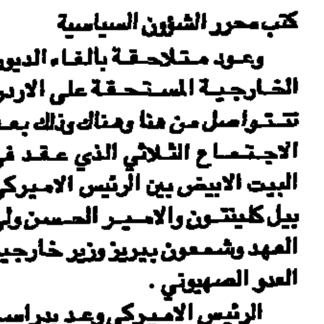




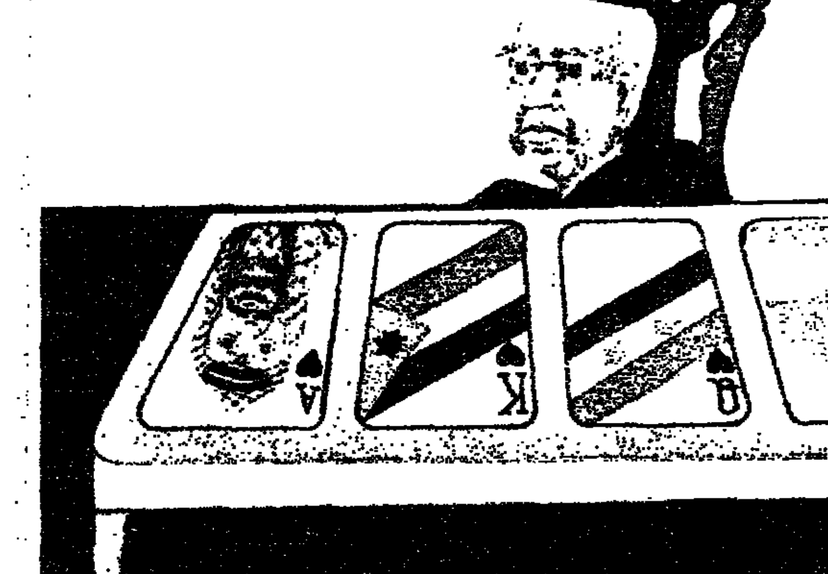
عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد السابع عشر - السنة الاولى - الاربعاء ٦ تشرين الاول ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

امريكا والدول الغربية تكيل الوعود بالمعونات الاقتصادية !!

رابين طمأن بعدم تهجير غير المرغوب فيهم الى الاردن



كتب محرر الشؤون السياسية

وعود متلاحقة بالغاء الديون الخارجية المستحقة على الاردن تتواصل من هنا وهناك وذلك بعد الاجتماع الثلاثي الذي عقد في البيت الابيض بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والامير الحسن ولي العهد وشمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني .

الرئيس الاميركي وعد بدراسة الغاء الديون الاميركية والدول الغربية هي الاخرى وعدت وذلك في محاولة لفرض التسوية التي تريدها هذه الدول على الاردن في خطوة مماثلة ، كما جرى من تقديم وعود الواحد تلو الآخر لروسيا والتي وبعد ان حققت اغراضها هناك تبخرت بالكامل ولم ينفذ اي منها .

الاعلام الصهيوني يركز هذه الايام على اهمية اللقاء الذي ضم الامير الحسن وبيريز بانه اول لقاء علني بين الجانبين ، زاعمه ان جلالة الملك حسين عقد ٢٣ لقاءً سرياً مع زعماء العدو على مدى ٣٠ عاماً كان آخرها قبل اسبوع حيث تزعم وسائل الاعلام الصهيوني ان هذا اللقاء عقد في العقبة بينه وبين رابين رئيس وزراء العدو .

وحول هذا اللقاء قالت اذاعة الجيش الصهيوني ان رابين طمأن الملك حسين بشأن خشية الاردن من أن يؤدي الاتفاق الفلسطيني الصهيوني الى انتقال الفلسطينيين الى الاردن عن طريق طرد غير المرغوب فيهم هناك واضافت الاذاعة ان رابين اكد في اللقاء ان الجسور على نهر الاردن ستبقى تحت سيطرة اسرائيل وليس منظمة التحرير الفلسطينية .

صحيفة « هارتس » قالت ان رابين تطرق الى وجود مكاتب حركة حماس التي تعارض الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في عمان

البقية صفحة « ٥ »

الذين يحاولون اعادة عقارب الزمن الى الوراء
يتذرعون بالاتفاقات الاخيرة لاعاقة المسيرة الديموقراطية

البعث – خاص

الديموقراطية ليست ترفاً فكرياً او زياً يمكن ان نلبسه وقتما نشاء ونخلعه عندما لا نريد فالديموقراطية باتت مطلباً عالمياً ونهجاً راسخاً بواسطته تتقدم الشعوب الامم .

ونحن عندما اتخذنا الديموقراطية نهجاً لحياتنا السياسية في الاردن وقبلنا بالتعددية السياسية باجماع وطني من كافة القوى كان هدفنا ان نتمكن من خلال هذا الاجماع وهذه الوحدة الوطنية التي ترسخت بفضل الديموقراطية والفكر القومي المتفتح ومحاربة النزعات الاقليمية الطبقية والمصالح الآنية لهذا النظام او ذاك هو الوصول الى مستوى مثالي ونموذج يحتذى من الحرية والديموقراطية وصون حقوق الانسان والدفاع عنها أملاً في ان تحذو الاقطار العربية الاخرى حذونا في هذا الدرب الذي سيؤدي حتماً الى تحقيق الوحدة العربية واحياء هذه الامة التي وصلت الى حد النزاع الذي يسبق الموت بفضل النزعات الاقليمية الطبقية التي رسختها بعض الانظمة ودعمتها القوى الاستعمارية الراغبة في استمرار سيطرتها على مقدرات الامة العربية .

ولكن هذا التوجه الديموقراطي للاردن جوبه بمحاولات عديدة توقف تقدمه تكالب اعداء الحرية والديموقراطية في الداخل والخارج لوأد هذه التجربة حيث وجد هؤلاء في

البقية صفحة « ٥ »

في هذا العدد :

دنيس روس يعكف على وضع صيغة اعلان مبادئ سوري - صهيوني - لبناني وجدول زمني للتنفيذ

البعث / خاص

علمت البعث ان الادارة الاميركية طلبت من الحكومتين المصرية والسورية العمل لاقناع الدول العربية على الغاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني مقابل ابداء العدو الاسرائيلي مرونة تجاه سوريا .

وابلغت مصادر عربية على علاقة وثيقة بالمنسق الاميركي لعملية التسوية في المنطقة دنيس روس « البعث » ان روس يعكف الان على وضع مسودة اعلان مبادئ سوري اسرائيلي ولبناني اسرائيلي وان التصين المقترحين سيعرضان على فاروق الشرع وزير خارجية سوريا خلال زيارته لواشنطن والرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته المرتقبة لواشنطن في النصف الثاني من الشهر القادم .

وتشير المعلومات التي حصلت عليها « البعث » الى ان واشنطن ابدت استعدادها لدعم طلب الكيان الصهيوني برفع المقاطعة العربية مقابل ابداء العدو مرونة بشأن الصيغة التي يقترحها روس لاعلان المبادئ .

وتؤكد المعلومات ان الولايات المتحدة في حقيقة الامر متفائلة بما يحدث حاليا في هذا الاتجاه على عكس ما تحاول ان توحي به التصريحات الرسمية .

وعلمت « البعث » ان نص اعلان المبادئ على المسار السوري يتضمن وضع جدول زمني للانسحاب من الجولان في غضون « ٤ » اشهر مع وضع الترتيبات الامنية التي يريدها العدو ومرابطة قوات اميركية للانذار المبكر في الجولان اي استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال اميركي والمسار اللبناني يقضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل ضمانات امنية ترتكز على انتشار قوات الجيش اللبناني في الجنوب وتصفية المقاومة الوطنية .

وصرح دبلوماسي سوري في نيويورك ان دمشق ازالت مخاوف العدو الاسرائيلي وطمأنته بشأن مسألة دعم سوريا للمقاومة اللبنانية .

البقية صفحة « ٥ »

تطورات منتظرة في العلاقات العراقية – الايرانية

البعث / خاص

جاء في انباء نيويورك ان لقاء يعتبر الاول من نوعه منذ فترة طويلة قد تم بين وزير الخارجية العراقي ووزير خارجية ايران على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية . كما ذكرت ايضا صحيفة « العرب » القطرية في عددها الاثنين الماضي ان علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران سيقوم قريباً بزيارة رسمية الى بغداد ، وان مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون الدولية سيحضر الى بغداد للتمهيد لتلك الزيارة .

موقف

من يهن يسهل الهوان عليه ..! ؟

بعد توقيع اتفاق غزة / اريحا وما تبعه من لقاءات الذل والاذلال بين بعض قادة منظمة التحرير وعلى رأسهم ياسر عرفات مع بعض قادة الكيان الصهيوني برعاية واستدراج البيت الابيض الامريكي .

وفي اعقاب توقيع « جدول الاعمال » الاردني الصهيوني كذلك، وما نشرته اجهزة الاعلام الصهيونية والغربية عن لقاءات جرت على مستويات عليا في او حول مياه خليج العقبة نهاية الاسبوع الماضي قبل ان يصدر الدكتور عبدالسلام المجالي تصريحه باجراء الانتخابات في موعدها المقرر وبالصورة المفاجئة .

وبينما تتحدث الانباء انه بات في حكم المؤكد قرب توقيع اتفاقات اخرى بين النظام السوري وتابعه في لبنان مع الكيان الصهيوني ذاته ، خاصة بعد زيارة حافظ اسد الاخيرة الى القاهرة المتزامنة مع وجود رابين في زيارة مماثلة لرئيس النظام المصري ، وتحرك الحريري الفوري لزيارة واشنطن ومقابلته كلينتون بينما يتحرك رئيسه هراوي للقاء الاسد في دمشق .

بعد كل تلك اللقاءات اصبح « الحاجز النفسي » الذي كان يفصل – في الظاهر على الاقل – بين الرسميين من الحكام العرب وقادة الكيان الصهيوني يتداعى بسرعة مذهلة ، وبات الاعلان رسميا وفي اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة عن تلك اللقاءات الاخيرة في واشنطن بين رابين وقيادات عليا اردنية من المسائل التي لا تثير الاهتمام كثيرا لان ذلك اصبح يقع في سياق « التدرج الطبيعي » للانحدار في الخط البياني الذي ابتدأه السادات وأرسى قواعده عرفات في مسيرة التفريط بثوابت الحقوق القومية والوطنية ... والبقية آتية لا ريب فيها .

يفرض علينا واجب الاخلاص لتاريخنا وتراب وطننا ومقدساتنا التي ليست ملكاً شخصياً لاحد يتنازل عنه لمن يشاء وفي اي وقت يشاء او يورثه كيفما يشاء ، ويفرض علينا الوفاء لارواح ودماء شهداء امتنا وعذابات وتضحيات ملايين السابقين من ابناء هذه الامة ان نلعن نحن كجماهير عربية وفلسطينية كل هذا الانحدار والخنوع والاستسلام لما يجري ويفرض ، فمن حقنا ان نثور لكرامتنا التي تهدر في مسلسل العار ، ومن حقنا ايضاً ان نهب لرفض برامج التفريط والتطبيع المعدة مسبقا ومنذ وقت والتي يجري تنفيذها خدمة لمشاريع الهيمنة الاقليمية والعالمية لاعداء هذه الامة الذين لا يخفون اطماعهم واحلامهم التوسعية من النيل الى الفرات وما وراءهما ... من خلال مبتكرات اوكار التآمر في واشنطن وتل ابيب وغيرها في اقامة نظام اقليمي وسوق شرق اوسطية تشكل بمجموعها تابعا مداريا للنظام الامريكي الدولي الجديد .

نسمع ونرى ناقوس الخطر يقرع بينما يتمادى دعاة التفريط

البقية صفحة « ٥ »

العمليات الاستشهادية تدخل المعركة

القدس المحتلة

بعد أقل من شهر على توقيع إتفاقات التفريط بين زعامات فلسطينية مع قيادات الكيان الصهيوني دخلت أعمال المقاومة للاحتلال مرحلة جديدة من العنف ، ففي تطور نوعي أقدم مواطن فلسطيني صباح يوم الاثنين الماضي على تفجير سيارة كان يقودها بنفسه ومشحونة بالمتفجرات بسيارة باص تحمل عدداً من الجنود الصهاينة في منطقة امام بناية الحكم العسكري بجوار مستوطنة بيت ايل شمال القدس مما أدى الى استشهاد المواطن الفلسطيني وقتل واصابة ما يقرب من ثلاثين من عناصر العدو نتيجة احتراق سيارة الباص بمن فيها .



موقع انفجار السيارة المفخخة الانتحارية خارج قاعدة عسكرية اسرائيلية قرب رام الله امس .

الاذاعة الصهيونية زعمت أن الحادث ادى الى انفجار هائل واصابة ٢٣ جندياً بينما ذكرت مصادر طبيه أن العدد اكثر من ذلك وكعادتها قامت القوات الصهيونية القمعية باغلاق المنطقة التي وقع بها الحادث وباشرت التحقيق والارهاب إلا أنها لم تستطع اعطاء معلومات عن الجهة التي تقف وراء العملية سوى أن الشهيد السائق يدعى كمال بني عوده من بلدة طمون ، قضاء نابلس وأنه كان مطلوباً في السابق لسلطات الأمن لأنه من مجموعات تعارض اتفاق غزة – اريحا وأن السيارة التي استخدمت في تنفيذ العملية كانت مختطفة .

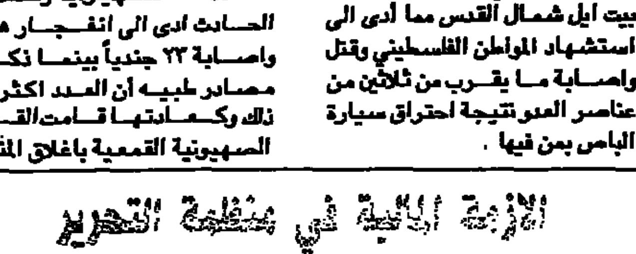
ويقول المراقبون أن استخدام السيارة المفخخة في عملية استشهادية جريئة بمثل هذا المستوى يعطي مؤشرات على تطورات من نوع جديد في عمليات التصدي للاحتلال بعد أن دخلت المنطقة في منعطف خطير إثر توقيع اتفاق غزة – اريحا بمنأى عن إرادة الجماهير الفلسطينية .

من جهة أخرى تعرضت دورية عسكرية صهيونية بعد ظهر اول امس الى اطلاق النار عليها وسط مدينة غزة من قبل اشخاص كانوا بداخل سيارة سوداء اللون من طراز BMW

علمت البعث بأن المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع في العاشر من تشرين الأول الحالي بناء على دعوة القيادة الفلسطينية وبحضور مراقبين من الاراضي المحتلة بعد انتهاء الحظر المفروض عليهم نتيجة للاعتراف المتبادل بين الكيان الصهيوني وقيادة عرفات وتوقيع اتفاقية غزة – اريحا .

وعلمت البعث ان أمام المجلس مهمه محدوده وهي التصديق على اتفاق غزة – اريحا والاعتراف المتبادل بين المنظمة والكيان الصهيوني ولبيان الحقيقة وتوضيح الأمور فإن المجلس المركزي الفلسطيني ليس صاحب اختصاص في التصديق على هذه القرارات او الاتفاقات كونه حلقة وسيطه ما بين اللجنة التنفيذية « السلطة التنفيذية » والمجلس الوطني « السلطة التشريعية » لذلك فهو لا يملك صلاحيات هذا السلطة ولا تلك ، وهو في اكثر حالاته عبارة عن هيئة استشارية وقراراته ليست ملزمه لاي من السلطتين .

اما صاحب القرار في التصديق او عدمه فهو المجلس الوطني الفلسطيني ولم يفوض المجلس ايا كان للتصديق على مثل هذا القرار الخطير في حياة شعبنا الفلسطيني والذي يمثل انعطافاً حاداً في حياة ومسار الشعب الفلسطيني وعليه فإنه لا يجوز تجاوز السلطة التشريعية بعدم دعوتها تحت ضجيج ومبررات واهية كما سبق للقيادة وان تجاوزت كل القرارات والتوصيات الصادرة عن المجالس الوطنية الفلسطينية سواء كانت قبل مدريد أو بعده .



الأزمة المالية في منظمة التحرير الفلسطينية .. هل كانت مفتعلة لتحقيق اغراض معينة ... ؟!

البعث – خاص

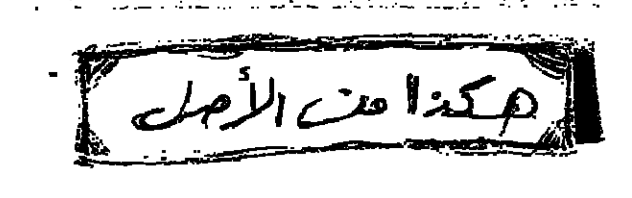
اخيراً تكشفت الحقائق الكاملة بشأن الاهداف الحقيقية للكيان الصهيوني والقوى الاستعمارية من تطبيق ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين .

فعلى مدى الاعوام الماضية منذ اغتصاب فلسطين وكارثة حرب حزيران ١٩٦٧ كانت دول النفط العربية في الخليج تتولى تمويل الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية بشكل غير مباشر عن طريق تقديم المساعدات لمؤسسات الاراضي المحتلة التي تخضع بشكل مباشر للاحتلال الصهيوني الذي حسب انظمته وقوانينه لا يسمح بادخال الاموال للاراضي المحتلة الا اذا كانت ستوظف لخدمة مصالحه في استمرار سيطرته على الارض العربية .

ولما كانت هذه الاموال غير كافية لتمويل عمليات الجيش الصهيوني في الاراضي المحتلة وقمع انتفاضة شعبنا المناضل في الوطن المحتل وبعد تحمل الخزينة الصهيونية لاعباء كبيرة كانت لا تطاق في مواجهة هذه الانتفاضة وتعزيز قبضة الاحتلال على الاراضي المحتلة بحثت الحركة الصهيونية عن مخرج لهذا الوضع ووجدته في ياسر عرفات وقيادته المتنفذة لانقاذ الكيان الصهيوني من ورطته .

فمنذ عدة سنوات بدأت الحركة الصهيونية والغرب الاستعماري باعداد الخطط لتنفيذ سيطرتهم على مقدرات الامة العربية وافتعلت هذه القوى ازمة الخليج لتشن حربا مدمرة على العراق الشقيق الذي يمثل الامل الوحيد لهذه الامة في بناء حاضرها ومستقبلها ورسم الدور بدقة لكل الاطراف في هذه المؤامرة التي استهدفت العراق والقضية الفلسطينية حيث قامت حكومات امراء النفط بابعاد مئات الالاف من ابناء شعبنا العربي في فلسطين

البقية صفحة « ٥ »



وطننا الصغير

في بلاغ لوزارة التعليم العالي في القطر العراقي الشقيق

اسماء الطلبة الفلسطينيون والاردنيون المقبولون في الجامعات والمعاهد العراقية

البعث – بغداد

اصدرت وزارة التعليم العالي في القطر العراقي الشقيق اسماء دفعة جديدة من الطلاب الاردنيين والفلسطينيين المقبولين في الجامعات والمعاهد العراقية.

وفيما يلي اسماء المقبولين ، علماً بان القوائم الكاملة محفوظة في نادي خريجي الجامعات العراقية الكائن على طريق صويلح ويستطيع كل من له علاقة الاطلاع عليها خلال ساعات النهار.

الطلبة الفلسطينيون

كلية الطب :

أحمد ابراهيم ذيب – بغداد ، نسرين فؤاد الصلفيتي – بغداد ، منى حافظ محمود – الموصل ، خلود جهاد عبد الرحيم – الموصل ، رامي عثمان ابو حجر – البصرة ، عبد الرحمن عمر منصور – المستنصرية، محمد ذياب مزهر – تكريت ، ريما صالح عمر – الكوفة .

كلية طب الاسنان

ندى جورج الاطرش – بغداد ، شادن صافي قاسم – بغداد .

كلية الصيدلة

نائلة اديب مسعد – بغداد ، مضر مشهور سلامة – بغداد ، احمد اديب حمدان – الموصل ، ريم عكاشه ذياب – بغداد .

كلية التمريض

احمد محمود فيشاوي – بغداد

كلية الطب البيطري

ناصر عبد الكريم مسعود – بغداد ، لؤي يوسف سرحان – بغداد ، اياد احمد العزة – الموصل ، مراد بشير مصطفى – الموصل ، تحسين كامل خليل – البصرة ، واكد عبد الكريم محمود – البصرة .

كلية الهندسة

فراس محمد خاطر – بغداد ، رائد علي الأسعد – بغداد ، نشأت محمد مزهر – بغداد ، رنا محمد خضر – بغداد ، هاني علي سلامة – بغداد ، نهاد احمد عودة – بغداد ، رائد هاني مشتاق – بغداد ، عبير عبد المنعم التميمي – الموصل ، مؤيد محمد معيد – الموصل ، احمد عبدالله عليان – الموصل ، براء ناجي صبحة – الموصل ، معن محمد محفوظ – الموصل ، وسام زكي مصطفى – الموصل ، لينا حنا غانم – الموصل ، روزيت حنا غانم – الموصل ، أحمد عمر قصراوي – الموصل ، مراد طه محمود – البصرة ، عياد عمران الراية – البصرة ، اكثم عامر ابو الرب – البصرة ، سامر يعقوب جرايسة – البصرة ، مراد محمد احمد – البصرة ، باسم محمود حيمور – تكريت ، رولى عبد العظيم الجعبري – تكريت ، لما راسم الجرار تكريت ، مازن جورج خير – الأنبار – محمد عبد الكريم المريدي – بابل ، خالد محمود جلهوم – بابل ، حسن رجب شراكة – المستنصرية ، عرفات ابراهيم وهدان – المستنصرية ، فريد عبدالله ابو مرعي – المستنصرية ، ابراهيم يوسف عبيد الرزاق – تكريت، محمد عكاشة محمد ذياب .

الهندسة التكنلوجية

مجدي الياس جرايسه ، غدير وليد الناصوري ، اياد محمد عمر ، حسام الدين عبد الحميد الدادي ، نسيم محمود عجوة ، مجدي عياد عياد ، سعيد محمد سعيد ، رامي ممدوح عرفة ، وائل مطر شموط ، زيدون زهدي البحيصي ، رمزي بارود ، طارق محمد امين ، باسل فضل بسيوني ، عبد الرزاق اسعد ، ايمن اسماعيل بسيوني ، رامي وجيه سرحان ، مروان خالد الدرزي ، رفيق محمد طه ، محمد توفيق النقار .

علوم تكنولوجية

ياسر مصطفى جعفر ، رائد ابراهيم ابو دية .

كلية العلوم

جواد محمد حمدان – بغداد ، ايوب محمد الطقماوي – بغداد ، سميرة كايد عودة – بغداد ، باسل موسى صادق – بغداد احمد عبد الكريم ابو حجلة – الموصل ، قصي عبد الرحمن سرحان – الموصل ، سامي عبد فرحان عودة الله – الموصل ، يوسف محمد سمحان – الموصل ، رامي حسن قاسم – الموصل ، خلدون نصري رشماوي – البصرة ، ايمن مصطفى صابر – البصرة ، سامي توفيق نعوم – البصرة ، رأفت خليل وشاح – البصرة ، ناتسي عبد الفتاح حميدان – المستنصرية ، فراس محمد ابو دهيم – المستنصرية ، ايمن اسماعيل الهور – المستنصرية ، محمد انور نوفل – المستنصرية ، فادي هشام الشويكي – المستنصرية ،حسين سلمان الجسرواي – الأنبار ، عبدالله فتح الله الطعمة – الأنبار ، اياد محمد الجدع – الأنبار ، عدنان سمير دعلة – بابل ، احمد عبد الرؤوف العامودي – بابل ، عبد الكريم رشاد – بابل ، عصام خليل القرم – الكوفة ، زياد عبدالله حمد – الكوفة ، صفا داني شبات – المستنصرية .

كلية الزراعة

صابا الياس زيدان – بغداد ، بشار فايز احمد – بغداد ، شادي فوزي ابو صعب – بغداد ، محمد تيسير حسين – بغداد ، وليد محمد امين النصر – بغداد ، سليمان فايز احمد – بغداد ، كفاح سعدي القواسمة بغداد ، عوض محمد عامر – بغداد ، لما خليل سمور – بغداد ، الفريد علي يونس – بغداد ، صالح حسين صالح – بغداد ، زياد محمود وشاح – الموصل ، وائل مصباح قاسم – الموصل ، مأمون مصطفى نوابه – الموصل ، محمود عباس الخطيب – الموصل ، وسام ماهر الشرياتي – الموصل ، احمد نصير البرغوثي – الموصل ، صالح محمد صالح – الموصل ، شادي عبد الرحيم مصطفى – الموصل ، رائد حسين الشملة – الموصل ، اشرف محيي الدين عابدين – البصرة ، فيصل خالد حمدان – البصرة ، محمد ياسر قاسم – البصرة ، ابراهيم عيد بسيوني – البصرة ، سليم ابراهيم الهمسري البصرة ، رائد احمد العايدي – البصرة ، سامر سعيد نوفل – البصرة ، فلاح محمد ابو كريم – تكريت ، لؤي خليل عواد – تكريت ، عبد السلام محمد العيسة – تكريت نبيل فوزي محمد ابو صعب – تكريت .

كلية الادارة والاقتصاد

جمال عيسى ابو سعدى – بغداد، عماد نصر بدران – بغداد ، فادي هاني ابو سعده – بغداد ، قائد محمد طرخان – بغداد ، ايهاب الرمحي – بغداد ، لؤي ماجد ابو الهيجاء – بغداد ، عدنان ابراهيم شحادة – بغداد ، سليمان راضي السلمان – بغداد ، جرير مازن شهاب – بغداد ، واصف محمد ذيب – بغداد ، مطيع نجيب قاسم – بغداد ، ماهر محمد صافي – الموصل ، نادر رمضان شعبان – الموصل ، سامر صابر اسماعيل – الموصل ، محمود ابراهيم حماد – الموصل ، حاتم احمد حمد – الموصل ، مهدي احمد القواسمة – الموصل ، هاشم هشام الرازم – البصرة ، سفيان عبد الحميد العيسة – البصرة ، فؤاد صالح ابو سيف – البصرة ، وليد احمد ابو لاوى – البصرة ، بشار احمد شريف – البصرة ، محمود سليمان زبيدة – المستنصرية ، حازم احمد رياح هتية – المستنصرية ، اركان عبد الملك خليل – المستنصرية ، زكريا علي السرخي – الكوفة ، منذراحمد يوسف – الكوفة ، لؤي صبحي دحبور – المستنصرية ، اشرف ذيب العطل – المستنصرية ، اسامة حسين مطير – القادسية ، حسام فارس الدعالة – القادسية ، ساري خليل جبر – القادسية ، سعد مايك قنواتي – القادسية ، ايهاب ابراهيم عواد – القادسية ، اياد محمد البرقاوي – الكوفة ، محمد سهيل عبدالله الحسن – بغداد ، اشرف روحي نمر – الكوفة ، محمد عبد الرحمن خضر – الكوفة .

كلية اللغات

محمد عثمان القرعة ، سعد الدين نوفل ، اسامة نصوح جرار ، احسان صادق حمدان ، احمد خميس سلمي ، حسن يوسف الزبيدي ، احلام بديع محمد .

كلية العلوم الاسلامية

ابراهيم عبدالله محمود ، صالح حسن سليمان ، نادر خليل حسن .

كلية العلوم السياسية

عز الدين زيتون ، اسيد رياح جرار ، عبد الحميد النتشة .

اكاديمية فنون

جمال حسن عساف – بغداد ، علا حمادة صيام – بغداد ، رامي محمود ابو الهيجاء – بغداد ، وفاء عمر حسين – بغداد ، امجد محمد الخياط – بابل ، عبد السلام شلاش خفاجة – بابل ، سامر احمد ابو شطة – البصرة .

كلية القانون

مجد ناصيف عواد – بغداد ، احمد موسى القدسي – بغداد ، سائد محمد صافي – الموصل ، فادي بسام الطاهر – البصرة ، زيدون موسى درويش – بابل ، غسان عطا الله ايليا زبانه – الموصل.

كلية التربية

نسيم مصطفى بني عودة – بغداد ، مؤيد بكر محمد – بغداد ، زياد محمد ابو سمور – بغداد ، فاتن محمد حمدان – بغداد ، جهاد محمود قريع – بغداد ، يوسف عبد الوحش – بغداد ، محمد سعيد حسين السعيدي – بغداد ضياء عبد الرؤوف شعبان – بغداد .

كلية التربية الرياضية

امجد خالد يوسف – بغداد ، زياد محمد ابو الهيجا – بغداد ، حسام الدين الدرياس – الموصل .

كلية الاداب

زياد سعيد الصوى – بغداد ، مصطفى ظاهر غرايه – بغداد ، ختام حلمي العملة – بغداد ، منى فايد رياح – بغداد ، علي ذياب سالم – الموصل ، محمد احمد العايدي – الموصل ، جابر رشاد جايد – الموصل ، رائد حمزة المحتسب – الموصل ، زيدون احمد الخزاعلة – البصرة ، عبد المعطي محمد عبد المعطي – البصرة ، سيف الاسلام يعقوب – البصرة ، انور جويت بلاطرة – البصرة ، زياد احمد حمد – المستنصرية ، شهير حسن السراحين – المستنصرية ، اميل جميل محلوف – المستنصرية ، امين ابراهيم عيدة – المستنصرية ، ماجد سالم الجندي – القادسية ، محمد احمد ابو عبادة – القادسية ، حافظ عبدالله ابو ظاهر – القادسية ، سمير محمد رحال – الكوفة ، ابراهيم عبد الكريم حسن – الكوفة ، امجد وليد برقان – الكوفة .

كلية التربية

مصطفى خليفة مصطفى – بغداد ، فراس وصفي راغب – بغداد علا محمد عامر – بغداد ، بسام سميح جابر – بغداد ، محمد يونس روايده – بغداد ، أمجد عبد اللطيف الطيطي – بغداد ، قيس نسيم محسن – بغداد ، انتصار محمود المصري – الموصل ، رامي رشيد ابو الهيجاء – الموصل ، مهنا احمد الخضر – الموصل ، اياد نائل حماد – الموصل ، علاء نظمي الجديلة – الموصل ، منال جمعة المهداوي – الموصل ، فداء محمود ياسين – الموصل ، محمد ابراهيم محمد نور الدين – المستنصرية ، اياد خليل البرغوثي – المستنصرية ، سامي عثمان البع – المستنصرية ، ليلى طلال الحوراني – المستنصرية عبد الكريم صبحي عبد الكريم – المستنصرية ، هشام عبدالله مستريحي – القادسية ، فراس احمد ثابت – القادسية ، سليمان محمد خطاب – القادسية ، جواد مطلك عساف – القادسية ، رائد ابراهيم الشريف – القادسية ، سعد محمد اللعو – تكريت ، عمر علي عمر العصار تكريت ، كفاح هاشم فهد – تكريت واصف حسين ابو شماده تكريت ، ماهر فخري النمر – تكريت ناهض عبد الحميد سليمان – الأنبار محمد علي محمد شاهين – الأنبار ، ناصر شريف الزيني – الأنبار ، مراد رفيق البياتي – الأنبار ، اياد محمود طلب – البصرة ، ابراهيم فلاح ابو عياش – البصرة ، محمد محمود الكحلوت – البصرة ، موسى محمود لزنتري – البصرة ، حمدي احمد خليل – البصرة ، محمد قاسم محمد الدم – البصرة ، حسن عبد الكريم ابو العون – البصرة .

كلية التربية بنات

هنادي مجيد شحرور – بغداد ، ريما محمد عبدالله – بغداد ، ريم حلمي ابو الروس – بغداد ، فادية محمد عبد الرزاق – بغداد ، لينا صالح محسن – بغداد ، شفاء موسى حسن – بغداد ، هدى عدنان سليم – بغداد ، ميسون عمر رشراش – بغداد ، عواطف علي احمد – بغداد ، بسمة مصطفى المناجي – بغداد ، لينا محمد رمان – بغداد ، سمر محمد سعيد – بغداد لينا عبد الحميد امين – بغداد ، منال احمد حميدي – بغداد ، سعاد طارق رفعت – بغداد ، تماضر موسى الصالح – بغداد ، ازهار موسى ابو عطا – بغداد ، سناء حمزة صالح – بغداد ، وفاء مصطفى دعاس – تكريت ، امنة خليل الحصري – تكريت ، ماجدة وجيه عبد الرحمن – تكريت ، يسرى خليل جبر النعيم – تكريت ، ماجدة حسن محمود جابر – تكريت ، الهام طالب عبد الكريم – الانبار ، حنين محمد محفوظ – الانبار ، نهى سمير الايوبي – الأنبار ، سوزان احسان محمد – الأنبار ، روند رجا شاكر عبوشي – الانبار ، هاله محمد عبد ربه – الانبار ، رجاء حسن الفيومي – بغداد ، مها حسني المفتي – بغداد ، هلا غازي يوسف – بغداد .

معهد الادارة

أشرف سعيد سليمان – بغداد ، محمد جلال حماد – بغداد ، ناهدة محمود علي – بغداد ، هدى اسكندر حسن – بغداد ، احمد امين جبر – بغداد ، رانية رؤوف ابو الصوية – بغداد ، كمال ابراهيم فرح – بغداد – لمى محمد ابو شملة – بغداد ، رائد عثمان الشريي – بغداد ، كفاح محمد العيد – بغداد ، منال جميل محمود – بغداد ، عمر عزت باكير – بغداد ، عبد الكريم سامي مسامح – بغداد ، محمد حسين قحماوي – بغداد ، اياد سامي ابراهيم – بغداد عدنان محمد احمد – بغداد ، منال احمد محسن – بغداد ، منال ابراهيم علي – بغداد ، خالدة حسين محمود – بغداد ، احمد يوسف ابو شباك – بغداد ، هيثم عيسى الشخشير – الموصل ، سحر مصطفى احمد – الموصل ، مهند محمد موسى – الموصل ، محمود عبد الهادي عابد – الموصل ، مخلص امين التميمي – الموصل محمد محمود عبد السلام – الموصل محمود ملحم مزهر – الموصل ، امجد عصام شلبي – الموصل ، كنانة رضوان شعبان – الموصل ، وائل عبد الله قطاش ، خالد رجب العبد الحصري – الموصل ، احمد هويشل عقل – الموصل ، اياد خليل محمد – الموصل ، خالد ابراهيم سمور – الموصل ، خليل غسان الحيطان – الموصل ، حسن جمال حسن القدميه – الموصل .

فني اداري

زياد خليل علي عودة – بغداد ، اشرف علي الخطاب – بغداد ، بشير محمد ذيب مصطفى – بغداد ، موسى عيسى ابراهيم البنا – بغداد عبد ربه محمد حسن – بغداد ، حاتم محمد ابراهيم – بغداد ، كمال عوني ابو ميزر – بغداد ، لطفي كامل سعيد – بغداد ، اياد حماد محمد حسين – بغداد ، تيسير سالم عبد الرحمن – بغداد ، محمد يوسف سعيد – بغداد ، رامي صالح مفلح – ادارة تقني – بغداد ، عادل خليل البراوي – ادارة تقني – بغداد ، عبد الحميد ابو شلوف – ادارة تقني – بغداد ، ايمن محمد زمنون – ادارة تقني – بغداد ، نافع امين حسين – ادارة تقني – بغداد ، كامل ابراهيم سمور – فني اداري – بغداد ، اياد عاهد الاحمد – بغداد ، سفيان محمد التايه – بغداد ، سامي محمد السعد – بغداد ، علاء احمد الفضور – بغداد ، ايمن ابراهيم ابو عيادة – بغداد ، اياد موسى نشوان – بغداد عبدالله جميل صابر – بغداد ، رائد نايف الفياض – بغداد محمد احمد صالح – بغداد ، سهيل فضل بسيوني – بابل ، وائل احمد الهيصاوي – بابل ، نهمان محمود موسى – بابل ، اسامة حمد التليتلي – بابل ، ايهاب اسماعيل اسماعيل – بابل ، احمد يوسف محمد نصر الله – بابل ، فراس فايز سليمان – بابل ، عنان يعقوب حمد – بابل ، محمد احمد محمد عليان – بابل ،

البقية صفحة « ٩ »

كلمة الحق ثقيلة على البعض ... !!

■ عبد الرحمن ابو صبيح

المؤامرة التي تتعرض لها القضية المركزية للأمة العربية ليست مؤامرة عادية لانها في توقيتها ومضمونها وابعادها تحمل بين ثناياها انعطافاً خطيراً في الاحداث التي مرت بها المنطقة ، وهي ليست الا حلقة في سلسلة المؤامرات السابقة ، لكن اعطائها اهمية خاصة ينبع من ارتباطها العضوي بالتخطيط الصهيوني التاريخي واضفاء الشرعية لهذا الكيان الهزيل على الارض العربية في فلسطين .

لقد وقعت المؤامرة في الوقت الذي اكتملت فيه حلقة التآمر على القطر العراقي ومع البدء في توزيع الادوار من قبل الادارة الامريكية على عملائها في المنطقة العربية وخارجها وخصوصاً مشايخ النفط .

وهكذا ارتبطت المؤامرة التي تحاك اليوم بالمؤامرة الكبرى التي دبرت ضد شعب العراق وجيشه الباسل وضد قدرته العسكرية وعقله .

وهكذا نجحت الادارة الامريكية في جر قيادة عرفات لتوقيع اتفاق الخيانة مع الكيان الصهيوني الذي اضفى الشرعيه الدوليه المزيفه على الكيان الصهيوني .

من هنا نقول ما من مصيبة إلا ولها الفضل في وضع الناس على المحك لتكشف المعادن ، هل أن معدن الذهب او الألماس هو الذي سيلمع ويثبت عند الظلمات ام أن الصديد هو الذي سيتراكم فوقه ويحجب النور لينتشر الظلام ، هكذا الانسان وهكذا المفكر والمثقف لقد جاءت الاحداث التي تمر بها الامة العربية اليوم مثلما جاءت قبلها احداث الخليج لتجعلنا نكتشف حقيقة الانسان العربي ، رغم ما فرض عليه من تخلف وغطرسه غربيه واستعباد الا انه في اللحظة المناسبة قال كلمة الحق ، فقد قال وبصوت مرتفع نحن مع العراق العربي ضد التحالف الثلاثيني ، نحن مع قوة العراق ووحدته ، نحن مع جيش العراق وهكذا قال الشعب كلمته نحن مع كفه الايمان ضد الكفر ، واليوم يقف المفكرين والمثقفين والقوى الوطنية والقومية امام المحك الثاني في المؤامرةالتي تحال ضد القضية الفسطينية والعربية ، حقاً إن الانسان العربي قال كلمته ، وكان على قدر من المسؤولية ، فقد رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني ورفض المساومة على الارض العربية ، كما رفض بيع فلسطين وقال كلمته لا لبيع فلسطين.

من هنا تحدد الموقف الشعبي العربي برفضه اتفاق الخيانه غزة – اريحا وصك الاعتراف بالكيان الصهيوني الذي اضفى معالم الشرعية المزيفة على وجود الكيان الهزيل فوق الارض العربية في فلسطين .

واذا كانت أقلام بعض المفكرين والكتاب اصبحت مرفوضة عند بعض الجهات المعينة في بلدنا ونحن ننعم بخير الديموقراطية ، لان هذه الاقلام قالت كلمة الحق في اتفاق الكارثة غزة – اريحا وصك الاعتراف العربي بالكيان الصهيوني .

من هنا نقول ونؤكد أن كلمة الحق هي أمانة في اعناق كل المفكرين والكتاب والقوى الوطنية والقومية .

كما نقول للجهات المعنية التي تحاول النيل من اقلامنا باننا سوف نكون صادقين ومجاهرين في قول كلمة الحق ، فمن باع ارض العرب فهو خائن الامه والشعب والتاريخ .

ونقول كلمة خيرة أن امتنا علمت الناس درساً أن من يسقط سيساق الى مزبلة التاريخ ولا يبقى الا المؤمن بامته وبحقها في الحرية .

رسوم تحليل عينات الادوية تنعكس سلبياً على توفر الدواء

كان مجلس الوزراء قرر فرض رسم مقداره مائة دينار لقاء تحليل اي عينة دوائية لكل رقم تشغيله في مختبر الرقابة الدوائية التابع لوزارة الصحة .

وعلمت « البعث » ان القرار المشار اليه قد لقي استياء واستنكارا في اوساط الشركات والمصانع الدوائية المحلية والاجنبية مما دفع هذه الشركات للتوقف عن تحليل عينات الادوية الامر الذي ينعكس سلبيا على توفر الادوية في السوق .

نقابة الصيادلة التي لم تعط الفرصة لابداء الرأي في هذا الموضوع ارسلت الى الجهات الرسمية برقية طالبت فيها باعادة النظر في مقدار الرسم الباهظ والذي ينعكس بالنتيجة على المواطن المستهلك .

تحت المجهر

التاريخ ... المنتقم .. !!

غورباتشوف الذي خان وطنه وأمته وعمل على تفكيك عظمة دولته التي كانت تشكل يوماً ما قطباً أعظماً في هذا الكون يعيش الآن مرارة الإهمال في زوايا العالم الظالم المظلم ، ولا تكاد تسمع عنه إلا القليل عندما تريد له الدوائر الاطلسيه أن يظهر ، ولو في أزمة قاتلة تمر بها « الديموقراطية » سيئة الصيت في وطنه ... وذلك بدا خلال الايام القليله الماضيه في ازمة البرلمان الروسي .

يالتسين هو الآخر الذي كان يعتقد أن الأمر قد استتب اليه بعد أن تعاون مع امريكا ضد مصالح شعبه ووطنه وشارك في تفكيك قدرات دولته التي لم تكن تغيب عنها الشمس ، بات يعاني من العزله والنقمة داخلياً فراح يستنجد باصدقائه في واشنطن واوروبا لدعمه بمواجهة أقطاب دولته روسيا الاتحاديه في البرلمان الروسي وفي الحكومات الاقليمية التي شلت قدراته ...

شيفردنادزه الذي ملأ اسمه في وقت ما اسماع العالم كوزير خارجيه لدولة عظمى ، والذي شارك هو الآخر في تحطيم كل ما بناه عمالقة الاتحاد السوفياتي ... أخذ يتقلص ويتقلص ليصبح رئيس جمهورية صغيره تسمى جورجيا لم تكن تشكل شيئاً في البناء الكبير ... ثم أن جمهوريته راحت تتقلص بعد أن هزمته قوات الافخازيين وارغمته على الهرب مذعوراً فلا يجد في موسكو ولا حتى فيمن قدم لهم الخدمات الجلى على حساب كرامة وطنه من قادة واشنطن من ينتصر له او يناصره .

البقية تاتي ... ويبدو أن التاريخ منتقم جبار ، فالمؤامرات على الأمة العربية ... على فلسطين وعلى العراق ... لن تمر بدون عقاب .

ولله في خلقه شؤون ...

لجنة جمعية انعاش الأسرة

اضاءة شمعة واحدة خير الف مرة من البكاء في الظلام

يقلم حسين نشوان
وسليم النجار

ان الحديث عن المبادرات الجماهيرية ، حديث ذو شجون ، وفي هذه الايام بالذات ، ونحن نقف امام منعطف تاريخي يتعرض الاردن فيها الى حالة انكسار

لكن يبقى الامل موجود ، وان اضاءة شمعة واحدة خير الف مرة ان تبكي من الظلام مئة مرة .

وقد تكون هذه اللجنة القادمة من عمان احدى هذه الشموع المضاءة

عملها مرتبط اساسا في جمعية انعاش الاسرة من الداخل

وهي الذراع ... الرئيسي والمنفذ لها

تأسست جمعية انعاش الاسرة عام ١٩٦٥ من اجل تحقيق مجموعة من الاهداف : ١ – رفع مستوى المرأة ثقافيا واقتصاديا .

٢ – تنمية الصناعات الريفية وتشجيع المهارات الاردنية

٣ – احياء الفولكلور الشعبي الفلسطيني .

٤ – رعاية المحتاجين واطفال الشهداء والمعتقلين غير القادرين على اعالة انفسهم .

٥ – انعاش الريف والحد من الهجرة الى المدن .

وقد يبدو للوهلة الاولى ، ما هي فكرة انشاء الجمعية ، ارتأت بعض السيدات ضرورة الانخراط في مثل هذا العمل التطوعي الكبير الذي ساهم ولا يزال يساهم في تخفيف الآلام لشعبنا الفلسطيني في جميع مدنه وقراه من اثار النكبة .

بتاريخ ٥ / ١٢ / ١٩٦٧ شكلت الجمعية لجنة من رجال وسيدات مدينة رام الله ، البيرة لاجل جمع التبرعات من الاهالي واعطائها للمتضررين ، وبدأت الانطلاقة ثابتة على امل ان تصبح مؤسسة اجتماعية داخل الوطن المحتل .

كما رسمت الجمعية خطة للبناء والتوسع المستمر وانشئ عام ١٩٦٨ مصنعاً للمصنوعات المنزلية ، ثم توسع مشغل الخياطة والتطريز ومن بعدها لجنة لاغاثة المضررين .

كما انشىء عام ١٩٦٩ صالوناً للتجميل وفي عام ١٩٧٠ انشىء مصنع القمصان والبيجامات .

وفي عام ١٩٧١ انشئت مكتبة وبدأ العمل من اجل بناء المركز الاول للجمعية .

وفي عام ١٩٧٢ تكونت لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني وفي عام ١٩٧٤ افتتح قسم السكرتارية بالاضافة الى عشرات المشاريع قامت بها الجمعية.

قد يكون من المفيد القول ان العطاء الجماهيري لايقف عند حد وان اختزال المواقف والادعاء ان الجماهير نائمة او خاملة ولكن هذا حديث مردود .

ويكفي ان نذكر رقما واحدا من تكاليف انشاء مركز واحد تابع للجمعية المنتشرة بمراكز من انحاء الوطن المحتل حيث تصل تكاليف ونفقات المركز الواحد لمدة سنة « ١١٨٧٠ » دينار اردني للحكم والرد على ذلك القول .

وهذا يعني ان هذا الرقم لم يات من السماء ، بل جاء من التبرعات والعمل الجماعي والمبادرة المبدعة من قبل الشخص المؤمن بأهداف الجماهير التي تواجه العدو الصهيوني ويكفي كذلك للتدليل على صدق كلامنا ان هذه الجمعية من اكثر المؤسسات استهدافا من قبل العدو .

ولمواجهة هذا التعسف الصهيوني عملت الجمعية على تشجيع المراكز الانتاجية الصغيرة لتغطية حاجة الريف من خلال توجيه خريجات الجمعية للعمل الانتاجي داخل المراكز او فتح اماكن انتاج داخل بيوتهم .

ويرد المسؤولون عن الجمعية بقولهم نحن لا نخطط لتحويل هذه المراكز الى مصانع كبيرة حتى لا تتعرض لمحاربة السلطات المحتلة بل نامل تعميم هذه المراكز على كل ارض فلسطين حتى نصل الى اهدافنا الاقتصادية ومنها اهدافنا الوطنية .

اننا وقد عرضنا لمحة سريعة حول ملامح جمعية انعاش الاسرة ودور لجنة الانعاش الموجودة في عمان والتي تقوم بدور التسويق لكل منتجات الجمعية واقامة المعارض في داخل الاردن والدول العربية والاوروبية فاننا نؤكد على دور الجمعية في جمع التبرعات والمساعدات التي تصرف على دعم ورعاية الاسر المنكوبة .

ربما كان من المناسب ان نفحص عن قرب دور هذه اللجنة ، حتى يكون ردنا مصحوبا بخطاب عقلي وعلمي وأن نعزز وحدة الشعب الواحد من غربه وشرقه كجزء من وحدة الامة في المواجهة والتصدي للكيان الصهيوني المصطنع .

واخيرا وليس اخيرا يكفي ان نشير الى ان عدد العاملات واللاتي يوردن انتاجهن لاسواق الجمعية يصل الى ما يزيد عن مئت الاف عاملة منتجة في مواجهة الكيان الصهيوني واساليبه المتخلفة التي يبتدعها لتشريد وافقار اهلنا في الارض المحتلة .

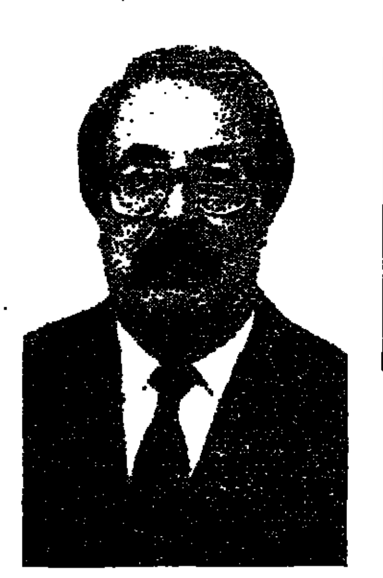


الرفيق محمود إسماعيل « أبو إسماعيل »

ممثل جبهة التحرير العربية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يتحدث لـ « البعث »

حضورنا أو عدم حضورنا المجلس المركزي لن يكون للبصم .. لسنا من الذين يبصمون على مصير شعبهم

جبهة التحرير العربية هي احدى الفصائل الرئيسية التي تتكون منها منظمة التحرير الفلسطينية وقد كان للجبهة موقف متميز في اجتماعات اللجنة التنفيذية التي انعقدت في تونس ... بعض الفصائل انسحب من اللجنة ، والبعض وافق على مشروع ياسر عرفات ، والبعض تعمد الغياب .. لكن « ابو اسماعيل » ممثل الجبهة رأى ضرورة حضور الاجتماعات والاصرار على موقفها المبدئي في رفض الاتفاق ومواجهة الداعين اليه ومحاولة الوقوف في وجه تمرير الاتفاق ...
صحيح انه لم يتمكن من اجهاض عملية التمرير لكنه وقف بحزم وقوة وما يزال ...
« البعث » انتهزت فرصة مرور الرفيق « ابو اسماعيل » بعمان وكان لها معه هذا اللقاء بين السؤال والجواب بكل الصراحة الفلسطينية المعروفة .



عندما تلغى نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني يمكن أن يصبح ثمة جسر عبور لتحقيق حلم « إسرائيل الكبرى »

** جبهة التحرير العربية سوف تبقى أمينة على مبادئها القومية

** موقفنا من إتفاق « غزة – أريحا » كان رفضاً واضحاً وقاطعاً

** قررنا عدم الوقوع في مخطط العدو لخلق فتنة وإقتتال داخلي

* المجلس المركزي المنوي عقده في العاشر من الشهر الحالي ما هي شرعيته في التصديق على القرارات المتخذة والاتفاقات الموقعة وهل ستحضرون اجتماعاته ؟

– ان دعوة المجلس المركزي ليوم ١٠ / ١٠ سيناقش ويصادق على الاتفاق المبرم بين الكيان الصهيوني المحتل وبعض من قيادات م . ت . ف غير صحيح وغير قانوني وغير شرعي .

لان المجلس المركزي ليس سلطة تشريعية وانما هو حلقة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وان الجهة الحقيقية التي يجوز لها تصديق واقرار مثل هذه الاتفاقات هو المجلس الوطني الفلسطيني لان ما تم وخاصة التعهد الذي تم في وثيقة الاعتراف هو مخالف للميثاق الوطني ولا يجوز لاية جهة ان تقره او تتصرف بمواد الميثاق بمعزل عن الجهة التي اقرت الميثاق وهو المجلس الوطني وعليه فان حضورنا او عدم حضورنا يتوقف على اتصالاتنا ومشاوراتنا مع الفصائل واعضاء المجلس ، فان كان المقصود هو الذهاب للبصم على ما تم الاتفاق عليه بمعزل عنا وعن المؤسسات الرسمية فنحن في ج . ت . ع لسنا من الذين يبصمون على مصير شعبهم وقضيتهم حتى لو كنا مشاركين سنخرج اذا طرح الموضوع للتصويت احتجاجا قائما على رفضنا المطلق للاتفاق ولعدم صلاحية المجلس المركزي في التصديق عليه .

* ما هي رؤيتكم وبرامجكم للمرحلة المقبلة وما هو مبرر بقائكم في منظمة التحرير الفلسطينية وهل ستشاركون في مؤسسات الحكم الذاتي والشرطة الفلسطينية والانتخابات التشريعية المقبلة ....

– عندما رفضنا هذا الاتفاق من حيث المبدأ فان موقفنا هذا ينسحب مع كل متفرعاته وما ينبثق عنه لذلك لن نشارك في المؤسسات التي تنبثق من هذا الاتفاق اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي الكيانية السياسية للشعب الفلسطيني التي تحققت بالتضحيات الجسام والتي من خلالها اصبحنا عضوا مراقبا في الامم المتحدة وعضو كامل العضوية في الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية والاسلامية وهي صاحبة الميثاق الذي ينص على تحرير فلسطين وينص على ان فلسطين جزء من الوطن العربي وشعبها جزء من الامة العربية .

لكن عندما يلغى ميثاقها ويصبح شعب فلسطين جسر عبور لتحقيق حلم اسرائيل من الفرات الى النيل ويمتد على جسد الامة العربية من خلال التبادل الدبلوماسي والثقافي والاقتصادي . فانها لم تعد المنظمة التي شاركت فيها على الاسس السالفة الذكر وعندها لنا موقف من هذا .

وفي النهاية اؤكد ان ج . ت . ع ستبقى امينة على مبادئها القومية ملتزمة بميثاق المنظمة ومستمرة في طريق النضال بين جماهير شعبنا جنبا الى جنب مع كل الذين يلتزمون بالموقف الوطني الملتحم لعمقه القومي الذي تجسد فعلا قوميا في ام المعارك الخالدة ... حين تعانق الحجر المقدس مع صواريخ الحسين.

* جبهة التحرير العربية كفصيل فلسطيني وحزب البعث العربي الاشتراكي كحزب قومي تقف خلف الجبهة في الساحة الفلسطينية . هل يمكن توضيح موقف الحزب القومي من الاتفاق الاخير بين المنظمة والعدو الصهيوني ...

– ان موقفنا من اعلان المبادىء – اتفاق اريحا – غزة في اجتماعات اللجنة التنفيذية وفي البيان الصادر عن اللجنة المركزية للجبهة ... فقد ولد الاتفاق في الظلام نتيجة مفاوضات سرية بين بعض قيادات م . ت . ف والكيان الصهيوني ... وبمعزل عن القيادة الفلسطينية وتغييب كامل لمؤسسات م . ت . ف التنفيذية والتشريعية ولا تنسيق او مشاورة او اعلام مع عمقنا الشعبي العربي او الرسمي ولذلك فان في مقدمة خسارتنا من هذا الاتفاق خسارة العمق العربي وهو خسارة المستقبل .

. واذا فهمنا أن اساس نضال شعبنا المجاهد ونضال الثورة الفلسطينية بمختلف فصائلها والتضحيات الجسام التي قدمتها الثورة وقدمها شعبنا مع هذا الطريق الذي انبثق عام ١٩٦٥ بأول رصاصة اطلقتها حركة فتح .

واذا فهمنا من كل هذا هو اعادة فلسطين المحررة وغد افضل لشعبنا المشرد والمعذب فان هذا الاتفاق لا يمعن هذا على الاطلا ق بل ينهيه الى الابد .

* المعارضة الفلسطينية وكونكم احد فصائلها .. كيف تقيمونها في هذه المرحلة ، وهل هي معارضة مرحلية او مبدئية .
او مصلحية او كما ترى ؟

– اعتقد ان المعارضة لهذا الاتفاق وفي هذه المرحلة المهمة والخطيرة في حياة شعبنا ونضالنا وامتنا اعتقد انها واسعة تغطي مساحة الفصائل كلها بلا استثناء وفي مقدمتها حركة فتح وكذلك الشخصيات الوطنية وقطاعات عريضة من شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها .

ولكني لا استطيع ان اجزم ان هذه المعارضة تقف على ارضية واحدة ولا تملك التفكير الموحد والبرنامج الموحد لكيفية المواجهة .. وهذا ليس معيبا نهاية الحدث كان فوق التوقع والتصور .. ولكن العيب ان تستمر الحالة كما هي وان تتسع المساحة بين القوى الرافضة بدلا من ان تضيق .

ونحن ج . ت . ع قررنا الحوار واللقاء مع من نرى موقفهم ارضية لعمل مشترك يشكل حالة مستقبلية في طريق استمرار النضال بمختلف اشكاله واعادة الحياة الى الانتفاضة واعادة صياغة برنامج عمل كفاحي نابع من ارضية الميثاق الوطني الفلسطيني ، وفي هذا المجال فانني اؤكد حرص ج . ت . ع ان يبقى الخلاف السياسي في اطار الحفاظ على شعبنا وعدم الوقوع في مخطط العدو لخلق الفتنة والاقتتال الداخلي .

كما اعتقد ان المرحلة الان تتطلب التأني في اتخاذ القرارات والتعمق في دراسة اي خطوة قبل اتخاذها ، لان هكذا فعل لا يكون الرد عليه بانفعال وفورة سرعان ما تهدأ وتتلاشى .. انما يتطلب اسلوبا ونمطا جديدين في التعامل وابتكار الاساليب والصيغ التي تتلاءم مع التطورات والمستجدات على الارض خاصة داخل الاراضي المحتلة .

* عودة الى التاريخ ..
هل يمكن توضيح موقف جبهة التحرير العربية المبدئي من قضية التسوية مع العدو الصهيوني من خلال المحطات الفلسطينية الرئيسية كالمجالس الوطنية والمركزية وغيرها .

– لقد رفضت ج . ت . ع . كل مشاريع التسوية التي طرحت على مدار السنوات الماضية وبمختلف التسميات التي تغلفت بها .. سواء ما سمي بالسلطة الوطنية عام ٧٣ ومؤتمر جنيف او كامب ديفيد وصولا الى الاعتراف بالقرار ٢٤٢ والاعتراف بالعدو الصهيوني عام ٨٨ في المجلس الوطني ثم مشروع التسوية الذي سمي بمبادىء بوش عام ١٩٩١ وتبلور في ما يسمى مؤتمر مدريد الى ان وصل الى محطته الاخيرة اتفاق غزة – اريحا اولا .

هذا الموقف لم يكن انياً او تكتيكياً او لسبب تنظيمي او ذاتي انما هو موقف مبدئي نابع من رؤية تاريخية وفهم حقيقي لطبيعة الصراع العربي – الصهيوني ، انه صراع تاريخي حضاري لا يمكن حله الا بتحرير الارض العربية المحتلة وفي مقدمتها فلسطين واعادة الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني، ولان كل هذه المشاريع في الاسلوب والتنمية تتصادم تماما مع الميثاق الوطني الفلسطيني الذي بثّ اسلوب الثورة قبل ولادتها .

... الكفاح المسلح هو الطريق لتحرير فلسطين .
وهو الاسلوب الذي لا يفهم العدو اسلوبا غيره .
وعندما بدأت المشاريع تطرح نفسها .. بل تطرحها بعض القيادات في الثورة الفلسطينية كنا نرى في جبهة التحرير العربية انها يافطة يراد العبور من تحتها لتحقيق اهداف مشبوهة خدمة هذه المشاريع التي لن تكون نتيجتها لصالح الشعب والقضية والامة .

جرائم يلزمها عقاب ..

■ جميل نشوان

الوصول الى مرحلة الثقة بالدوله ومؤسساتها هو أمنية كل مواطن يحرص على أمن وسلامة بلده الذي يستظل بظله وينشد الهدوء والعيش الكريم على ارضه ، لذلك لا يمكن أن يعتبر أي شخص يجد نفسه في خندق المعارضه على انه يعارض لوجه المعارضة فقط او رغبة في تقويض استقرار وطنه ، وإن كانت معارضته انما تنصب على الجوانب السلبية ايماناً منه بالعمل على تصويب هذه الجوانب وتعرية تلك السلبيات، واعتقاداً منه بأن الجهود يجب أن تنصب على رفع مستوى شعبه ووطنه لكي يلحق بالشعوب والدول المتقدمة .

إن التركيز على ضرورة زوال الجوانب السلبية يقتضي أن تعمل مؤسسات الدوله على تنمية وتعميق الثقة بها من خلال الممارسات الصحيحه ! واذا كنا نرى على ارض الواقع احياناً كثيرة عكس ما تصدره الحكومه من توجيهات وبلاغات وتصريحات خاصة في موضوع الدعوة الى الوحدة الوطنية وتجاوز النظرة الضيقة للأصول والمنابت فإن ما يجري فعلاً بصورة واضحة العيان أن الخلل ينسحب في مجال التعيينات في الوظائف الحكومية ولعل من يدخل بعض المؤسسات الرسمية يدرك كم هو الفارق بعيداً بين ما هو معلن وما يجري رغم أن الكل وعلى رأسهم جلالة الملك يدركون مدى خطورة العبث بالوحدة الوطنية .

ثم كيف لنا أن نثق بصدق توجهات السلطه ونحن نرى كيف يتم الضرب عرض الحائط ببلاغاتها حول عدم اطلاق العيارات الناريه في المناسبات على مرأى ومسمع السلطات وتطبيق تلك البلاغات بقسوة على البعض وغض النظر عن آخرين لأنهم من ذوي الحظوة او السطوة او الدعم الرسمي ... ؟!

كيف لنا أن نثق بصدق الاجهزة وتوجهاتها وهي التي تلقت بلاغات رسميه من اعلى السلطات بعدم استعمال السيارات الحكومية في الاغراض الخاصه وما يترتب على ذلك من اضرار بالمال العام ... بينما نرى يومياً اساطيل السيارات الفخمة التي تحمل الارقام الحمراء تجوب الشوارع والاحياء يومياً تنقل الابناء والبنات من والى المدارس والمسابح والمتنزهات وتقف على ابواب المحال التجارية ومحال الخضار واللحوم للتسوق وقضاء الحاجات الخاصه ... ؟!

ثم اخيراً وليس آخراً وكما نعلم جميعاً فإن الحكومة قد استحدثت قبل اكثر من عام ديواناً للمراقبة والتفتيش لملاحقة مواقع الخلل وعناصره في الاجهزة الادارية للدوله ، وقد وضعت مخصصات ماليه كبيرة وافرزت عناصر كثيرة من حملة الشهادات العليا وخصصت لها المكاتب الفخمة ، لكن ذلك الديوان لم يعط حتى الآن شيئاً ملموساً ، بل وما زلنا نرى في كل يوم ممارسات المسؤولين والاجهزة التي تمعن في مخالفات القوانين والانظمة عن عمد وسبق اصرار ، الأمر الذي قد يضطرنا في نهاية المطاف الى استحداث ديوان آخر لمحاسبة الديوان السابق ومراقبة اجهزته والتفتيش عليها ... !!

الا ترون أن تلك التجاوزات وغيرها تشكل جرائم بحق هذا الوطن ما تزال بدون عقاب .. ؟!

تأجيل إنتخابات نادي العودة بالزرقاء

البعث / خاص

تأجلت انتخابات نادي العودة في الزرقاء التي كان محددا موعدها يوم الجمعة ١ / ١٠ / ١٩٩٣ الى ما بعد اسبوعين تحت ذريعة عدم اكتمال النصاب القانوني لاجتماع الهيئة العامة وقد لاحظ مندوبنا ان اكثر من النصاب كان متواجدا الا ان بعض اعضاء الهيئة العامة لم يسجلوا حضورهم لدوافع عصبوية تنظيمية إذ يبدو ان بعض الفئات السياسية التي ايقنت بان الكفة لم تكن في صالحها فاوعزت الى اتباعها بعدم تسجيل حضورهم لاتاحة فرصة اخرى لها في محاولة لتنظيم صفوفها ، كما يؤخذ على مندوب وزارة الشباب الذي حضر الاجتماع انه لم يراع الدقة في عملية التسجيل حيث كان يكتفي في فترة ربع الساعة الاخيرة من التحديد باستلام هويات الاعضاء دون تثبيت الاسماء على القوائم مما شكل عاملا آخر في ظهور العجز البسيط « ٦ اعضاء فقط » لاكتمال النصاب.

مجرد سؤال الى بلدية الزرقاء ؟!!

لوحظ عند تجديد الارصفة في مدينة الزرقاء عدم التزام المتعهد باعادة « الارمات » التي تبين اتجاه السير الى مكانها الطبيعي .
مما يؤدي الى ارباك السواقين اثناء السير في الشوارع داخل المدينة .

مع الجماهير

في رسائل القراء
تصل الى « البعث » من قرائها رسائل عديدة ننشر منها ما يصلح للنشر ولو كانت تحمل احياناً بعض الاراء التي قد لا نقرها ، لكننا نرى ان واجب الأمانه يفرض علينا ذلك ، ومن هنا فاننا في هذه الزاوية ننقل رأي مواطنينا كما هو :

رسالة من صديق « البعث » الاخ فرج عبدالله فرج يقول فيها تحت عنوان زيارة رابين الى المغرب »

استقبل ملك المغرب الحسن الثاني رئيس وزراء دولة اسرائيل الشقيقة ... « حسب التسميه التي خلعها عليها عرفات لأول مره في استقبال رسمي بالمغرب العربي ...

والكل يعلم أن الحسن الثاني ومنذ اغتصاب فلسطين كان يستقبل وزراء الحرب الصهاينة بطرق واماكن مختلفة ، لكنه في هذه المره قد كشف القناع عن وجهه بعد أن فقد « رئيس منظمة التحرير » الحياء واعترف رسمياً بالكيان الصهيوني ... فوجد ملك المغرب أن هذا الباب القذر بات مفتوحاً لتدخله الزعامات الرسمية العربية الواحدة بعد الأخرى للخلاص من اعباء القضية الفلسطينية بأية صوره .. اليوم الحسن وغداً زين العابدين وبالأمس حسني مبارك وغداً جابر وهكذا انفرطت حبات المسبحه ليقيم هؤلاء وغيرهم من قادة الانظمة المستعربه « افضل العلاقات ... » دون حصول عرفات حتى على « قرن موز ريحاوي او قرن فلفل غزاوي ... » والحبل على الجرار .

رسالة صديقة « البعث » الطالبة في الجامعة الاردنية نضال نوح كامل الاخرس من كلية التربية الرياضية تقول تحت عنوان « اسفي على فلسطين » .

اسفي على فلسطين

■ نضال نوح كامل الاخرس

ما زلت اذكر هذا الحميم من ذكريات طفولتي ، الجو ماطر والسماء مكفهره تتلبد فيها غيوم قاتمة ، كنا زهرات لم تتجاوز السابعه من العمر زرعتنا ريح الشتات في إحدى مدارس وكالة الغوث المنتشرة على مساحة التشتت الفلسطيني ، الريح تصفر خارج المربع الخشبي الذي كنا نقبع فيه ، وأغلب الأحيان كانت تتسلل لأجسادنا المرتعشه من زجاج النوافذ المحطمه او من الثقوب الواسعه ، شيء ما اختلف في ذاك الصباح الشتائي ، دفء غريب اكتنف الصف البائس رغم ضراوة الريح وقساوة المطر ، جو ملائكي عظيم انتشر في مساحة ٤ × ٤ اصوات طفوليه رائعه صدحت بنشيد الوطن .. فلسطين داري ... وانطلق الصدى في المدى البعيد ، ربما وصل اركان العالم الأربع ، انعدمت الفوارق الذكائية، لأن الوطن فوق اي قدرة عقليه ، ولأن المشاعر الوطنية القومية لا ترزح الا لسيطرة القلوب ، وبعد ردح طويل من الزمن وفي ظل الظروف الحزينة ذاتها ومع تغيير الوجه المادي ، وبعد ان سقطت صفحة « فلسطين داري » من كتاب القراءه للصف الأول الابتدائي ، لم تعد فلسطين داري بل اصبحت داراً غريبة لقوم عابرين باعتراف واضح صريح من دخيل وطني لدخيل عبري وما عاد الدرب درباً للانتصارات بل درباً للتراجع والانهزام الخطوة فيها للخلف تأخر ، وما عاد اللحن أبياً لقد صار في عصر السقوط العربي نواحا شقياً مكروه لا يود الكثيرون سماعه لأنه يذكرهم بأصولهم العاريه من ستر الشعارات الوطنية ...

أما عن الهوى الفلسطيني فقد هوى لأن الوطن السوبرماركت والوطنيين مندوبي المبيعات ، اسقطوا قلوبهم في احذيتهم وما عادت رؤوسهم المفرغه تفكر الا بالقسمة والحسبة والطرح والضرب المبرح ، وأخضعوا كل شعار وطني لرمز مصرفي .

أما الوجوه الغريبة في ارضي السليبه والتي تبيع ثماري وتحتل داري اصبحت الآن اشبه ما يكون جاري ، اما شعبي فلن يرجع الى بيت جدي الى دفء المهد ، سيعود لغزه – اريحا باتفاق اقرب ما يكون فضيحة تاريخية ، ومسكين سليمان العيسى ما ظن بأنه سيخرج من بين الصفوف من يتاجر بالتاريخ ، وبالمفردات ، وبالاصطلاحات الوطنية وبالخارطة الجغرافية ....

١١٨٩ مركزاً للاقتراع و ٢٥٥٢ صندوقا في الدوائر الانتخابية

. اعلنت وزارة الداخلية إنها قد جهزت ١١٨٩ مركزاً للاقتراع و ٢٥٥٢ صندوقاً في تلك المراكز في مختلف الدوائر الانتخابية في المملكة كما فرغت من اعداد مليون و ٥٧٨ الفاً و ١٠٨ اوراق خاصة لتعبئتها من قبل الناخبين لاختيار مرشحيهم لمجلس النواب المقبل يوم الاقتراع .

وذكرت مصادر وزارة الداخلية إنه قد تم ترويس هذه الاوراق بعبارة وزارة الداخلية يتم فيها فيما بعد التوقيع عليها وختمها من قبل رؤساء اللجان الانتخابية في الدوائر الانتخابية يوم الادلاء بالاصوات .

ومن جهة اخرى اكد مصدر مطلع في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ان الحكومة الاردنية قررت استيراد اجهزة حديثة بقيمة ٣٠٠ الف دولار لاستخدامها في نقل عمليات الاقتراع والفرز في الانتخابات القادمه مشيراً الى أن هذه الاجهزة عبارة عن سيارات نقل خارجي لاستخدامها كوحدات متنقلة بين الدوائر الانتخابية .

هكذا من الأصل

آفاق عربيــة

إلياس صنبر يقول لصحيفة « ليبراسيون » الفرنسية :

الإتفاق الفلسطيني الصهيوني يشكل تحدياً ويحمل أخطاراً للفلسطينيين والقضية الفلسطينية !!

أجاب الياس صنبر ، رئيس تحرير مجلة دراسات فلسطينية ، يشتغل ايضا مستشارا لوفد المفاوضين الفلسطينيين في مفاوضات السلام بواشنطن ، واحد ابرز خبراء القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي يعطي في هذا الحديث تصوره لابعاد الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني ويؤكد على ضرورة وضع اسس وممارسة ديمقراطية في واشنطن .. جاء ذلك في ردوده على صحيفة ليبراسيون الفرنسية .

* الاعلان عن الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فاجأ الجميع . لماذا هذه السرعة المفاجئة ؟ .

- المفاجأة تأتي من كون هذا الاعلان جاء بعد ان ظهر ان سنتان من المفاوضات في واشنطن وصلت الى الباب المسدود . في الواقع جرت مفاوضات سرية منذ ٨ او ٩ اشهر ، والمفاجأة تكمن في النتيجة التي تم التوصل اليها اكثر من تسارع المسلسل في حد ذاته .

* لماذا استطاع الاسرائيليون والفلسطينيون التوصل الى نتيجة الان ؟

- هناك من جهة كون كل ما قيل عن قرب تحقيق « تقدم كبير » في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا كان صحيحا في جزء ، وخدعة في جزء اخر هدفها لي يد الفلسطينيين لاجبارهم على التنازل في عدد من المبادىء . من جهة اخرى ساد خطأ الاعتقاد بانه بعد حرب الخليج ، ومع نهاية الحرب الباردة فقدت القضية الفلسطينية بشكل ما من « مركزيتها » وانه بالامكان البحث عن تحقيق تقدم مع الاطراف العربية الاخرى في انتظار ان يعود الوفد الفلسطيني الى مواقف اكثر عقلانية

قادة حزب العمل الاسرائيلي كانوا ايضا تحت رحمة « عامل الوقت » فقد انتخبوا من اجل تحقيق السلام ، بل وجدوا انفسهم في مواجهة هجمات ضد قوات الاحتلال في جنوب لبنان . وبالرد بنفس طريقة الليكود يكونون قد اندمجوا في دوامة العمليات الانتقامية .

العنصر الثالث هو ان الطبقة السياسية او الاسرائيلية فهمت تدريجيا ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تختف فقط ، بل انها تسيّر كل المفاوضات وانها الشريك الوحيد القادر على التفاوض وتوقيع الاتفاق .

* لماذا تم الاحتفاظ بهذا السر ؟

- لا يجب أن يكون المرء ساذجاً لحد الاعتقاد بان مفاوضات من هذا الحجم يمكن ان تقتصر فقط على لقاءات عمومية . فمنذ وصول الوفد الفلسطيني المفاوض إلى واشنطن . حاول في اماكن عديدة وعلى مستويات مختلفة فتح قنوات موازية . في الواقع فان الالية كانت على الشكل التالي :-

العمل الاساسي الذي يتم اعداده بين تونس وواشنطن ينقل الى المفاوضين المصريين الذين يجعلون ، منه الاساس المادي لمفاوضاتهم فالامر كان يتعلق بالية ثلاثية اكثر منها الية متوازية . كان فيه محتوى التفاوض كما يتم التعبير عنه في واشنطن ينتقل حتى وان لم يكن بعد اعضاء الوفد على علم شخصيا . ولكي نكون اكثر دقة يمكن ان نقول بان مفاوضا فلسطينيا واحداً - القيادة الفلسطينية في تونس - كانت تتمحور على واجهتين الاولى في واشنطن والثانية في اوروبا دون ان نتحدث عن سلسلة من القنوات العربية والاوروبية الاخرى

* المفاوضون الفلسطينيون لم يخفوا غضبهم من تعدد القنوات

- اعتقد من جانبي ان التناقض ظهر بخصوص محتوى الاتفاق نفسه وليس بخصوص كون بعض المفاوضين احسوا ان مفاوضات اخرى تجري دون علمهم . ومن المحتمل ان يكون « المستقيلون » الثلاثة على علم بالمفاوضات السرية . المشكل يكمن في المخاوف المشروعة تجاه اتفاق شكل رغم انه يعتبر تقدما لا ينكر ، تحديا وخطرا بالنسبة للفلسطينيين

* عدد من الفلسطينيين لا يرون بالفعل في هذا الاتفاق سوى مصيبة

- وجود هذا الاتفاق في حد ذاته يدخل قطيعة كبيرة وافاق ملموسة لبروز نهاية حالة حرب صراع دام ١٠٠ سنة تقريبا فاعتراف اسرائيل بوجود « شعب فلسطيني » ليس شيئا قليل الاهمية ، وبروز الفاعل الفلسطيني في واجهة

التفاوض وامكانية احراز تقدم اسرائيلي فلسطيني يؤدي بالضرورة التي تغيير راديكالي في الخريطة الجهوية التي برزت بعد حرب الخليج ، وهذه النقطة الاخيرة تفسر بدون شك الامتعاض الامريكي ، فبالنسبة لواشنطن فان الحل رغم انه شامل ويهم جميع الاطراف بما فيها فلسطين وبالتحديد لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية وهنا يكمن التحول المثير لشريك قيل له قبيل افتتاح مؤتمر مدريد ان القطار سيرحل سواء ركب او لم يركب « وانه من مصلحته ان يقبل الشروط الضيقة المفروضة على الوفد الفلسطيني وحده لقبول جلوسه الى مائدة المفاوضات .

* كيف يشكل « الحكم الذاتي » ولو كان محدودا تقدما ؟

- لولا الان هذا الاتفاق ينص بوضوح على تطبيق قراري مجلس ٢٤٢ و ٣٣٨ بعبارة اخرى فانه يقر بان الحل يهم جميع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين وادانة اي امتلاك للاراضي بالقوة

ثانيا هذا الاتفاق الاولي الذي تبدأ بعض تطبيقاته باريحا وغزة يهم في الواقع جميع الاراضي المحتلة التي يعتبر الاتفاق كوحدة ترابية موحدة « ... » يحافظ على وحدتها خلال الفترة الانتقالية . وهذا يعني انه لا يجب القيام باي عمل يتكهن بالاتفاق النهائي

ثالثا الانتخابات العامة التي ستجري في غضون ٩ اشهر بعد توقيع الاتفاق تهم ايضا مجموع الاراضي المحتلة وليس فقط اريحا وغزة . وهذا يعني انه خلال تسعة اشهر ستكون للفلسطينيين مبدئيا هيئة سياسية تمثيلية لتسيير شؤونهم وانه انطلاقا من ذلك سيبدأ مسلسل الانسحاب الاسرائيلي من مجموع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ .

واخيرا وخلافا لما يتعلق من خلال قراءة الترجمة الفرنسية للاتفاق ، فان الامر يتعلق بمشروع « حكومة ذاتية » وليس بحكم ذاتي . فلغة التفاوض هي الانجليزية ولا يستعمل خلالها سوى لفظ والامر هنا لا يتعلق بمشكل لغوي . بالنسبة للفلسطينيين فان الحكم الذاتي يعني سلطة تمارس على شعب بغض النظر عن مكان اقامته في حين ان الحكومة الذاتية تعني سلطة فعلية تمارس على شعب داخل رقعة جغرافية ، والارض هي القاعدة المادية للسيادة .

* تعترفون انفسكم ان هذا الاتفاق يشكل خطرا وتحديا بالنسبة للفلسطينيين .

- هذا صحيح الخطر الاول يهم الاسرائيليين . فهذا الاتفاق يمكن ان يكون افلاسا اذا ما استمر الاسرائيليون في تعنتهم في اعتبار بعض الامور كامر واقع خاصة فيما يتعلق بالقدس والمستوطنات خاصة وان هاتين المشكلتين تم ارجاء التفاوض بشأنهما حتى المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي المحتلة . فسياسة سوء النية قد تخلق مع الوقت عددا من التغييرات على الساحة تجعل التفاوض حول هاتين النقطتين امرا غير ممكن

الخطر الثاني يهم العرب . فالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني اذا ما ظل معزولا سيكون هشا . فلا يمكن تصور حل جدي لهذا النزاع اذا لم يرض المطالب المشروعة لجميع الشركاء .

لكن المخاطر الكبرى في رايي تهم الفلسطينيين وهي على ٣ مستويات . فالواقع الوطني الفلسطيني فرض نفسه انطلاقا من الوقت الذي استطاعت هيئة تمثيلية ان تؤكد انها تمثل مجموع شعب وليس هذا الفصيل او ذاك من الفصائل المتفرقة . والاتفاق الانتقالي سيسفر عن تركيز مؤقت على الاراضي المحتلة . فان اصبح ٢ ملايين فلسطيني في الشتات منسيي الاحتفال خلال هذه الفترة ، فاننا سنواجه ليس فقط مخاطر حرب اهلية بل سنفقد نهائيا ما شكل هوية وقوة منظمة التحرير الفلسطينية اي تمثيليتها . واذا لم تأخذ منظمة التحرير احتياطاتها من هذا الجانب فانها تواجه خطر قطع الغصن الذي تتربع عليه . ايضا فان ملف اللاجئين و « العودة » الذي ينص عليه الاتفاق صراحة يجب ان يشكل اولوية بالنسبة القيادة الفلسطينية .

الخطر الثاني بالنسبة الفلسطينيين يتعلق بالتطبيق الفوري لمبادىء الحياة الديمقراطية . فالانتخابات العامة والحرة ستتم ومن الضروري ان تجعل الهيئة المنتخبة التي ستقوم بمهمة التشريع والتسيير ، ان تجعل من احترام القانون المعيار الوحيد في اية سياسة قمعية محتملة . فلا يجب التعامل مع الفلسطينيين تبعا لافكارهم الاسلامية او العلمانية ولكن تبعا للقوانين الجاري بها العمل . وهذا يفرض ليس فقط قبول وجود معارضة ولكن على الاقل الدفاع عن وجود هذه المعارضة . فاذا لم يكن الاسلاميون متفقين مع سياسة معينة فمن حقهم التنديد بها ولكن دون خرق القوانين اني ادرك جيدا ان كلامي هذا يبدو مثاليا ولكنني اعتقد انه لن يكون امامنا بديل اخر عن الحرب الاهلية سوى ركوب رهان احترام حرية الرأي . اتمنى الا اكون حالما عندما اعتقد ان ممارستنا الداخلية باحترام والحفاظ على التعددية سيعطينا بعض وسائل هذا التحدي ، ولكن لا يجب ان نكون واهمين : فاذا لم يستطع الفلسطينيون العلمانيون التعايش مع فلسطينيين اخرين من ايديولوجيات معارضة ، لا ارى كيف يمكن للفلسطينيين ان يعيشوا في سلام مع الاسرائيليين .



خطر اخر : يمكن للفلسطينيين ان يكونوا شركاء نشيطين في بناء مستقبل سلمي بالشرق الاوسط ولكنهم سيذهبون الى نهايتهم اذا اصبحوا راس حربة استعمار اقتصادي اسرائيلي مقنع للعالم العربي .

* تتحدثون عن ضرورة وضع ممارسات ديمقراطية في الوقت الذي يتهم عدد من الفلسطينيين عرفات بانه اوتوقراطي ...

- ان نقاشا وممارسة حول هذه القضية اليوم ضروريان لحياة الحركة الوطنية الفلسطينية ، ومن الاكيد ان نضالا من اجل مزيد من الديمقراطية يجب ان يتم ليس فقط داخل المجتمع ولكن داخل الجهاز ايضا : وقد وقعت اخطاء ويجب انتقادها وتصحيحها ، ولا يجب ايضا الاستهانة بعواقب الخنق السياسي والمالي ضد شعبنا سواء من طرف « الاخوة » او من طرف الاعداء ولا يجب ان ننسى ايضا انه اذا كان عرفات اليوم وحده على راس الجهاز ، فلان اهم القادة الفلسطينيين اغتيلوا .

* يبدو ان توقيع الاتفاق تلخر بسبب مطلب اسرائيل لوضع حد للانتفاضة .

- هذه الشروط الجديدة الموضوعة على الفلسطينيين قد لا تعدو ان تكون الا انعكاسا لمزايدات تجري داخل الحكومة الاسرائيلية . وعلى كل حال لا ارى كيف يمكن الوفاء بهذا الشرط سواء على مستوى المبدأ او على المستوى الفعلي . اللهم اذا اعتبرنا ان انتفاضة شعبية ضد الاحتلال هي مؤامرة مدبرة من الخارج . لينسحب الجنود الاسرائيليون وذلك لن يبقى لاطفال فلسطين اهداف يرمونها بالحجارة .

بعد إتفاقية « غزة – أريحا »

قضايا لا تزال عالقة

كتبت صحيفة « هيرالد تريبيون » في عددها الصادر بتاريخ ١١ – ١٢ ايلول ١٩٩٣ تقول :

بعد الاتفاقيات والاعتراف المتبادل ستبقى مجموعة من القضايا المتفاوتة الأهمية عالقة دون توضيحات وهي تتعلق بالجوانب العملية لانشاء منطقتين تتمتعان بالحكم الذاتي وفيما يلي جرد لبعضها .

حدود أريحا : لقطاع غزة حدود واضحة ولكن كيف سيتم وضع حدود أريحا ؟ هل ستتحصر المنطقة المستقلة في المدينة الصغيرة فحسب أم أنها ستمتد الى الأراضي الفلاحية المحيطة بها ؟ كيف سيتم عملية رسم الحدود ، هل بإقامة جدار فاصل تنتشر على جانبيه قوات الأمن ؟ كيف سيتسنى للعمال الذين يقطنون بأريحا ويعملون في مناطق أخرى من الضفة الغربية عبور الحدود كل يوم ؟

الربط بين القطعتين . تشير الاتفاقية الى غزة وأريحا على أنهما « ارض واحدة » ولكن كيف سيتم الربط بينهما ؟ وإذا أصبحت المنطقتان تتمتعان بالحكم الذاتي هل سيكون على الفلسطينيين المتوجهين من واحدة منها قاصدين الاخرى أن يمروا عبر محطات التفتيش الاسرائيلية ؟

السفر : أية وثائق سيكون على العرب الفلسطينيين حملها حتى تقبلها السلطات الاسرائيلية ؟ فالمعلوم أن الفلسطينيين يستخدمون الآن بطاقات تصدرها الحكومة الاسرائيلية . هل ستبقى الحاجة واردة لحمل هذه البطاقات عند السفر أم سيتم تعويضها بجوازات سفر فلسطينية ؟ هل سيكون على الفلسطينيين الراغبين في السفر بالطائرة عبور إسرائيل الى عمان أو القاهرة أو الى تل أبيب أم أنهم سيتمكنون من بناء مطار في أريحا أو غزة ؟ من أين سيحصل الفلسطينيون في غزة وأريحا على رخص السياقة التي تسلمها حالياً السلطات الاسرائيلية ؟

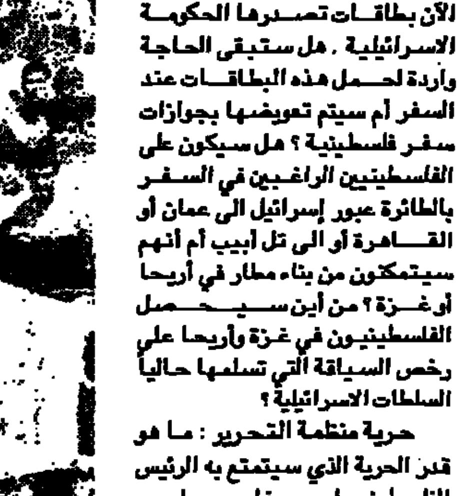
حرية منظمة التحرير : ما هو قدر الحرية الذي سيتمتع به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومساعدوه عند عبور التراب الاسرائيلي للتوجه من غزة الى أريحا أو الى الأردن أو مصر ؟ وقد أفادت بعض التقارير أن ياسر عرفات يفكر في اختيار سكناه بأريحا ؟ هل سيكون بوسعه التنقل براً الى تل ابيب إذا أراد السفر بالطائرة الى لندن ؟

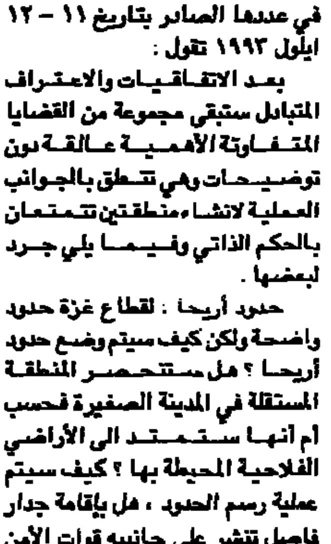
الشرطة : يقضي نص الاتفاقية بإنشاء قوة أمن فلسطينية هل سيتم إعادة تنصيب ضباط الشرطة الفلسطينية الذين استقالوا في السنة الأولى لقيام الانتفاضة ؟ منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد صرحت بأن العديد من مقاتليها الموزعين عبر أنحاء العالم العربي سيتم تنصيبهم ضباطاً للشرطة .

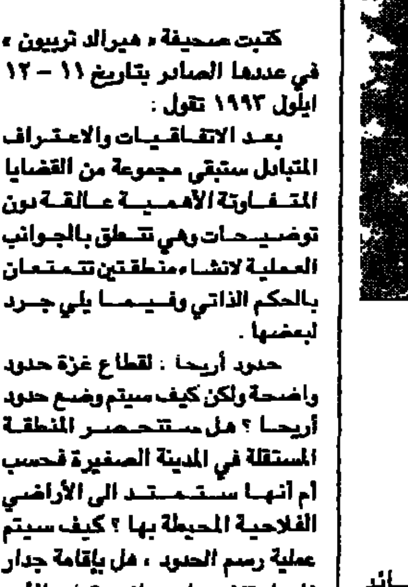
الشؤون الادارية : كيف ستتم إقامة الوكالات الحكومية الجديدة ؟ فالمدارس والمستشفيات الفلسطينية تخضع للتسيير الاسرائيلي ، ولكن، ماذا لو تم إنشاء وكالات حكومية تشرف على جمع الضرائب والضمان الاجتماعي والسياحة والتنمية الاقتصادية والشؤون البيئية والمصادر الطاقية ؟ في بداية الأمر على الأقل سيكون من الصعب العثور على فلسطينيين من غزة وأريحا يجيدون العمل بهذه القطاعات .

الانتخابات : على الفلسطينيين تنصيب هيئة مؤقتة للحكم الذاتي أو مجلساً بمقتضى الاتفاقية ، ولكن من سيشرف على الانتخابات وعلى تقييد الناخبين والاحزاب السياسية واللوائح الانتخابية ؟ كيف ستجري الحملات الانتخابية ، فجميع محطات الاذاعة والتلفزة تابعة للحكومة الاسرائيلية ؟ هل سيتمكن الفلسطينيون في ظرف وجيز من إنشاء محطات للقيام بالحملات الانتخابية وتغطية العمليات الانتخابية ؟

مسائل أخرى : ما هي العملة التي سيتم تداولها في غزة وأريحا ؟ هل سيستمر العمل بأجهزة الهاتف التابعة للشركة الهاتفية الاسرائيلية بيزيك ؟ هل سيستمر تلقي المراسلات عبر أجهزة البريد الاسرائيلية ؟ إذا أشرف الفلسطينيون على تسيير الموانىء في غزة وأشرفت القوات البحرية الاسرائيلية على مراقبة مياه البحر الأبيض المتوسط ، فمن سيكون المسؤول عن تحديد المكان والزمان الذي يسمح فيه للفلسطينيين باصطياد الاسماك .









بين الماضي والحاضر

اريحا اقدم مدن العالم

انشئت قبل سبعة الاف عام

* معنى كلمة اريحا بالكنعانية « القمر »

« يريحو » كما يقول المؤرخون تعني في اللغة الكنعانية القمر ويقال في روايات اخرى ان اسمها مشتق من الروائح العطرة التي كانت تنبعث من بساتينها ، احتلتها قبائل الهكسوس وهي قبائل يصفها المؤرخون على انها قبائل عربية وقد اتخذوا منها قاعدة لهم عام ١٦٠٠ قبل الميلاد .. لكن يوشع بن نون اليهودي احتلها عام ١١٨٦ ق.م واحرقها واهلك اهلها لكن الوجود فيها لم يدم طويلاً حيث انتهى بكارثة جعلت التعاليم اليهودية تلعن من يقيم في اريحا « ربما هذا هو سبب موافقة الصهاينة اليوم للتخلي عنها » .

ظلت اريحا تتأرجح بين الغزاة والمحتلين الى ان اهداها القائد الروماني انطونيو الى زوجته المصرية الفاتنة كليوبترا تعويضا لها عن الساحل الفلسطيني الذي منحه لغيرها وقد اعيد بناؤها من قبل الرومان ثانية على وادي القلط في موقعها الحالي وانتشرت فيها المسيحية الى ان جاء الاسلام في القرن السابع الميلادي حيث نشره العرب فيها

كان عدد سكان اريحا عاما ١٩٤٤ ما يقرب من ثلاثة الاف نسمة لكن هذا العدد بلغ بعد نكبة ١٩٤٨ حوالي مائة الف نسمة حيث تدفق عليها اللاجئون واقيمت بجوارها اربعة مخيمات منها مخيم عين السلطان ومخيم عقبة جبر

هكذا اراد العراق العظيم

■ نمر عبد القادر عبداللات

انه القائد الفذ الوحيد في الامة العربية والاسلامية الذي استطاع ان يحقق امنية وحلم الجماهير العربية والاسلامية واحرار العالم بضرب اسرائيل عدوة الله والجماهير . « وانه اذا قال فعل » .

فمن اقوال القائد المناضل صدام حسين يحفظه الله ويرعاه : -

« ما دمتم قد ابكيتم اسرائيل فان كل الامور الاخرى هينة » ، « البعثيون ولدوا للامة وليس لعوائلهم » ، « لم نكن نتصور ان السوء يبلغ هذا المدى وسط بيوت الحكام في الامة العربية » .

يقف العراق على البوابة الشرقية للوطن العربي ، عملاقاً صامداً عنيدا في الحق ويقف دون ذلك قوى الشر والكفر والطغيان لتهدم هذا الجناح القوي ، وتقضي على هذا النسر الشامخ في سماء الامة وطن حلولها .

ويظل صقر العرب وقائد الامة صدام حسين الذي ارتوى من منبع الوطنية والحرية والعروبة يدافع عن كرامة الامة وسيادتها وشرفها .

ويلوح بعزم واصرار لاحرار العرب والعالم بان لا استسلام ولا تخاذل ولا مهادنة مع اعداء الحق والعروبة .

وفي الوقت الذي تزداد فيه الامة العربية تفرقا وانقساما وترفض اية بوادر لحلول مشرفة للمصالحة العربية ..... العربية ... ونبذ الافكار المسمومة التي يزرعها عملاء الغرب ، بين ابناء الامة العربية ، منعا لمحاولات التقريب في وجهات النظر ، بين الشعب العربي ، وبينما يلهث حكام الخليج العربي ، وراء الثراء ، وكراسي العظمة المثبتة على رقاب شعوبهم المضطهدة ، وتكريسا لاحتكار ثروات النفط العربي « المدول » ضمن حدود استعمارية رسمتها ايدي المستعمرين ، سابقا ..... وحديثا

حيث بقيت هذه الحدود قائمة على توتر وصراع مرير ، بين الامة العربية الواحدة ، وجعلت هذه الحدود من الوطن العربي ، دويلات هزيلة ضعيفة ، ومشايخ نفط ، وصناديق للثراء المحتكر ، خليجيا ، متقطعة الاوصال ، مختلفة الاراء والمبادىء ، متعددة الاهداف والعقائد ، تحكمها عقول دكتاتورية قارونية طاغية .

يظهر على الملأ اليوم ، بوادر وحدة اوروبية ، مقرونة بنظام عالمي جديد ؛ وضعته الولايات المتحدة قيد التنفيذ ، منذ ان بدأت الغيوم السوداء ، تتلبد في سماء الخليج العربي ، وذلك بعد ان اعلن الرئيس العراقي الاسطورة ، عن تحديه « لاسرائيل » ، بل وصل الى التهديد المباشر اذا اقدمت « اسرائيل » بالاعتداء على اي دولة عربية وبعد أن اعلن الرئيس العراقي العظيم مطالبته باعادة الحق الى اصحابه الشرعيين واهم هذه الحقوق اعادة فلسطين لاهلها الشرعيين ، واعادة عراقية الكويت ، الى الاصل والام . فقد سارعت الولايات المتحدة بتمرير المؤامرات ورسم الخطط بالتعاون مع حليفاتها بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي السابق ، في سبيل الوصول الى هذه المنطقة الحساسة من العالم ، منعا لمطلب شرعي ، اعلنه الرئيس العربي العراقي باعادة الجزء الى الكل ان ، هذه الخطوات كانت بمثابة رسم لطريق النظام العالمي التي قامت بالاعداد له وتنفيذه .

ولجر حكام هذه المنطقة تحت المظلة الامريكية . ليحول دون صحوة مارد الوحدة العربية ، بحيث يكون هذا النظام قاعدة للوحدة الاوروبية ونواة لمخطط استعماري جديد ، من اهم خطواته الهيمنة على العالم والتفرد به . وخاصة مناطق الثروات الطبيعية ، واهمها مناطق النفط .

وما ان سارع الرئيس العربي العراقي المناضل صدام حسين بمهمة جبارة ، لعرقلة الخطة الاستعمارية الامريكية ، بالمطالبة بحق شعبه وامته ، من حكام الكويت القارونيين ، حكام الثراء الباطل ، الذين يلهثون وراء المستعمر ، المتلقي من النفط العربي المسلوب ، والمدول استعماريا ، ومطالبا باستعادة عراقية الكويت ، التي هي جزء من العراق العظيم على مدى زمن طويل ، ذلك الجزء المبتور عنوة من الجسد العراقي الكبير ، وعودة فرع بقي بعيدا عن الاصل ، فترة طويلة ، طالما ان هذا المطلب بقي حلما يراود جميع الشعب العربي والعراقي خاصة . ان يتم اعادة الاجزاء المتقطعة من الوطن العربي من محيطه الى خليجه ، الى الجسد العربي الواحد ، تحت ظل راية امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ، تكون لها كلمتها وسمعتها ووزنها بين الامم والشعوب في هذا العالم ، كما كانت عليه قبل عدة عقود من الزمن .

لذلك فقد ثارت ثائرة الغرب وامريكا ، على هذا البلد العربي . الذي ينتمي الى العالم الثالث ، العراق العظيم الذي تمتد جذور حضارته منذ فجر التاريخ البشري ، وظلت ارضه ولا زالت مهدا لكل الحضارات الى زماننا هذا .

فقد سارعت الدول الاستعمارية واحلافها من عرب الجنسية واللسان الى الوقوف بوجه هذا المارد العظيم ، والذي وقف بكل قوة واصرار المطالبة بحقه باستعادة جزء عزيز عليه بتر من جسده الكبير ، هذا الجزء الذي يسمى اليوم بامارة الكويت ، وله الحق ايضا في السيطرة على موقعه الاقليمي من مياه الخليج العربي ، كأي دولة لها مياه اقليمية في اي موقع كان ، حتى يتمكن من القدرة والتصرف ، لبناء عراق عربي عظيم ، يكون قاعدة ترتكز عليها نواة وحدة عربية ، وبناء جسد عربي واحد ، يستطيع الوقوف امام كل من تسول له نفسه من محاولة الاقتراب من مقدرات الامة العربية وثرواتها الاقتصادية ، ووقف النزيف النقدي المنساب بين ايدي المستعمرين ، ووقف تعميق الهزلة العربية ، في عصرنا هذا .

لقد بادر العراق بقيادة رئيسه العربي المناضل ، ان يفجر للامة العربية فجرا جديدا ، وقنبلة تقدمية صناعية وعسكرية واقتصادية ، لتنهض هذه الامة وتصحو من سبات نوم عميق ، وتسير في ركب الدول المتقدمة وتخرج من اطار ما يسمى بالدول النامية ، الى مصاف الدول المتقدمة ، والخروج من ما يسمى بدول العالم الثالث الى مصاف الدول التي تعتلي قمة العالم الاول ، ولتكون لهذه الامة الكلمة والكيان والوزن الذي تستحقه بين شعوب الارض .

لقد اراد العراق ان يخرج بالامة العربية من نفق الظلام الدامس والاعتماد على الاجنبي في معظم مجالات الحياة ، الى طريق تحرري تقدمي تشرق عليه شمس الحرية والعزة والكرامة . لقد اراد الرئيس العراقي ان يخطو خطوة قوية جبارة ثابتة باعادة وصل جزء عزيز من جسد عراقه العظيم ، بل اراد للامة العربية ان تقف بجانبه وقفة عربية جبارة في سبيل وضع طريق لوحدة عربية ، وهكذا ثارت ثائرة الغرب الاستعماري المتغطرس وربيبته اسرائيل ، لان العراق وقف على عتبة التقدم والرقي في جميع مجالات الحياة وخاصة في المجال العسكري ، واراد ايضا أن يقف العرب جميعا بوجه الغطرسة الاستعمارية الصهيونية .

هكذا اراد العراق ان يقف بكل شموخ وعزة وكبرياء مناديا بوحدة عربية ، ومطالبا بتوزيع الثروات العربية والنفط العربي . بالعدل والمساواة ، وينادي بتوحيد دويلات العرب حتى لا يكون هناك اجزاء من الوطن العربي متخمة بالثراء وان هناك اجزاء تتضور جوعا ، ومدقعة بالفقر تقتات على فتات بقايا طعام توزعه هيئة الامم المتحدة .....

ان جميع هذه الامور جعلت العالم الاستعماري بقيادة امريكا ينظر للعراق نظرة حقد وكراهية ، كونه اول دولة عربية وقفت على قدميها ، ونهضت بثورة صناعية هائلة ، وقوة عسكرية لا تقهر حطمت قيود الذل والاستعمار ، وكسرت معادلة القول السائد ان اسرائيل هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط ، لقد نظر العالم الى العراق كقوة متنامية ، اشرفت على ان تكون في مصاف الدول المتقدمة ، تشكل خطرا على اسرائيل .

ان تضحيات وبطولات الجيش والشعب العراقي الصامد ستظل وتبقى وساما على صدر كل عربي حر وشريف من هذه الامة . بفخر وعز وشرف عظيم للاجيال القادمة .

ان جماهير الامة العربية والاسلامية تتساءل اين حكام العرب والمسلمين الذين يتباكون على اطفال وشعب العراق العظيم الصامد بوجه كل المؤامرات ، وهم يتضورون جوعا ويعانون من قلة الدواء نتيجة للحصار الظالم والجائر عليهم .

هكذا اراد العراق العظيم بقيادة رئيسه المناضل صدام الذي اذهل الاوساط العالمية ، بحنكته وقدرته على القيادة والحكم وقدرته على تعامله مع معطيات الاحداث ، اراد ان تكون امة عربية واحدة ودولة عربية واحدة وقوة عربية واحدة .

اما أن للامة ان تصحو ، اما آن للشعب العربي ان ينهض من جديد ، ليزيل عن كاهله الذل والهوان والتبعية . ونبذ السياسات المستوردة ، التي تهدم افكار واهداف ومبادىء امتنا العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة .

ما هو البديل ؟ ؟

■ بقلم خليل خوري

مما هو بارز من اتفاقية الاذعان التي وافق عليها وتصدر موكب المطبلين والمزمرين لها في واشنطن « القائد العام » لمنظمة تحرير فلسطين من النهر الى البحر ، ان الحكومة الانتقالية المزمع اقامتها بتمويل اميركي – اسرائيلي – خليجي مشترك ستتكفل بصورة اساسية بمهمة الحفاظ على الامن طبقا للاغراض المعلنة عنها في وثيقة الاعتراف المتبادل حيث التزم « القائد العام » بنبذ الارهاب وبتأنيب كل من يعكر امن وسلامة المواطنين الاسرائيليين حيثما تواجدوا توكيداً للمصداقية « الفلسطينية » اتجاه « الحل » الاميركي « ولاجتياز الاختبار الذي فرضته اسرائيل كوسيلة وحيدة للحكم على جدارة « القائد العام » في ضبط الحركة الوطنية الفلسطينية ولجم نشاطها العسكري وتوجيهه في الاتجاه السياسي الذي يساهم في تسريع قيام الدولة المستقلة !

ومن منظور المعارضة لهذه الاتفاقية فان المهمات النضالية الملقاة على عاتق القائد العام لا تختلف في كثير او قليل عن المهمات التي يقوم بتنفيذها « انطوان لحد » في الحزام الامني وهو يتصدى لرجال المقاومة اللبنانية مع فارق بسيط يتمثل في تخصيص ٢٠ الف شرطي فلسطيني ، وهو اكبر جهاز شرطة في العالم اذا ما قسناه بعدد المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الراية الاسرائيلية الخفاقة لتوفير الحماية الكافية للقائد العام وحاشيته في مواجهة معارضيه لتنفيذ الاتفاقية وفرضها على الشعب الفلسطيني بقوة السلاح !

ما يقوله المعارضون في هذا الشأن صحيح الا انه بالمعايير البراجماتية العرفاتية لا يخدم غرضاً وطنياً نافعاً وهو في احسن الاحوال مجرد « ترف سياسي » وفي هذا السياق لا بأس من مقاربة هذا الاتفاق واستيعاب مضامينه الوطنية من الزاوية التي يربض عندها اصحاب « القرار المستقل » . فهؤلاء لهم رؤية « ثاقبة » ووجهة نظر مدعمة بالسؤال التقليدي « ما هو البديل » ؟

والمختصر المفيد لهذا البديل بان « وجود اسرائيل » في المنطقة هو حقيقة واقعة تجسدها رغبة اكبر قوة في هذا العالم في دعم هذا الوجود بالمال والسلاح والرجال ... وانطلاقاً من هذا الواقع فهل يمكن ان يلاطم الكف الفلسطيني المخرز الصهيوني ! ؟

والرافضون لهذا المنطق يتوجب القبول بهذا الواقع لان حيفا ويافا وعكا وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية التي اغتصبتها دولة الكيان الصهيوني يمكن تعويض اصحابها الاصليين « بكرت المؤن » .... واي بديل آخر ، لن يكون صالحا للتطبيق حتى لو التزم « القائد العام » بالخط القومي واعتمد على توظيف الطاقات الجماهيرية عوضاً عن الاموال التي يغدق بها طويل العمر على « المنظمة » بايعازمن واشنطن كلما تحركت ادارة البيت الابيض لتمرير مخطط تآمري يرمي لدعم الكيان الصهيوني وفي نفس الوقت لاجهاض اية حركة تحرر عربي وبهذا المفهوم المقلوب « للنضال » فان البديل الاكثر واقعية لدى « القائد العام » يتمثل في الاعتراف باسرائيل وبحقها بالوجود ضمن حدود ١٩٦٧ اضافة الى امتدادات بسيطة لا تتجاوز خمس الاراضي في الضفة الغربية التي ضمت الى عاصمة اسرائيل الابدية يروشلايم بغض النظر عن الحقوق التاريخية التي سيفقدها اكثر من ٤ ملايين فلسطيني ما زالوا مبعثرين في الشتات ولم يترددوا في تقديم اكثر من ٣٠ الف شهيد استجابة لنداء « القائد العام » وشعاراته لتحرير حيفا وعكا ويافا « قبل القدس » والذي يرفض الان ان يغادر موقعه بالرغم من فشله في تحرير شبر واحد من الارض لاسباب ذاتية باتت معروفة وفي مقدمتها تذيله وارتهانه لانظمة البترودولار الخليجية !

وفي مواجهة هذا « البعبع الاميركي » فان ،القابلين بالحل وبالحكومة الانتقالية التي سترعاها وتزودها بالمال والسلاح والمعلومات المخابراتية الولايات المتحدة الاميركية التي سبق لها ان وجهت ضربة عسكرية للعراق بهدف اضعاف الموقف العربي واخراج اكبر قوة عسكرية من حلبة الصراع مع العدو الصهيوني ، هؤلاء المستسلمون يرفضون جملة وتفصيلا دعوة الرافضين الى مقاومة العدو الصهيوني لمجرد انهم يتمتعون بامتيازات طبقية لا تسمح لهم بمغادرة شققهم الفاخرة او الانسلاخ عن المتع الاستهلاكية التي يوفرها لهم طويل العمر ما بقي هؤلاء المستسلمين مستنكفين عن النضال وملتزمين في نفس الوقت بتنفيذ مشروع التصفية الاميركي للقضية الفلسطينية !

فهؤلاء لا يرون جدوى من المقاومة او التصدي لاميركا حتى لو قدم لهم الرافضون امثلة تاريخية تشهد بان الجزائريين والفيتناميين وحتى الاميركيين لم يتحرروا الا بعد ان إمتشقوا السلاح وانسلخت قياداتهم عن امتيازاتها ومواقعها الطبقية وسخرت مواردها وطاقاتها لخدمة جماهيرها .

وحججهم للتنصل من النضال لا تختلف عما قدموه من الذرائع التي نوهنا عنها ، هذا بالاضافة الى عقلانيتهم التي لا تسمح لهم بان يكونوا متصلبين كصدام حسين الذي تصدى للامبريالية وضرب بصواريخه اسرائيل دفاعا عن مصالح العرب النفطية ، لئلا يكون مصيرهم كمصير صدام الذي اشبعوه خطبا باشعال المنطقة تحت اقدام الغزاة ويخوض الحرب شعواء ضد الصليبية وعندما اندلعت الحرب لم يطلقوا فشكة واحدة ، وهم ايضا لا يريدون ان يقتدوا بالفلسطينيين الذين صمدوا في الاراضي المحتلة في سنة ١٩٤٨ورفضوا على مدى خمسة عقود ان يشكلوا هيئة تمثيلية لتكون « ممثلا شرعيا ووحيدا لهم » لئلا يتورط هذا الممثل الشرعي والوحيد بالاعتراف باسرائيل والتنكر للحقوق التاريخية لعرب فلسطين في ارضهم . فالرافضون لو اشاروا الى هذا الموقف الوطني الذي سجله سكان الارض المحتلة والى مشاركتهم في فعاليات .

ولو ايد الرافضون هذه الحقيقة بالموقف الذي اتخذه سكان قريتي « اقرت وكفر برعم » عندما رفضوا التعويض واصروا وما زالوا يصرون على العودة الى قراهم بالرغم من تدميرها وتحويلها الى مستوطنات اسرائيلية فان القابلين بالحل سيزدادون تمسكا باعلان المبادىء ورفضا للثوابت الوطنية تحسبا لردود الفعل الخليجية وتخوفا من نضوب سيل البترول وبالتالي حرمان الجهاز البيروقراطي لمنظمة التحرير من مقومات وجوده .

وبمنظمة هؤلاء ايهما اجدى وانفع ان يبقى هذا الجهاز على قيد الحياة وان تعترف اسرائيل بوجوده .

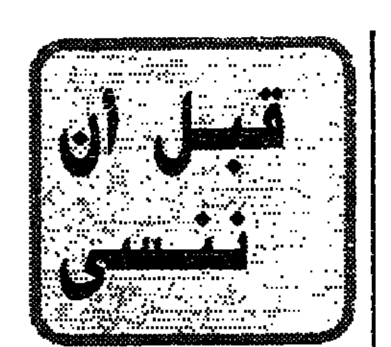
تطوير هذا الجهاز كما يتمنى الرافضون الى جهاز ثوري بعد ان بات جهازا طفيليا وعبئا على القضية الفلسطينية وبعد ان اصبح مجرد اداة قمعية لضرب الحركة الوطنية الفلسطينية حيثما تواجدت وبعد ان تطورت وظيفتها للقيام بما هو اسوأ من ذلك لتحوله الى اداة لتصريف المنتجات الاسرائيلية في الاسواق العربية ، او توظيفه كواجهة استثمارية بهدف السيطرة على المنشآت الاقتصادية العربية .

موقف البعث

والتطبيع والسائرون على دروبها على اي صعيد ..... ونحن في البعث العربي الاشتراكي كنا وسنبقى نرفع راية ثورة العرب الكبرى الملتزمة بالوحدة والحرية والاشتراكية ونؤمن بان تحرير فلسطين يشكل محور نضال العرب وقضيتهم المركزية الاولى ، نصر بعناد على الالتزام بتلك المبادىء وشجب واستنكار كل ما يجري من اتفاقات وبرامج ولقاءات مباشرة او بالواسطة او تحت رعاية كائناً من يكون ، وندعو شعبنا من المحيط الى الخليج الى تجاوز كل القيود التي تمنع التحرك للوقوف في وجه كل ما يجري في هذا المنعطف الخطير ....

فما عادت الخطابات والبيانات وحدها كافية ولا بد من الارتفاع بمستوى العمل النضالي وتصعيد وتيرته الى مستوى الاخطار المحدقة .... وما عدنا بعد اليوم الى التعلق باوهام الديمقراطية الفعلية او الشكلية اذا اصبحت عبئاً وقيداً علينا ، نحن بحاجة الى ديمقراطية حقيقية تتيح لشعبنا ان يشارك مشاركة حقيقية في تقرير كل ما يتعلق بوجوده وحريته ومصالحه العليا ... فهل نرحم اجيالنا القادمة من هذا العار ونسكت عليه ..؟!

ثلاثة أرباع قرن من النضال الفلسطيني تنتهي عند « غزة - أريحا »



البعث / خاص

قليلون هم الذين عاشوا كل مراحل النضال الفلسطيني ضد المحاولات الصهيونية التي ابتدأت على وجه التحديد منذ وعد بلفور في ٢ / ١١ / ١٩١٧ ويقال انها انتهت او ستنتهي بتوقيع اتفاق غزة / اريحا في ١٣ / ٩ / ١٩٩٣ .

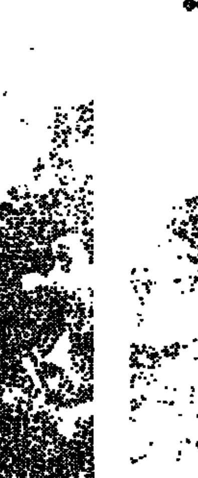
وقليلون ذلك الذين صدقوا ان كل التضحيات والثورات والدماء الفلسطينية والعربية يمكن ان تفضي الى هذه النتائج التي نراها ويرقص لها طربا السيد ياسر عرفات فتأمر امريكا سيدة العالم بان تفتح له ولحرمه المصون « سهى داود الطويل » ابواب دول العالم لتستقبله « استقبال الفاتحين » فتدق الطبول وتعزف الموسيقى وتفرش الارض بالسجاد الاحمر توريطاً وليس تكريما لقيادته نحو الانحدار بكل طموحات التحرير من البحر الى النهر الا اذا كان الاوتوستراد الذي يربط بين غزة على البحر واريحا على النهر يعتبره عرفات وفاء بعهود التحرير .

وعلى هذه الصفحة من « البعث » نحاول ان نرسم بالصور ونكتب ونثبت بالارقام والتواريخ بعض ما هو مهم في سجل القضية الفلسطينية قبل ان تنساها ذاكرة الانسان العربي بعد ان نسيها بعض دعاة التحرير .

اوسلو ليست اولى العواصم التي احتضنت اللقاءات السرية بين الفلسطينيين من منظمة التحرير ومسؤولين صهاينة .

* عام ١٩٩٣ ليس اول الاعوام التي شهدت لقاءات بين ممثلين فلسطينيين وصهاينة .
* منديس فرانس كان يستقبل في سرية مطلقة مبعوثين من الجانبين في منزله الريفي بجنوب فرنسا
* يهود مغاربة امثال اندريه ازولاي وسيمون بيتون ساهموا في تحقيق زيارات لشمعون بيريز الى المغرب عام ١٩٨٦ وفي لقاء طليطلة باسبانيا بين فلسطينيين ويهود عام ١٩٨٩
* الدكتور عصام السرطاوي الذي كان يحمل جواز سفر ديلوماسي تونسي وسع دائرة اتصالاته مع بعض مثقفي اليسار اليهودي المتطرف امثال الشيوعي هنري كورييل ومع الجنرال ماتياهو بيليد
* رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات كان منذ عام ١٩٧٧ يطمح الى التفاوض مع حزب العمل الاسرائيلي .


** الرئيس بورقيبة والملك الحسين في أريحا إثناء زيارته للأردن عام ١٩٦٥


** من فعاليات الإنتفاضة بالأرض المحتلة


أمين الحسيني — أحمد الشقيري — صلاح خلف — خليل الوزير — شمعون بيريز

* ١٩١٧ « ٢ تشرين ثاني « رسالة بلفور » وزير الخارجية البريطاني « الى المليونير اليهودي روتشيلد ، يكشف فيها عن موافقة الحكومة البريطانية على « اقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستعمل جاهدة لتحقيق هذا الهدف » .
* ١٩١٩ : المؤتمر القومي العربي الاول يرفض وعد بلفور ويدعو لمقاومة الهجرة اليهودية المتزايدة ، واقامة الدولة المستقلة ضمن الوحدة العربية .
* ١٩٢٩ : مؤتمر الحركة الصهيونية ينشىء « الوكالة اليهودية » لتتولى الاشراف على تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين وشراء الاراضي لاقامة المستوطنات
* ١٩٢٠ – ٩٣٩ : الشعب الفلسطيني يقاوم سياسة التهويد التي تشجعها الادارة البريطانية ، مظاهرات ، اضرابات ، كفاح مسلح « عبد القادر الحسيني ، عز الدين القسام » .
* ١٩٤٦ : الجامعة العربية تقترح اقامة دولة مستقلة موحدة يمثل في حكومتها العرب واليهود . حسب النسبة السكانية . الاقتراح يرفضه اليهود تزايد الاضطرابات والاصطدامات بين العرب واليهود وبينهم وبين ادارة الانتداب البريطاني.
* ١٩٤٧« ٢٩ تشرين ثاني » الامم المتحدة تصادق على مخطط لتقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية . مع وضع القدس وبيت لحم تحت المراقبة الدولية . المخطط يعطي للدولة اليهودية ٥٦ ٪ من الاراضي . والدولة العربية ٤٢ ٪ من الاراضي .


** الوفد المفاوض يتأهب للتوجه الى مدريد

* ١٩٤٨ « ١٠ نيسان » مذبحة دير ياسين ، ومذابح صهيونية اخرى لتهجير الفلسطينيين خارج ارضهم .
* ١٩٤٨ « ١٥ ايار » انتهاء الانتداب البريطاني . بن غوريون يعلن قيام دولة اسرائيل ، دخول القوات العربية الى فلسطين .
* ١٧,٥٠٠ جندي عربي مقابل ٦٢,٠٠٠ مقاتل صهيوني مدرب خلال الحرب العالمية . احتلت اسرائيل ٧٧٪ من الاراضي وخضعت بقية اراضي فلسطين للاردن « الضفة الغربية » او لمصر « غزة » دمرت اسرائيل ٤٠٠ قرية . وتحول ٩٠٠,٠٠٠ فلسطيني الى لاجئين في الدول المجاورة .
* ١٩٤٩ « ١١ ايار » قبول اسرائيل في الامم المتحدة .

* ١٩٥٦ « اكتوبر » العدوان الثلاثي على مصر ، اسرائيل تجتاح غزة وسيناء ثم تنسحب منها تحت الضغط الامريكي والدولي .
* ياسر عرفات ينشىء مع صلاح خلف منظمة ستحمل فيما بعد اسم « فتح » .
* ١٩٦٤ « ١٣ كانون ثاني » مؤتمر القمة العربي يؤسس منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة احمد الشقيري .
* ١٩٦٧ « ٥ حزيران » حرب الايام الستة بين العرب واسرائيل . سقوط باقي الاراضي الفلسطينية في يد اسرائيل اضافة الى سيناء وهضبة الجولان . تشريد اكثر من ٤٠٠,٠٠٠ فلسطيني خارج الوطن .

* ١٩٦٧ « ٢٢ تشرين ثاني » مجلس الامن يصدر القرار ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من « اراض محتلة » والاعتراف بجميع دول المنطقة وايجاد تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .
* ١٩٦٩ « شباط » عرفات يتولى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .
* ١٩٧٣ « ٢٢ تشرين اول » مجلس الامن يصدر القرار ٣٣٨ الداعي الى وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار ٢٤٢ واجراء مفاوضات فورية لاقامة سلام عادل ودائم .
* ١٩٧٤ : عرفات على منبر الامم المتحدة ، منظمة التحرير تقبل في الامم المتحدة بصفة ملاحظ .
* ١٩٧٤ : مؤتمر القمة العربي بالرباط يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية « ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني » .
* ١٩٧٧ « ١٩ تشرين اول » انور السادات يزور القدس ويخطب امام الكنيست الاسرائيلي .
* ١٩٧٨ « ايلول » مصر واسرائيل والولايات المتحدة توقع على اتفاقيات كامب ديفيد التي تعطي حكما محدودا للفلسطينيين .
* ١٩٨٢ « حزيران » اسرائيل تجتاح لبنان وتحاصر بيروت . اجبار المقاتلين الفلسطينيين على مغادرة بيروت . انتقال عرفات وقيادة المنظمة الى تونس .
١٩٨٢ « تشرين اول » مؤتمر القمة العربي في فاس يعترف ضمنيا بوجود اسرائيل ، ويقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

* ١٩٨٧ : تفجر الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة وانتشارها في الضفة الغربية ضد الاحتلال الاسرائيلي .
* ١٩٨٨ : المجلس الوطني الفلسطيني يعترف ضمنياً باسرائيل عرفات يعلن في المجلس قيام الدولة الفلسطينية .
* ١٩٨٨ : عرفات في ستوكهولم : نقبل بوجود دولتين متجاورتين ، فلسطينية ويهودية .
* عرفات في جنيف : « نتخلى كلية عن كل اشكال الارهاب . الذي يقوم به الافراد او تقوم به الدول » . بدء الاتصال الرسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

* ١٩٩١« ٣٠ تشرين اول » افتتاح مؤتمر مدريد برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . الوفد الفلسطيني يضم شخصيات من الاراضي المحتلة ، بعد ان رفضت اسرائيل حضور ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . الوفد يعمل بتوجيه من المنظمة .

* ١٩٩٢ : اسحق رابين يعلن ان اسرائيل مستعدة لانسحاب محدود من الجولان مقابل سلام شامل مع سوريا .
* ١٩٩٣ « ١٩ كانون ثاني » الكنيست الاسرائيلي يلغي قانونا يحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو الحظر الذي تم فرضه منذ سنة ١٩٨٦ .
* ١٩٩٣ « ٢٧ آب » شمعون بيريز يكشف عن وجود اتفاق تاريخي وشيك مع الفلسطينيين . الاتصالات السرية انطلقت منذ بداية السنة .

* ١٩٩٣ « ٣١ آب » مجلس الوزراء الاسرائيلي يوافق قبل ساعات من استئناف محادثات السلام على مسودة اتفاق مع المنظمة التحرير بشأن الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا .
* ١٩٩٣ « ٤ ايلول » عرفات يقول ان حركة فتح وافقت على اتفاق الحكم الذاتي . وان الاعتراف المتبادل وشيك الوقوع .
* الولايات المتحدة تقترح يوم الاثنين ١٣ لتوقيع اتفاقية الحكم الذاتي بين اسرائيل والفلسطينيين .
* ٩ ايلول : ياسر عرفات يوقع رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي تتضمن الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف .
* ١٣ ايلول : توقيع الاتفاقية في واشنطن من طرف شمعون بيريز عن الكيان الصهيوني ومحمود عباس « ابو مازن » عن فلسطين وبحضور اسحق رابين وياسر عرفات .

الأزمة المالية

والذين كانوا يشكلون مصدر الدخل الاساسي لتثبيت ذويهم في وطنهم وتظاهر هؤلاء الامراء بقطع المساعدات عن منظمة ياسر عرفات الذي قام هو الاخر بدور فاق دور امراء النفط بهدف تركيع شعبنا في فلسطين .

فتحت حجة عدم وجود الاموال بدأ عرفات يمارس الضغط العملي لقمع الانتفاضة منذ العدوان على العراق حيث توقف عن دفع رواتب ومخصصات اسر الشهداء والاسرى والمصابين وراح يقلص المصروفات عن كل المؤسسات الوطنية التي تعمل من اجل تقوية الانتفاضة ويغدق الاموال على انصاره وعملائه بهدف تركيع الشعب العربي في فلسطين .

وجاء دور الكيان الصهيوني في تجويع شعبنا في فلسطين فاصدر اسحق رابين اوامره باغلاق الاراضي المحتلة ومنع العمال من العمل داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وهو ما لجأ اليه العامل الفلسطيني بعد تجويعه من قبل قيادة المنظمة وامراء النفط ، ووصلت الامور الى حد لا يطاق في الاراضي المحتلة وهنا استغلت الصهيونية الفرصة فاعلنت التوصل الى إتفاق مع قيادة عرفات بشأن الحكم الذاتي للفلسطينيين وبادرت على العمل لتخصيص الاموال اللازمة بتطبيق هذا الاتفاق وتنمية الارض المحتلة حيث سارعت الادارة الاميركية الى عقد مؤتمر الدول المانحة للمساعدات لهذا الاتفاق في واشنطن . حيث

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

تعهد امراء النفط بتقديم الاموال اللازمة لتنفيذ هذا الاتفاق والتي قدرها صندوق النقد الدولي بحوالي ٢٥ مليار دولار خلال سنوات الفترة الانتقالية .

وهذا المبلغ الضخم تعهدت واشنطن بتقديم ٥٠٠ مليون دولار منه والمجموعة الاوروبية ٥٨٥ مليون دولار واليابان ٢٠٠ مليون فيما امرت الولايات المتحدة امراء النفط بدفع المبالغ المتبقية .

ولما كان اقتصاد المناطق المحتلة يرتبط ارتباطا وثيقا باقتصاد الكيان الصهيوني فان معظم هذه الاموال ستذهب لدعم الخزينة الصهيونية لتتحول اموال النفط العربي لدعم الاقتصاد الصهيوني وخططه في السيطرة على اقتصاد الوطن العربي لتركيعه بعد ان فشل من خلال الحروب التي ساهمت الانظمة العربية مساهمة كبيرة في تحديد نتائجها العسكرية المعروفة في السيطرة على امتنا الواحدة .

منع المسيرات

الاتفاق بين قيادة عرفات المتنفذه والكيان الصهيوني وفي الاتفاق بين الاردن والعدو بشأن جدول الاعمال فرصة للانقضاض على الديموقراطية في الاردن والعودة بنا الى سراديب الاحكام العرفية وقمع الرأي الآخر والتطبيل والتزمير لاية خطوة تتخذها الحكومة حتى ولو كانت على حساب مستقبلنا وامتنا الوطني والقومي .

فبعد الاتفاقين بدأت اصوات القوى والشخصيات التي برزت في ظل الاحكام العرفية بالارتفاع مطالبة بتأجيل الانتخابات النيابية بل ذهب بعضها الى ابعد من ذلك مطالباً بالانقضاض على التجربة الديموقراطية الفضة ووجدت هذه الاصوات مؤيدين لها في الداخل والخارج ولجأت الحكومة وعلى مدى اكثر من شهر الى سياسة المراوغة والمماطلة واوصلت المواطن الاردني الى حالة من الحيرة بل وربما اليأس في استمرار المسيرة الديموقراطية .

الحكومة الاردنية وبعد بدء تسرب الانباء عن الاتفاق بين قيادة عرفات والكيان الصهيوني اتخذت عدة اجراءات تهدف في ظاهرها الى حفظ الامن وفي باطنها الى عدم تصاعد الموقف الجماهيري الرافض لهذا الاتفاق .

فمنعت المسيرات الاحتجاجية وحاولت بشتى السبل اسكات الاصوات المعارضة ولما فشلت في ذلك لجأت الى اسلوب المماطلة والتسويف بشأن اجراء الانتخابات في موعدها وسربت الاشاعة تلو الاخرى بشأن تأجيل الانتخابات او تعليقها حتى الفكرة الدستورية بدعوة مجلس النواب السابق والتمديد له شككت الحكومة بها واشاعت احتمالات تشكيل مجلس وطني استشاري لا تكون له اية سلطات كما المحت الى احياء لجنة الميثاق الوطني التي فصلت بما يتناقض في كثير من بنوده مع احكام الدستور .

والهدف من هذه المواقف التي اتخذتها الحكومة لم يكن يهدف سوى الى ارباك القوى السياسية واضاعة المزيد من الوقت على هذه القوى للاستعداد للمشاركة في الانتخابات القادمه بعد ان لجأت في السابق الى المماطلة في اقرار قانون الاحزاب وذلك بهدف عدم اعطاء هذه الاحزاب الفرصة الكافية لبناء قواعدها الانتخابية .. كل ذلك طبعاً بهدف افراز مجلس نواب ضعيف يتم من خلاله تمرير اي اتفاق مع العدو الصهيوني .

وفي الاطار ذاته لجأت الحكومة الى تعديل قانون الانتخابات بشكل غير دستوري وذلك للحيلولة دون قيام الاحزاب السياسية المعارضة بخوض هذه الانتخابات في قوائم انتخابية .

ونحن نستهجن هذا الاسلوب « الديموقراطي » في قمع المعارضة وتحجيمها واستجابة لمتطلبات القوى المتنفذة في هذا العالم فان هذا الاستهجان ينبع من ان نقبل نحن في الاردن باتخاذ هذه الاجراءات لاضعاف المعارضة لمجرد ان الغرب الاستعماري يريد اضعافها بينما يرى هذا الغرب في المعارضة على الجانب الصهيوني معارضة ضرورية ومهمة ويدفع باتجاه تقويتها .

إلغاء المديونية

حيث زعم رابين انه يتم هناك التخطيط لعمليات ضد الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة . وكالة الانباء الكويتية بدورها

قالت ان السلطات الاردنية وجهت تحذيراً شديداً اللهجة لبعض زعماء التيارات التي اسمتها بالمتطرفة من مغبة التحريض ضد جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي .

وقالت الوكالة ان السلطات الاردنية استدعت بعض زعماء التيارات وخاصة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي ووجهت لهم التحذير من مغبة الاعتراض على الاتفاق .

واضافت الوكالة ان السلطات المحت الى امكانية الاستمرار في توجيه الانتقاد للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ولكن دون ان يأخذ هذا النقد صفة التحريض .

دنيس روس

وعلمت « البعث » ان نص اعلان المبادىء على المسار السوري يتضمن وضع جدول زمني للانسحاب من الجولان في غضون « ٤ » اشهر مع وضع الترتيبات الامنية التي يريدها العدو ومرابطة قوات اميركية للانذار المبكر في الجولان اي استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال اميركي ، وعلى المسار اللبناني يقضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل ضمانات امنية ترتكز على انتشار قوات الجيش اللبناني في الجنوب وتصفية المقاومة الوطنية .

نعي مناضل

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة كوادر الحزب المناضل الوطني المرحوم

احمد عارف البرغوثي

« ابو رامي »

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى بعد حياة حافلة بالعطاء القومي والوطني من اجل تحرير الارض العربية من براثن الاستعمار ونتقدم من آل الفقيد الكرام باصدق مشاعر التعزية والمواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون .

هكذا من الأصل



شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

ذكرت صحيفة معاريف ، ان شركة الاستثمارات الاسرائيلية « مرحاف » التي يملكها رجل الاعمال « يوسي سيمان » ستقيم في مصر مصفاة البترول بكلفة ٥٠٠ مليون دولار .

وستقام هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين

وستكون حصة « مرحاف » في الشركة ٥٠ بالمئة .

وقال معاريف ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغ رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بالاسكندرية مؤخرا بانها اعطى موافقته على تأسيس الشركة واقامة المصفاة .

كما ابلغت الحكومة المصرية الاسرائيليين استعدادها لمنحهم امتيازا لمد انبوب غاز جديد من مصر الى اسرائيل يتم بواسطته نقل فائض الغاز المصري .

اقبال شديد من دول الخليج على البذور الزراعية الاسرائيلية

قال مدير قسم التسويق في شركة البذور الاسرائيلية « هزيرع » ان ابوظبي والكويت والعربية السعودية معنية بالحصول على بذور الخضار وكتالوجات البذور من اسرائيل رغم ان مغلفات البذور تحمل كتابة عبرية واضحة .

واضاف انه منذ التوقيع على اتفاق المبادىء الاسرائيلي – الفلسطيني تصل يوميا مكالمات هاتفية من دول الخليج والسعودية وحتى من سورية مطالبة بتزويدها ببذور الخضار الاسرائيلية .

واشار الى ان هذه الدول تعرف بذور الشركة الاسرائيلية عن طريق مزارعين من الضفة والقطاع وكذلك مصر حيث يصل انتاج الشركة الى هناك .

ويذكر ان الشركة الاسرائيلية تسوق منتوجاتها في اربعين دولة وقد وصلت قيمة مبيعاتها في العام الماضي اكثر من اربعين مليون دولار

مرور ستة اشهر على فرض الطوق الامني

للشهر السادس على التوالي واصلت القوات الاسرائيلية فرض الطوق الامني على الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يمنع المواطنين من دخول مدينة القدس ومناطق ما وراء الخط الاخضر .

وقد جاءت عملية فرض الطوق الامني بعد سلسلة عمليات عسكرية شنت ضد اهداف اسرائيلية ادت الى قتل عدد من الاسرائيليين .

وفي الفترة الاولى من الاغلاق منع كافة المواطنين من مختلف القطاعات من الدخول

وبعد مدة منحت السلطات العسكرية بعض العمال والموظفين الذين لا يوجد ملف امني لهم تصاريح دخول ولم يتجاوز عدد التصاريح الخمسين الفا

وادت عملية الاغلاق الى الحاق خسائر اقتصادية جسيمة بمواطني الاراضي المحتلة وتوقع بعض المحللين الاقتصاديين ان يلحق الاغلاق كارثة كبيرة باقتصاد الاراضي المحتلة .

واعرب اخرون عن خشيتهم من ان يعاني السكان من سوء تغذية ومجاعة حقيقية وقد اثر الطوق الامني بصورة خاصة في الطبقة العاملة وخاصة في قطاع غزة .

ورأى العديد من المحللين ان لفرض الطوق الامني اسبابا سياسية ومنها عزل القدس عن باقي الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لضمان عدم ادراجها ضمن اي حل سياسي قد يحصل وكذلك خلق كنتونات في الضفة الغربية وقطاع غزة تلتحق بالحكم الذاتي لا يكون لها حول ولا قوة .

وفي اعقاب الاعلان عن الاتفاق بين اسرائيل والمنظمة زادت المخاوف لدى الفلسطينيين كون الاتفاق لم يتطرق لهذا الطوق على الاطلاق .

في إطار الجدل القائم حول إتفاق « غزة – أريحا »

د . جورج جقمان: المعضلة تكمن أساساً في القبول بمؤتمر مدريد

د . عزمي بشاره: إسرائيل جسم غريب في المنطقة والإتفاق لا يشكل إنتصاراً للقطرية

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي اثار من جديد موضوع القومية العربية التي كانت القضية الفلسطينية تشكل محور اهتمام وامال وتطلعات المواطن العادي في الوطن العربي الكبير .

وتعالت اصوات تقول ان حلم الوحدة والقومية العربية قد انهار الى الابد بعد ما تم اندماج الجسم الغريب الذي تم زرعه داخل الوطن العربي كما تشير مقدمات المرحلة الحالية .

الا ان كثيرا من المفكرين العرب على اختلاف انتماءاتهم يجمعون على ان حيثيات الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني جاءت نتاجا وحصيلة لحالة الانهيار التي شهدها المفهوم السياسي للقومية العربية بدءا بحرب عام ١٩٦٧ ومرورا بكامب ديفيد وحرب الخليج وصولا الى صيغة مدريد التي تضمنت موافقة مختلف الدول العربية على الدخول في المفاوضات بشكل ثنائي مع اسرائيل.

الدكتور عزمي بشارة . المحاضر في جامعة بيرزيت والخبير في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اتفق مع هذه الرؤية مشددا على ان الاتفاق لم يكن العامل الاساسي في ازمة المعركة القومية العربية بل ان هناك عوامل اكثر اهمية منها نتائج حرب الخليج واتفاق كامب ديفيد التي كانت لها اعظم الاثر في تاريخ المنطقة وقال ان الاتفاق من تبعات ونتائج ضعف القومية وانهيار الحد الادنى من التضامن العربي . واعرب عن اعتقاده بان الاتفاق يعبر عن هزيمة المشروع السياسي للقومية وان لم يهزم المشروع الايديولوجي لها .

الاستاذ الجامعي الدكتور جورج جقمان راى ان المعضلة لا تكمن في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ، بل في الصيغة الاساسية التي تم على اساسها بدء العملية التفاوضية في مؤتمر مدريد .

وقال انه كان من الممكن التوصل الى اتفاق منفرد مع سوريا او مع اي طرف اخر قبل الفلسطينيين الا ان تصريحات رابين التي اعلن فيها ان الاولوية التوصل الى اتفاق كانت مع الفلسطينيين .

واعرب عن اعتقاده بان صيغة مدريد قد فتتت الاطراف العربية واضاف ان مفهوم القومية العربية كحركة فكرية وسياسية قد انهار منذ فترة غير قليلة حيث شهد النظام العربي قدرا قليلا من التنسيق على مستويات متدنية وحول قضايا محددة فقط عبرت عن تماسك ركيك وهش والشرخ الذي احدثته حرب الخليج لا زلنا نعاني منه .

وحول التأثير الذي سيتركه الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي على مفهوم القومية العربية ، قال الدكتور بشارة ان العرب لم يتوصلوا الى حل وسط تاريخي مع اسرائيل في هذا الاتفاق وقال ان هذا لا يعتبر صلحا تاريخيا لانه لم يأخذ التاريخ بعين الاعتبار بل قلب التاريخ مطالبا التضحية بالاعتذار ومبرئا الجاني الحقيقي . واضاف في هذا الاتفاق لم تعترف اسرائيل بالظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني بل على العكس طالبت الفلسطينيين بالاعتذار .

وقال ان الاتفاق لا يعتبر مصالحة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية وذكر ان حل القضية تاريخيا مع اسرائيل يجب ان يعترف بالغبن الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

وقال ان اسرائيل لا زالت تظهر الشعوب العربية كجسم غريب واسرائيل تشعر بانها جسم غريب .

وهذا يعني انه بعد الاتفاق وحتى بعد تطبيق الحكم الذاتي تبقى اسرائيل في تعاملها مع العالم العربي كانها جسم غريب وتشعر ان الديمقرطية في الوطن العربي تهديد لها .

وقال ان اسرائيل تدرك انها تعقد صلحا مع نخب معينة وغير معينة بان تنعكس ارادة الشعوب في اي دولة عربية لانها تعلم ان ذلك سيعزز نحبا معادية لاسرائيل سواء وطنية او اسلامية في عدد من الدول العربية ينذر بصورة قاتمة ومتشائمة حول مستقبل القومية العربية واضاف ان حقيقة عدم توفير النظام العالمي الجديد الحلول لمشاكل الشمال والجنوب والشرق والغرب وطالما بقيت هناك دول فقيرة تناضل ضد الدول الغنية المسيطرة تبقى الامكانية لاعادة القوة لمفهوم القومية العربية وهذا بحد ذاته يبشر بالخير .

وعن التطبيع بين الدول العربية واسرائيل ، قال الدكتور بشارة ان التطبيع لا يعني اندماج اسرائيل في المنطقة لان اسرائيل ستبقى ترى في التطور والتقدم التكنولوجي والحضاري في الدول العربية تهديدا لها لذلك طالما بقيت هذه الرؤيا ستبقى اسرائيل جسما غريباً في المنطقة .

وحول طبيعة اسرائيل تساءل هل هي صهيونية ؟ ام دولة اليهود ؟ او دولة مواطنيها اولا وقبل كل شيء ؟ هذه القضايا ستمنع اندماج اسرائيل في المنطقة واعطائها الطابع العربي الشرقي في المنطقة والصراع سيبقى قائما .

وقال ان الوقت لم يفت للاجابة على السؤال الجوهري اين نحن الفلسطينيين من هذا الصراع ؟ وقال ان اسرائيل تريدنا جسرا للوصول الى العالم العربي كما تريد ان تكون سلطتنا مجرد شرطة لها في تعاملها مع الشعب الفلسطيني ويجب ان يكون هناك اختلاف في التصور بين المعارضين والمؤيدين من جهة وبين اسرائيل من جهة اخرى في التصور لدورنا في المنطقة

وقال بشارة انه اذا ما ارادت الامة العربية مكانا لها في التاريخ فستطرح قضاياها المصيرية وهي قضايا يتوقف اندماج اسرائيل في المنطقة على موقفها من الاستعمار ضد الشعوب العربية كما هي اليوم فلا مجال لدمجها في المنطقة أما اذا اختارت ان تكون مع الشعوب العربية وضد الاستعمار الامر الذي يحتاج الى تغيير اسرائيل وبنيتها حتى تكون دولة لمواطنيها لا دولة لليهود يمكن ان تندمج وهذا بالطبع يتطلب الكثير من التغيير .

وحول ما اذا انتصرت القطرية على القومية في الوطن العربي ، اوضح بشارة بان القطرية انتصرت نهائيا في الوقت الحالي

وقال ان الاتفاق الفلسطيني الاسرئيلي لا يشكل انتصارا القطرية بل نتيجة لانتصار القطرية .

واكد ان الفلسطينيين لا يتحملوا مسؤولية تشكل القومية العربية ، وهذه المرحلة تشكل ازمة للقومية العربية .

والقطرية بمعناها الحالي لا تعني مصلحة القطر بل مصلحة النخب الحاكمة في هذه الاقطار العربية ، فالقطرية لم تؤد الى ازدهار الاقطار العربية وهذا الانتصار لا يقدم حلولا لا لحقوق الانسان ولا تنتج مجتمعا مدنيا ولا ازدهارا اقتصاديا .

رساله مفتوحه الى كامل التراب الوطني الفلسطيني

العنوان غلط

خلال ندوة عقدت في رام الله

إنتقاد الإتفاق الإسرائيلي – الفلسطيني لخلوه من نصوص صريحة حول اللاجئين

انتقد عدد من الأكاديميين والباحثين الفلسطينيين الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي لعدم تضمنه نصوصاً صريحه وواضحه حول مسألة اللاجئين .

وقال الباحث الدكتور عادل سماره « أن اتفاقية غزة – اريحا تنهي قضية اللاجئين لأنها لم تتحدث عن الأرض والشعب وأشار الى أن الاتفاق يتحدث فقط عن مساعدات مالية ويغفل عن حق كل لاجيء بالعودة الى أرض وبلده .

وقال د. سماره في ندوة عقدت حول اللاجئين في اتفاق غزة – اريحا نظمها مركز القدس لدراسات اللاجئين في قاعة سرية رام الله الاولى بمشاركة د. عبد الستار قاسم والباحث جبريل محمد واحمد أبو غوش : لا يحق في القضايا المصيرية لشخص أو طرف أو مجموعة أن تتخذ قراراً باسم شعب وعلى حسابه .

ودعا د. سماره الى قضية الرد على قضية تذويب اللاجئين الفلسطينيين بالتركيز على التوعية داخل الاراضي المحتلة لرفض هذا البرنامج والتحالف مع الشعوب العربية لحماية المخيمات الفلسطينية في البلدان العربية .

واستعرض د. قاسم المحاضر في جامعة النجاح الوطنية تاريخ اللاجئين الفلسطينيين ومحاولات بعض الدول العربية لانتزاع جنسية الفلسطينيين لخلق واقع عربي جديد مشيراً الى أن بعض الدول العربية قد رفضت التوطين وأصرت على أن تبقى قضية اللاجئين والمخيمات الحفاظ على الهوية الفلسطينية ، وقال ان المشروع الاسرائيلي تجمد عام ١٩٦٧ لدخول منظمة التحرير حلبة الدبلوماسية الدولية مستنده الى قرارات الأمم المتحدة وما يسمى بالشرعية الدولية .

وأضاف أنه كان يجب على المنظمة أن تتمشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ عملياً والذي يؤكد على ضرورة حل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً دون أن يحدد جنسية هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين أو غير فلسطينيين وبقيت الأمور مهملة .

واكد د. قاسم ان التطورات التي حدثت فيما بعد في المنطقة تشير الى أن المنطقة ستقبل بالأمر الواقع الذي يعني ان فلسطين لاسرائيل كما نص عليه وعد بلفور وأن على الفلسطينيين أن يبحثوا عن وسائل أخرى لتكون هناك هوية فلسطينية .

وانتقد د. قاسم عدم مطالبة المنظمة في اتفاقها الأخير على حق العودة وتوضيح الحل الذي ينتظر اللاجئين الفلسطينيين موضحاً أن اللاجئين أصبحوا دون مدافع .

وتحدث أبو غوش حول عدم مشروعية الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي محللا أسباب موافقة مجموعة كبيرة من اللاجئين على الاتفاق على اعتبار أن هذه النتيجة جاءت بفعل الضغط والحصار الاقتصادي .

وقارن « جبريل محمد » الباحث في مركز الزهراء للدراسات في مداخلة بين الاتفاق ونصوصه وما يخص اللاجئين وقال : أن الاتفاق لا يتضمن نصوصاً صريحه وواضحة حول مسألة اللاجئين لا بل قبل بترحيلها الى مفاوضات المتعددة الأطراف .

وأضاف أن هذا يعني طرح حق العودة كمادة لصفقة مستقبلية تنهي قضية اللاجئين بالتعويض .

واكد الباحث « محمد » أن امر التعويض ليس مسألة فردية يملكها الأفراد كحق التصرف بملكية فردية بل أن ارض فلسطين حق لشعب لا يمكن لجيل كامل وليس لأفراد التخلي عنها .

مركز هرصليا يفاوض مسؤولين من وزارات الصحة في دول الخليج لاستقبال مائة مريض شهريا

ذكرت صحيفة « جيروزالم بوست » ان مركز هرصليا الطبي يتفاوض مع مسؤولين في وزارات الصحة بدول الخليج العربي حول استقبال مئة عربي شهريا للعلاج واجراء الجراحة في فرع المركز بحيفا .

وتعتقد وزارة الصحة الاسرائيلية ان اتفاقات السلام سوف تزيد من عدد المرضى الذين يطلبون العلاج في اسرائيل من الدول العربية نظراً لتطور العلاج الطبي في اسرائيل .

ويذكر ان حوالي مئة مريض سنويا يصلون الى مستشفيات هداسا وشعاري تصيدق ومركز هرصليا الطبي ومستشفيات خصوصية اخرى .

وكانت الوزارة قد شكلت مؤخرا فرقا استعداداً لاستقبال افواج من المرضى في المستقبل القريب ووضع خطة لتسليم الخدمات الصحية من جانب الادارة المدنية الى سلطات الحكم الذاتي .

الشرطة الإسرائيلية بدل الجيش لمهام الأمن العام

طواقم عسكرية تستكمل خطة لإعادة الإنتشار في الضفة والقطاع

ذكرت صحيفة « هارتس » أن طواقم خاصة في قيادة الجيش الاسرائيلي تواصل التخطيط لاعادة انتشار الجيش في غزه في أعقاب الاتفاق بين « اسرائيل » ومنظمة التحرير ويعمل في القيادة العسكرية المنطقة الجنوبية حوالي ١٤ طاقماً .

وتتجه النية لنقل قيادة قوات الجيش الاسرائيلي للاشراف على الأمن العام في المستوطنات داخل « الخط الاخضر » .

وتكمن احدى المشاكل المركزية كما تقول الصحيفة في الدفاع عن مستوطنتين كبيرتين بعيدتين عن المستوطنات الأخرى هما « نتسريم وكفار داروم » .

ويبدو أن الطواقم المختلفة ستعمل في الاسابيع القادمة على استكمال مهامها وستجري مداولات شاملة بمشاركة لاوساط أمنية والجيش الاسرائيلي .

وستبقى قيادة قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في مكانها .

ووفقاً للمخططات سيبقى البريغادير جنرال « يومطوف ساميا » القائد العسكري لقطاع غزة في منصبه في القيادة الجديدة .

من ناحية أخرى بلور « موشي شاحل » وزير الشرطة الاسرائيلي مشروعاً لنقل « ادارة الأمن في مناطق الحكم الذاتي من أيدي الجيش الاسرائيلي للشرطة » .

وعرض أفكاره هذه في اجتماع عقده مع « اسحق رابين » وزير الدفاع ورئيس الوزراء وقيادة الجيش كما تقول « يديعوت أحرونوت » التي أوردت النبأ .

ووفقاً لأقوال شاحل فإن الاوساط الأمنية تشاركه الرأي القائل بأنه يجب نقل عمليات الأمن العام لأيدي الشرطة وحرس الحدود وفي الوقت الذي يركز فيه الجيش على حماية الحدود .

وقال شاحل : اذا تمت الموافقة على هذا المشروع فستشكل هذه شرطة أخرى غير تلك التي نعرفها ، وسيستوجب الأمر استعدادات جديدة وشاملة واضافة كبيرة للقوى البشرية.

التيار الكهربائي الاسرائيلي مقابل النفط العربي

قال وزير الطاقة الاسرائيلي « موشي شاحل » انه سيتم في اطار الاتفاقيات السلمية مطالبة الدول العربية بتزويد « اسرائيل » بالنفط الخام والغاز الطبيعي لتشغيل مولدات شركة الكهرباء والاغراض الصناعية . وستعرض اسرائيل على الدول العربية مقابل ذلك تزويدها بالتيار الكهربائي من فائض انتاجها .

شاحل الذي يتحدث امام اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قال انه في اطار المفاوضات التمهيدية عرض عليه اقتراحات بصورة مفاجئة الاول مطالبة مصر بتزويدها بالتيار الكهربائي من الشبكة الاسرائيلية والثاني يمثل عرضا من احدى الدول العربية التي لا تملك حدودا مشتركة مع اسرائيل بتصدير الغاز الى « اوروبا بواسطة انبوب النفط ايلات – عسقلان .

خاطرة

عبد الستار مصطفى الصياح

عندما سلّم ياسر عرفات مفاتيح القدس وعروبة فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر ... أختنق صوت ابي ذر ... كسر سيف علي ... انتحرت شجاعة خالد ... تلاشى بأس عنتر ... رأيت في عينيه نيروناً يحرق فلسطين على نغمات الاستسلام الذي يسميه سلاماً ، عندها صلب أمة في غفلة من عيون التاريخ الذي لا يغفل بسلاسل جهنمية طولها الف سنة مما تعدون .

فلسطين ... مشردون ... سجون ... مخيمات ... جوع ... عري ... موت ... أوبئه ، فلسطين مقسمه فلسطين موحده تحت علم عدوي ... فلسطين قميص عثمان ... قذاره يحجبها القميص ... خيانه لا يطهرها الا الدم ، فلسطين ممزقه مطحونه مطعونه كنعجه في طريقها للذبح ... فلسطين بلادي النقيه التي لم يطأ جسدها اجنبي الا وانتهى ... فلسطين يأتيني صوتك من بعيد من ملايين السنين الضوئية فلسطين الاحلام ، لا توقظيني لكن موت الاحلام ، لا توقظيني لكن موت الاحلام يوقظني ... فلسطين حلم راودني في الماضي انتحر في الحاضر خبت نار تشويني فلسطين ... من اجلك أوليت الحق لنفسي بأن تقول « لا » كما تقول العاصفة وأن تقول « نعم » كما تقول صافيات الافاق ... فلسطين ان الشرّ الاعظم ضروري للخير الاعظم وعجلة الكون تدور الى الأبد .

٧٠ بالمئة نسبة البطالة بين الصيادين في قطاع غزة

يقول « رجب الهسي » رئيس جمعية الصيادين في قطاع غزة بأن حوالي ٢٠٠٠ من صيادي القطاع يعانون من ظروف صعبة لا يمكن وصفها ، ويرجع السبب الرئيسي في هذه المعاناة الى أن سلطات الاحتلال لا تسمح لهم بالصيد الا في منطقة محدده بمسافة ٢٥ × ١٨ كم من ساحل القطاع كل صياد يتجاوز هذه المنطقة يتعرض للغرامة والعقاب .

ويؤكد بأن نسبة البطالة بين مجموع الصيادين تصل الى أكثر من ٧٠ ٪ وأن الدخل الشهري للعاملين لا يتجاوز الألف شيكل بأي حال من الأحوال .

من جهة الصياد « محمود الغول » والذي عمل أكثر من ثلاثين عاماً في مجال الصيد يصف كيف أن السلطات تسمح للصيادين الاسرائيليين والمصريين بالصيد في المناطق المقابلة لساحل قطاع غزة بينما لا تسمح لصيادي القطاع بهذا الأمر .

ويقول أنهم كذلك يحددون الرزق والمكان وحتى نوع السمك ، ويضيف الغول بأن هناك أنواعاً متعددة من الأسماك لا يمكننا صيدها لعدم تواجدها في المنطقة التي حددتها السلطات لنا .

ويصف صياد آخر معاناته الشخصية بقوله أنه يملك العديد من القوارب التي لا تعمل الآن بسبب اعتقال ابنائه الذين كانوا يعملون معه في مجال الصيد وحول امكانية وجود ميناء في المستقبل يقول « رجب الهسي » بأن وجود الميناء سيحل الكثير من المشاكل للصيادين وسيعمل على رفع مستوى الصيد في القطاع ، ويسوق مثالا على ذلك أن العديد من المراكب تتحطم عند سحبها الى الشاطئ بسبب الرمال والصخور وهذا لن يحصل اذا كان هناك ميناء بالاضافة الى أن العديد من العاطلين عن العمل ستفتح أمامهم أبواب جديدة من الرزق .

ويشير الغول الى أن هناك فكرة خاطئة لدى البعض وهي وجود ميناء في غزة ، والحقيقة عكس ذلك وكل ما حصل هو أن السلطات بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ قامت ببناء « لسانين بطول ١٠٠ متر لكل منهما داخل البحر من أجل تفريغ البواخر الاسمنتية .

ويقول أن السفن ذات الغاطس العميق كانت ترسو في عرض البحر ثم تقوم السفن الصغيرة والمراكب بتحميل الاسمنت من هذه السفن وتعود به الى اللسانين وتقوم الشاحنات بنقله الى حيث كان الاسرائيليون يبنون خط بارليف وقليل من هذا الاسمنت كان يصل الى القطاع .

وأضاف بأن المصريين أعدوا دراسات حول انشاء ميناء في غزة ولكنهم لم يقوموا بأية خطوات تنفيذيه .

ويتساءل الهسي ، هل مشاريع انشاء ميناء في غزة هي مجرد أوهام أم ستدخل الى أرض الواقع ؟

بينما يعبر صياد آخر عن عدم ثقته في الوعود الاسرائيلية بأنها ستسمح بانشاء ميناء لأن اسرائيل ستنظر بعين القلق الى النتائج الأمنية والاقتصادية المترتبة على انشاء ميناء وخاصة فيما يتعلق بالتأثيرات الاقتصادية المتوقعه على ميناء أسدود ويؤكد أن « اسرائيل » ستحاول عرقلة هذا الموضوع أو تأجيله لأقصى حد ممكن .

قيادة المنظمة تصادق على تأسيس شركتين بالتعاون بين فلسطينيين وإسرائيليين

صادقت قيادة منظمة التحرير مؤخرا على اقامة شركتين كبيرتين للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة بمشاركة مستثمرين اسرائيليين وفلسطينيين وكذلك مستثمرين اجانب.

واوضح قادة المنظمة بانهم يخشون ان يؤدي تأخر وصول الاموال الى الضفة والقطاع الى زعزعة مكانتهم السياسية قبيل الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي بعد حوالي تسعة اشهر .

واجتمع في تونس الاسبوع الماضي ياسر عرفات واحمد قريع وجاويد الغصين حيث تم البحث في موضوع التطوير الاقتصادي ، وشارك في الجلسة ايضا موشي عميراف ، العضو في مجلس بلدية تيدي كوليك .

وطرحت خلال الاجتماع امكانية اقامة شركتين راسمال كل منهما ٦٠ مليون دولار ، وتقرر اقامتهما بمشاركة الاسرائيليين .

وستعمل الشركة الاولى في مجال البنية التحتية والثانية في مجال الاسكان وستكون ملكيتها اسرائيلية – فلسطينية – سويدية مشتركة .

وقال عرفات في الاجتماع ان الاسرائيليين والفلسطينيين يدخلون مرحلة تطبيع في العلاقات يتحول فيها الاسرائيليون من اعداء الى حلفاء ، وقال بان المبدأ الذي سيسري على الصفقات الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة سيستند الى الجدوى الاقتصادية .

١٩٥ مليون دولار تقتطع سنوياً من أجور العمال الفسطينيين داخل « الخط الأخضر »

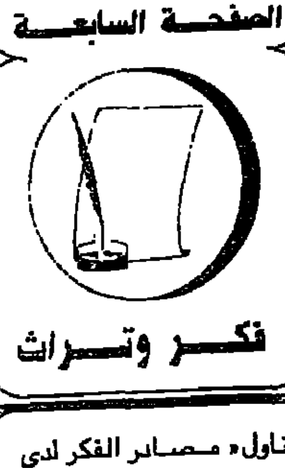
تبلغ نسبة المقتطعات من أجور العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة العاملين في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية كالتأمين الصحي والاجتماعي والحوادث والاولاد وغير ذلك ٣٠ ٪ من مجمل الأجور كما أكدت ذلك دراسة للدكتور « ماجد صبيح » مدير مركز الدراسات العمالية في رام الله .

ويبلغ حجم هذه المقتطعات ١٩٥ مليون دولار سنوياً يدفعها العمال دون أن يستفيدوا منها شيئاً حيث أن العامل الاسرائيلي يدفع هذه المقتطعات من أجره مقابل تلقيه وأسرته ١٢ خدمة فيما العامل الفلسطيني يتلقى في أحسن الحالات ٣ خدمات فقط .

وهذه يتعلق بالعمال المسجلين أما عن العمال غير المسجلين والذين يذهبون الى أماكن عملهم تهريباً فاوضاعهم مختلفة تماماً حيث أنهم اضافة الى كونهم لا يستفيدون اطلاقاً من هذه المقتطعات فهم معرضون الملاحقة وما يترتب على هذه الملاحقة من سجن او تغريم وطرد من العمل .

العامل الفلسطيني حتى المسجل يعاني من التمييز بينه وبين العامل اليهودي في نفس العمل ونفس الموقع سواء كان ذلك في الخدمات او في المعاملة او في الأجور .

فالعامل الماهر كما أشارت الدراسة يتقاضى ما نسبته ٣٩,٢ ٪ من أجر العامل اليهودي لقاء نفس العمل ونفس المهارة فيما يتقاضى العامل ٣٣,٣ ٪ من أجر العامل اليهودي علماً بأن كلفة العمل واحدة سواء قام به عامل يهودي أو عامل فلسطيني للتأمين الصحي فقطعا قيمته ١٦,٢ ٪ من أجره فهو يستفيد بنسبة ٥,٣٥ ٪ فقط بينما يذهب ١٠,٨٥ ٪ لصاحب العمل بحسب قانون العمل الاسرائيلي فإن المستفيد الوحيد من التأمين هو المقيم داخل « الخط الاخضر »



فكر وتراث

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كأفضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

بقلم :
د . نيفين مسعد

** القائد المؤسس حرص على تأكيد علاقة الإسلام بالعروبة نبياً ولغة وتاريخاً .
** البعث لم ينشأ في الأساس لتصفية حسابات طائفية .. لأن أبناء الطوائف في القطر السوري كانوا يتمتعون بحقوق ثابتة .

واذا كانت الاشتراكية الانسانية هي لب خطاب عفلق للاقليات ، فان تساؤلا يثور حول فحوى خطابه للمسلمين السنة ، وهو تساؤل لا ينقطع عن هدف الدراسة كما قد يبدو ، وذلك ان عفلق لم يكن يسعى لحزب يضم الاقليات وحدها ، بل هذا كان بعض ما نعاه على الحزب الشيوعي والقومي السوري ، لكنه كان يسعى الى حزب له الصفة التمثيلية الجامعة ، وما كان يسعه في طلب ذلك ان يتخطى الاكثرية فيمن يخاطب ، اكثر من ذلك فان عفلق فيما دعا اليه من اشتراكية انسانية كان يعلم ان الاكثرية هي المنوط بها تطبيق دعواه فهي منفذتها ما اتخذ اليها سبيلا ، وكان مزجه الدين بالعروبة وتطعيمه العلمانية بالدين هو السبيل الذي اختار وعلى المستوى الشخصي نفسه ، لم يكن ثمة ما يحمل عفلق على اعتزال السنة او تجنبهم ، بل كان على ما اشير اليه من قبل مخالطا لهم ، قارئا لتراثهم ، داعيا المسيحيين لان يحرصوا على الاسلام « حرصهم على اثمن شيء في عروبتهم » ، وان يتأسوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم « ولو بنسبة الحصاة الى الجبل والقطرة الى البحر » ، بل هو يمضي خطوة ابعد فيما يقرره من انه « لا يوجد عربي غير مسلم » وذلك ما صدقت عروبته وتنزه عن الاهواء.

وعلى ضوء ما تقدم ، يمكن القول ان عفلق قد حرص من جهة على تأكيد ان علاقة الاسلام بالعروبة نبيا ولغة وتاريخا ليس كمثلها علاقة « ..فعلاقة الاسلام بالعروبة ليست اذاً كعلاقة اي دين باي قومية » ، مثلما حرص من جهة ثانية على تلمس نقاط التلاقي بين حزبه وبين الاسلام ، ابتداء باسمه الذي يتخذ لنفسه وصف البعث ،

ورسالته التي تكتسي « بالخلود » ومرورا بالنشأة التي فرضت ان يكون الحزب اداة لتحقيق « الانقلاب العربي الشامل » مثلما ظهر الاسلام ليحدث « انقلابا في حياة العرب وفي انفسهم » ، وانتهاء بجنود الدعوة وانصارها الذين كانوا للاسلام من ملائكة الرحمن ، وكانوا للبعث من طليعته المناضلة . وعلى الرغم من ان مقارنة على النحو السابق لا تستقيم في المنطلقات والنتائج جميعا ، الا انها على اية حال تكشف عن رغبة عفلق في ان يضع حزبه قيميا في داخل المربع الاسلامي ، ولعل هذا يفسر لنا ان الدستور السوري الذي صدر في ٢٥ نيسان / ابريل ١٩٦٤ والبعث ممسك آنئذ بمقاليد السلطة ، قد جاء متضمنا الاعتراف بالاسلام دينا لرئيس الدولة والشريعة مصدرا رئيسيا التشريع ، وهي صيغة مخففة بالطبع قياسا الى نظيراتها في كثير من الدساتير العربية .

حيث الاسلام دين الدولة وليس فقط دين الرئيس ، بل هذ مخففة ايضا قياسا الى نظيرتها في دستور ١٠ تموز / يوليو ١٩٥٣ حيث الشريعة هي المصدر الرئيس للتشريع وليس فقط من مصادره الرئيسية ، لكن على الرغم من ذلك فان دلالة هذا النص تكمن في انه جاء بعد سنوات ست من سريان دستور الوحدة المصرية – السورية منذ ٥ آذار / مارس ١٩٥٨ وبعد سبعة عشر عاما من صدور دستور البعث في ٧ نيسان / ابريل ١٩٤٧ ، وكلاهما جاء غفلا من اي اشارة لدين الدولة او اصل تشريعها .

بعبارة اخرى ، فانه في تقدير العلاقة بين العروبة والاسلام ، يقف عفلق موقفا وسطا بين اتجاهين ، فلا هو يقول كما قال الكواكبي بأصرة اسلامية من دعائمها العروبة التي ما زالت تحفظ « للعصبية النبوية » قوتها ، ولا هو عالميا لا يعترف بالقوميات ، لكنه يتحدث عن ان الاسلام متضمن في العروبة وليس العكس ومتصل بحقائقه الخالدة ولكن في حدود مستحدثات كل عصر .

ومن المعلوم ان مثل هذا الاتجاه ، كان قد شاع بين مسيحيي الشام وما يزال من خلال قسطنطين زريق – خاصة في كتاباته الاولى – وادمون رباط وفيكتور سحاب ونحوهم ، ممن انطلقوا من ان الاسلام قد اعز العروبة « اعزازا لم تبلغه في التاريخ ، وحفظوا للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انه الذي وحد العرب بعد افتراقهم ، وقدم لهم براسخ ايمانه القدوة التي يحتذون ،

وحمل على الجملة رسالة اثرت على مختلف جوانب الثقافة العربية ، فلم يتركوا بهذا محلا لشك في ان الخصومة الاساسية ليست بين اسلام ومسيحية او بين اتباع كل دين ، انما هي في المقام الاول « بين الرجعيين والتحرريين في هذا الجانب او ذاك » ومثل هذه الوسطية في الموقف ، والتي وصفتها احدى الدراسات بالمزج العضوي بين العروبة والاسلام وقابلتها بفصلها التام عند عبد الناصر ، قد مثلت نوعا من تحدي الاختراق المذهبي الديني للمسيحية الغربية وتمشت مع تغير الظرف التاريخي صوب مزيد من « التوفيقية . اما كون هذا الخطاب قد صيغ ام لا ، ذلك الذي ربطت به العروبة ، تماما مثلما توقف قبول الاقليات للخطاب الاشتراكي من عدمه على طبيعة الاشتراكية التي كان يدعو لها ودرجة الاشتراكية التي كانت ترجى منه ، وهذا ما يتضح اكثر من خلال دراسة تنظيم الحزب وعضويته .

ب – الشق التنظيمي

يوصف حزب البعث في بعض المصادر ، بانه قد نشأ في الاصل كحركة طائفية ، ركيزتها الاساسية هي الاقليات العلوية ومن ورائها الدرزية والاسماعيلية والمسيحية ، وهدفها الواضح هو التخلص من هيمنة السنة على مقاليد السلطة في في البلاد ، ويتمشى مع هذا الخط في التفكير ، ما يذهب اليه البعض من تضخيم لذلك الدور الذي لعبه زكي الارسوزي « العلوي » في تأسيس الحزب وبلورة افكاره ، فيشير سامي الجندي الى ان زكي الارسوزي الذي تزعم مقاومة الانتداب الفرنسي في لواء الاسكندرونة نزح الى دمشق بعد ضم اللواء الى تركيا عام ١٩٣٦ ، ومن هناك راح يدعو الى وحدة الامة العربية وتسيدها لمصيرها ، كما اخذ يؤكد على دور القائد في تنفيذ تلك الوحدة باثر لا يغفل لعقيدته العلوية ومركزية فكرة « الامام المنتظر » في اطارها ، حتى اذا ما جاء يوم ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٠ وهو اليوم الموافق للذكرى الرابعة لضم لواء الاسكندرونة اجتمع الارسوزي مع نفر قليل من صحبة واعلنوا تأسيس حزب البعث العربي ، ويستطرد سامي الجندي قائلا ، ان عفلق بهذا المعنى لم يفعل الا ان نقل عن افكار الارسوزي ، واستفاد من نفي هذا الاخير من دمشق في عام ١٩٤١ ليجذب اليه ما تبقى من اعضاء حزبه خارج اسوار المعتقلات .

وفي نقد التصور السابق ، ذهب مجيد خدوري الى انه وان جاء دستور البعث مشتملا على كثير من الافكار التي ابداها الارسوزي فيما يختص بوحدة الامة العربية ، الا ان المبالغة في تقدير دوره هي بعض عمل المنشقين البعثيين الذين وصلوا الى السلطة في اواسط الستينات ، اما سيلفيا حاييم فلقد سلكت في نقدها مسلكا اخر ، مشيرة الى انه لا يجوز ابتداء الانشغال بالبحث عن الاصالة في فكر البعث ، ولاي من الارسوزي او عفلق تنتسب ، وذلك ان كلا منهما في تصورها قد تأثر بالفكر الوافد وتشبع به ونقل عنه .

وفي الواقع ، فان نظرة نقدية اوسع ، لا بد وان تشمل هذا المدخل الى تفسير نشأة الحزب ، بالبعث لم ينشأ في الاساس لتصفية حسابات طائفية اولا لان عفلق لم تكن له حسابات يصفيها ، فابناء طائفته كانوا يتمتعون بحقوق ثابتة في سوريا كما في سواها من الدول .

وبعضهم تولى رئاسة مجلس النواب « فارس الخوري بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ » ، والاخر تقلد رئاسة الوزراء « فايز الخوري في ١٩٤٤ » بل ان دائرة الضوء قد وسعت رجال الدين منهم ، فتولى اسقف حماة منصب نائب رئيس المؤتمر القومي العربي ببلودان في عام ١٩٣٧ ، وحتى لو سلمنا جدلاً بان عفلق كمسيحي كانت له حسابات تصفى ، لكان من المنطقي ان يجعل من حزبه حزبا للروم الارثوذكس الذين كانوا يبلغون في عام ١٩٤٣ حوالي « ١٣٦٩٥٧ » نسمة ، او كان على الاكثر يضيف اليهم الروم الكاثوليك بزيادة « ٤٦٧٣٣ » نسمة ، ولم يكن هناك ما يحمله على تشتيت قضيته – ان كانت له قضية – بضم الاقليات العلوية والدرزية والاسماعيلية ، خاصة وان فاتورة حساب الروم الارثوذكس كانت اخف بيناً من سواها ، وثانياً ، ان صلاح البيطار شريك عفلق ورفيقه كان من المسلمين السنة ، ولم يكن له مع طائفته خصومة كما كان شأن اكرم الحوراني ، ومن هنا فما كان يتصور ان ينجذب البيطار منذ البداية الى حركة طائفية يراد بها تصفية نفوذ طائفته هو شخصيا ،

وثالثا ان زكي الارسوزي ، وان كان علويا واليه ينسب الدور الاهم في دخول العلويين الى حزب البعث الا انه في ما فعل لم يكن من وراء اهداف طائفية بل على العكس من ذلك ، فان قراءة في بعض مؤلفاته غداة عودته من فرنسا ، تكشف عن انه كان شديد المقت للطائفية وهذا مفهوم ، فهو كمواطن سوري قد شقته السياسة الفرنسية الطائفية ،

في اقليم الاسكندرونة قبل فصله عن سوريا ، وهو قد تألم بالفعل لمختلف صور التنابذ والتنافر بين طوائف هذا الاقليم ، لكنه لم يتوقف طويلاً امامها ، ولا هو شغل بها عن التناقض الاصلي بين العرب وسواهم ، والعرب كان فيهم العلويون الذين حيل بينهم وبين اتمام تعليمهم مخافة « ان يضموا صوتهم الى صوت ابناء جنسهم العرب » وكان فيهم ايضا السنة الذين كان اضطهاد الفرنسيين لهم

انكى واشد ، فلقد لاحظ الارسوزي انه في منطقة العمق العربي ، وفي خدمة ٢٤ الف سني لم تتوفر سوى مدرسة واحدة ومعلم واحد ، وذلك على حين استأثرت منطقة الثقل الارمنية بنحو « ١٠٠ » معلم سكانها انذاك لا يجاوزون النظر عن ترتيب الادوار ، لم تراوده الفكرة الطائفية في لحظة الانشاء والتأسيس ولا هو خطط لها ابتداء ، ولكن نظرة اخرى مدققة ربما لا تغير من النتيجة ولكنها تعيد توزيع الادوار .

من الثابت ان الارسوزي في ما كتب ، كانت لها رؤيته الواضحة في وجوب احلال الرابطة القومية

محل الرابطة الدينية ، وكثيرون غيره شاركوه رؤيته ، ومنهم عفلق نفسه ربما بتأثير الظروف المتشابهة التي احاطتهما معاً ، فهو مثله كان دارساً للعلوم الانسانية في جامعة السوربون ، وهو مثله اشتغل بسلك التدريس في المدارس التجهيزية

« الاعدادية » بدمشق ، وهو مثله تلقى عن اسرته ارث المشاركه في الحركة الوطنية ، فالاتفاق على مطلب الوحدة العربية اذن قد يكون من اثر هذا التشابه ، لكن فكر عفلق لم يكن فقط هو الوحدة كانت الوحدة هي اهم عناصره هذا صحيح ، لكنه جعل لها مضمونا اجتماعيا هو الاشتراكية وذلك باكثر مما فعل سابقوه ، كما انه اجعل لها بعدا روحيا دينيا لم يتحمس له الارسوزي، فقومية عفلق من هذا المنظور ارحب مدى ، واكثر قربا ايضا من المجتمع العربي الذي تستحث فيه قوميته ، وهي بملامحها تلك قد راقت لصلاح البيطار وهو بعد ما زال طالب علم في فرنسا ، فاصطلع وعفلق عليها ، وتردد واياه على مؤتمرات الحزب الشيوعي الفرنسي فوعيا اول دروس الانضباط الحزبي ، وعادا معاً الى دمشق ليعلنا عن مولد تنظيم « الاحياء العربي » في شباط / فبراير ١٩٤١ الذي تحول الى « البعث العربي » فيما بعد ، وفي عام ١٩٥٢ ، شهد الحزب تطورا مهما كان له ابلغ الاثر عليه من الناحية التنظيمية ، فلقد انضم اليه « الحزب الاشتراكي العربي » بقيادة اكرم الحوراني ، واندمجا معا في كيان واحد تحت اسم « حزب البعث العربي الاشتراكي » واكرم الحوراني ، هو مسلم سني من حماة، وتحديدا من عائلة مالكة للارض ذهب عنها مالها وعزت عليها منافسة كبريات العائلات الاقطاعية

فاصطدمت بها ، وفي هذا السياق جاء اعتناق الحوراني للافكار الاشتراكية ابتداء في « حركة الشباب » التي ارتبطت لفترة « بحزب الشعب السوري » ثم تاليا في « الحزب العربي الاشتراكي » بقدر ما كان انضمام الحوراني للبعث

عاملا مهما من عوامل زيادة شعبيته وتعميقها ، بقدر ما كان هذا الانضمام ذاته من ابرز اسباب الانقسامات الداخلية بين صفوف البعث ، فمن ناحية كان لحزب الحوراني وجود قوي في منطقة حماة وما حولها ، وذلك لكون دعواه

لتقويض النظام الاقطاعي قد صادفت قبول الفلاحين المعدمين واستحسانهم ، والى هذا كانت للحوراني صلاته الوثيقة بالمؤسسة العسكرية السورية منذ شارك في دعم رشيد عالي في العراق واعطى تأييده لانقلابات الحناوي والزعيم

والشيشكلي ، ولى ذلك فلقد قفزت العضوية في البعث بعد الاندماج من « ٥٠٠ » عضوا في اواخر الاربعينات الى « ٢٥٠ » عضوا في ١٩٥٤ وفوزه ب ١٧ مقعدا من اجمالي ١٥٠ مقعدا نيابيا في هذا العام نفسه واهم من زيادة العضوية ، كان هو توعية الاعضاء الجدد ، فلقد ظل البعث قبيل الاندماج حزبا المثقفين من ابناء الطبقة الوسطى ، وتلك ظاهرة تعاون على تأكيدها تدني مستوى الوعي بين العمال والفلاحين ، وافتقار الحزب آنذاك للكوادر التي تحرك هذا الوعي ، وذلك فضلا عن ان العمل السياسي بطبيعته يستدعي شيئا من تفرغ مؤيديه ولم يكن هذا بميسور ، وبحلول عام ١٩٥٢ تغير الوضع كثيرا ، فاذا الحزب بين الطبقة الدنيا بذات القدر بل يمكن القول ان هذه الطبقة قد غدت له المصدر الرئيس لتجنيد الاعضاء ، ولكن من ناحية اخرى ، فان الحوراني كان من عفلق على طرفي نقيض فهو لم يستطع يوما ان يشاركه مثاليته ، ولا هو نسي لتجربة الوحدة انها كانت من وراء حل البعث ، ومثل هذا التناقض الاصيل كان من وراء الاستقطاب الحزبي الحاد على امتداد الستينات ، وذلك موضعه تفصيلا في الحديث عن ديناميات العمل السياسي ، ولكن السؤال الذي يعنينا في هذا المقام هو : اذا كان البعث في نشأته لم يكن حزبا طائفيا ، واذا كانت ابوابه قد فتحت امام الجميع ، فهل هذا يعني ان دعواه قد وصلت الى من اراد دعوتهم ؟ ، الاجابة هي بالنفي ، والسبب يكمن في مضمون اشتراكيته وعلمانيته على حد سواء .

يتبع

من اقوال القائد المؤسس

اذا كان الجسم جباراً فافضل له العري من لبس ثوب ضيق .

واذا كانت النفس عظيمة الاهداف والغايه ، فالفقر والعدم اشهى اليها من الماده المتواضعه التي لا تروي رغبتها وعظيم حاجاتها .

مصيبة العرب في هذا الدور هو أن الطبقة التي فرضت نفسها عليهم ، تعيش في طريق معاكس تماماً لنفسيتهم وآمالهم ، فهي طبقة شائخه ، طبقة فاسده افسدها الترف ، افسدها الاستثمار ، أفسدها ظلمها للآخرين ، لذلك تنظر هذه الطبقة الى ابسط الأمور وتحسبها غاية ما يطمع اليه ويرغب فيه ، تنظر الى مظاهر بسيطة من التقدم فتقول للشعب ، للأمة العربية جمعاء : هذا اقصى ما يمكن ان تصلوا اليه ... عندها تفضل هذه الأمة التي اعتادت على احد حالين لا ثالث لهما ، إما أن تلبس الثوب الذي يوافقها أو أن تبقى عاريه ، ... تفضل هذه الأمة أن يطول لجل خلاصها من ان تقبل بحلا من مزيف .

شباط ١٩٤٩

في سبيل البعث « ١٢ »

■ اسماعيل ابو البندورة

البرنامج الشعبي البديل الذي يمكن للبعث ان يتبناه في المرحلة الراهنة ويدعو الاحزاب والمنظمات والقوى والنقابات وكل الجماهير العربية للالتفاف حوله هو صياغة وتجربة سياسية جديدة تريد تحقيق عدة اهداف اولها : وقف التداعي والانحدار المادي والمعنوي في الموقف الشعبي العربي وخلق اطلالة تفاؤلية على المستقبل لا تجعل الواقع الراهن ظلاما دامسا وحداسا اصما غير قابل للاختراق ، وثاني الاهداف خلق راي عام شعبي ضاغط ورافض لاتفاقيات الاستسلام ، اما ثالثها فهو خلق موقف شعبي عربي منفصل عن موقف الحكومات العربية ورافض لمعطيات ومنطق هذا الموقف الرسمي من اجل التأثير عليه باستمرار واعادته الى سويته القومية والتشكيك بقدراته السياسية وزعزعة اهميته المعنوية امام الجهات الاخرى واولها الكيان الصهيوني لكي يبقى هذا الكيان في حالة قلق سياسي وعدم استقرار لا تمكنه من تسريب اطروحاته من خلال الموقف الانهزامي للحكومات والجهات التي وقعت معه عقود الاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية ، واما رابع الاهداف فهو ابتداع وسائل وطرق شعبية مختلفه لرفض التطبيع وابقاء المقاطعة للكيان الصهيوني قائمة من خلال ايجاد آليات وتعابير شعبية معينة تحدد صيغة جديدة للمقاطعة من خلال التأثير المعنوي على الناس وتكون بمثابة تصويت شعبي يومي على رفض التطبيع الامر الذي سيطوق الاهداف الصهيونية وسوف يعمل على احتواء منطوق ومحتوى اتفاقيات الاستسلام ويزعزع غاياتها وسوف يثير الشكوك حول مصداقيتها وقدرتها على البقاء والاستمرار في ظل المقاطعة الشعبية العربية .

اما على المستوى الاستراتيجي الاشمل والابعد اثرا فلا بد للبعث ان يعيد طرح عناوين وشعارات المواجهة التي رفعها وهو يتحدى المشروع الامريكي الاستعماري الوحشي في العراق وان يضيف اليها قدرا من الواقعية والعقلانية التي تبرز فهمه وقراءته الجديدة للواقع العربي والدولي وان يؤكد على القناعات الجديدة التي توصل اليها الشعب العربي في هذه المواجهة بان اية مواجهة مع المشروع الاستعماري باخطاره المحيقة تتطلب عمقا ومشاركة جماهيرية واسعة وهذ المشاركة لا يمكن توفيرها الا من خلال اطلاق يد الجماهير وتحرير ارادتها وافساح المجال السياسي لها للمشاركة في صنع القرارات وقيادة العملية الوطنية من الفها الى يائها بوسائل ديموقراطية وعقلانية تحترم حرية الانسان وحقوقه الاساسية علما بان هذه الحقائق تشكل عنصرا من العناصر الهامة لقراءة البعث النضالية للواقع العربي والغفلة عنها تعني غفلة عن اي مكون اساسي من مكونات نظرية العمل البعثية الجوهرية .

لقد تأسست شعارات التحدي للمشروع الامريكي على العناصر الاساسية التالية والتي استوعبت البنية السياسية القومية ومتطلباتها وطموحاتها وآفاقها المستقبلية هي :

اولا – تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واعادة الحق التاريخي لاصحابه كاملا مع استيعاب لمسألة الاقليات الدينية اليهودية في فلسطين استيعابا يشابه ما يجري مع هذه الاقلية في سوريا والعراق والمغرب واليمن الاعتراف دون تهديد الوحدة الترابية للوطن العربي والسيادة القومية على الارض والحدود العربية .

وثانيا – تحرير الثروة العربية واعتبارها ملكا للامة يجب ان تسخر لمهمات التنمية وابراز الوجه الحضاري للامة والسعي من خلال هذه الثروة الاستراتيجية الى تحقيق تكامل اقتصادي عربي يحقق الوفرة والامن الاقتصادي للاقطار العربية الفقيرة وينهض بالامة نهوض يحقق صبواتها القومية – الانسانية .

ثالثا – الاعتماد على الذات وتحرير الارادة العربية من عقدة الدونية والخوف والاستسلام والانفتاح بجرأة على العصر والمستقبل وعدم التوقف امام لحظات التراجع والارتداد والشذوذ التاريخية – السياسية « كما هو حاصل راهنا في لحظة الاحادية البربرية الامريكية » .

رابعا – الاستفادة العقلانية الواعية من نتائج المواجهة مع الهمجية الامريكية على العراق في استنباط استراتيجيات وبدائل سياسية قومية تأخذ في اعتبارها اهتزاز وخواء الافكار والمؤسسات الدولية التي كانت تغطى بها المشاريع والمطامع الاستعمارية وتسخير الدروس الجديدة في خلق تصورات جديدة حول الواقع الدولي والعربي من أجل تغييره تغييرا ايجابياً .

هذا النمط من الافكار والبرامج الشعبية البديلة التي يمكن للبعث ان ينهض بها ويسخرها لغايات النضال العربي المرحلية الضاغطة سوف تؤدي في حال بلورتها وتكريسها وتحديد مفرداتها واشاعتها قوميا الى خلق معادل موضوعي لحالة الانهيار والتداعي السائدة وهي عملية اختراق نضالية لهذا الكون الجماهيري وهذه العفوية التي ما زالت تطفئ وتتلبس عقل الناس فلا ينوون الا على التحديق في عتمة الحاضر وانحساره باعتباره موقعا للقهر لا موقعا للتبصر والفعل والا[illegible] النصر .

ان العمل على خلق رأي عام شعبي واع ومدرك لاخطار [illegible] تفاقيات مع الكيان الصهيوني ورافض لها والسعي الى تنشيط مؤسس[illegible] المجتمع المدني العربي ممثلا بمنظماته ونقاباته وحركاته الشعبية وفصلة تماما عن تأثير واكراهات الحكومات القطرية العربية وممارساتها اللاوطنية هي مهمة اساسية للاحزاب السياسية القومية يمكنها ان تحتوي وتسقط الاتفاقيات الاستسلامية وهي في النهاية تجربة سياسية احتجاجية قد تصل الى نتائج ايجابية حميدة وقد لا تصل ولكنها خطوة اولية على طريق تحريك الجماهير العربية للدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبلها التاريخي .

هكذا من الأصل

آفاق عربية

المفكر القومي إلياس فرح في حوار موسع مع « البعث » :

الأردن مركز توازن دقيق في الحياة السياسية والنضالية العربية

المؤتمر القومي الثاني عشر إستجابة لمتطلبات العمل المستقبلي وإمتداد أصيل للمؤتمر التأسيسي الأول للبعث

بغداد – مكتب « البعث » –

الدكتور الياس فرح ، مناضل وشخصية بارزة على صعيد العمل القومي ، فكريا ونضاليا ... وهو رفيق درب ونضال المفكر القومي الاستاذ ميشيل عفلق .

اسهم بجهده الفكري وما يزال في معالجة العديد من الاسئلة التي طرحها الواقع العربي عبر تحولاته وانعطافاته الحاسمة ومستجداته ... وقدم اجابات شافية عليها ، نهلت من معين التجربة البعثية الشاخصة في العراق الشقيق وفكر القائد المؤسس المعلم الاستاذ عفلق .

التقته « البعث » في بغداد ، وهو في اوج عطائه الفكري الزاخر بالامل بان تحقق هذه الامة ما تصبو اليه من رقي وتقدم واسهامة حضارية اصيلة ... وعلى مدى ساعتين او يزيد كان هذا الحوار .

** الديموقراطية حاجة انقاذ للأمة وأقطارها

** أم المعارك فتحت أمام الأمة طريق العمل المستقبلي

** معركة الوحدة ... أصبحت معركة الهوية العربية .

** إنهيار النظام الرأسمالي ليس بعيداً .. !!

** في الأردن تكمن روح الثورة العربية الكبرى .

* يجري حالياً ترويج للمفاهيم التي تركز على عوامل التفرقة والتناقض بهدف ترسيخ حالة التجزئة وتنفيذ مخطط التفتيت الاستعماري الصهيوني .. وفي اطار هذا السياق ايضاً تمضي عجلة التسوية قدما .... ما هي في نظركم الامكانات التي تحوزها الامة العربية للتصدي لهذا المخطط الشرير ... وما هو تصوركم للافاق والنتائج التي يمكن ان تتمخض عنها مباحثات التسوية ؟

« الطريق الراهن للتسويات طريق لاضعاف الامة

– أي تحليل للاوضاع العربية والعالمية الراهنة ، يصطدم اليوم بتناقضين كبيرين :

أ.: التناقض بين واقع الامة وحقيقتها .

ب : التناقض بين واقع الغرب وبين منطلقات حضارتة . ولا يمكن فهم هذين التناقضين فهما « عميقا » الا بالاعتماد على المنهج الحضاري في التحليل – هذا المنهج الذي يضع العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سياقها التاريخي . أي في وضع الدليل للاقتراب من فهم حركة الواقع وشخصيتها الحضارية واندفاعاتها الكلية ، وكذلك من فهم واقع الحوار والصراع بين الحضارات ، التي تتخذ من السياسة والاقتصاد والاعلام والحرب .... وسيلة للتعبير عن متطلبات دورها كقوى شائخة او وليدة ....

وبحكم واقع الامة العربية الوارث لثروة حضارية كبرى ، والذي يضج بعوامل الثورة على تناقضاته الراهنة ، فان عوامل النهضة ورواسب الانحطاط تبقى في حالة صراع داخلي يطبع المرحلة الانتقالية كاملها . الا ان هذا القانون الداخلي لا يفسر سوى وجه واحد من اوجه الصراع . لان العوامل الخارجية والقوى المناهضة لحركة النهضة في الامة استطاعت ان تخترق الاوضاع العربية اختراقاً منظماً ومخططاً فاصبح « تحدي النهضة » هدفاً لتلك القوى الخارجية التي استطاعت ان تحوله إلى « تحدي بقاء » يفرض على الامة العربية ان هذا التحدي باكثر من الخطط السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، وبان لا تكتفي بدور الانظمة السياسية . لأن « حالة التجزئة » التي انتقلت من واقع تجزئة الامة الى حالة اقطار عاجزة عن ان تجتمع على الحد الادنى المشترك لمصالحها القطرية ، ثم الى واقع انقسام عدائي فيما بينها ، ثم الى تفجير بذر انقسامية داخل المجتمع لتجزئة القطر الواحد ...

كل ذلك هو نتاج تخلف في الوعي العربي عن ادراك خطر التجزئة ، يضاف اليه تناقض داخل التجزئة الوحدوية ذاتها اصبح فيها الفكر القومي عاجزا عن تصحيح التجارب التي حكمت تحت لواء شعاراته – هذا فضلاً عن مخططات التجزيء والتفتيت الخارجية التي نجحت في استغلال واقع التجزئة ، لخلق مضادات للوحدة حيث بلغ هذا المخطط مداه عندما بدأ يطرح شعار ثقافات – لا ثقافة عربية – لكي ينسف فكرة الامة ذاتها .

لذلك فان مواجهة عوامل التجزئة هذه ، اصبحت تحتاج الى مستوى جديد من الفكر الوحدوي يستند الى مستوى جديد من النضال . اذ ان معركة الوحدة اصبحت تعني في ظل الواقع العربي الراهن ، معركة الهوية العربية . ومثل هذه المعركة تحتاج الى مستوى من الايمان بالوحدة والوعي غير عادي في مواجهة المخطط المعادي لبقاء الامة الحضاري بمستوى الحياة والموت « في العراق وفلسطين » اي حيث استطاعت ان تحقق صموداً خارقاً وان تعبر عن طاقة غير محدودة في التماسك الكفاحي والصبر والمطاولة والابداع في الجهاد والبناء . لتقدم الدليل على حيويتها وعلى قوة ايمانها وعلى تماسكها بخطها المبدئي التاريخي .

الا ان مفرقات هذه المرحلة ، تظهر من طرف آخر جوانب الضعف والاستسلام والانهيار المعنوي التي تعبر عن ضعف الصلة بروح الامة ، وعن هرب الى الخندق الاخر والى اليأس والمجازفة بحقوق الامة لتثبيت المواقع المهتزة التي تتعامل مع زمنها الشخصي الذاتي لا مع زمن المرحلة والقضية والمصير القومي .

فلو انتبه الراكضون وراء سراب الحلول للمشاكل والقضايا الوطنية وفي ظل واقع قومي مختل التوازن – لو انتبهوا الى مواقع اقدامهم لوجدوا ان الطريق الوحيد الى حل قضاياهم هي في العمل لاعادة التوازن للوضع العربي وتعزيزه بخطط العمل مستخلصة من عبر الماضي القريب والبعيد .

ان عبثية السياسات الاستسلامية تأتي من كونها تربط القضايا المصيرية بمصير الافراد والجماعات والانظمة ، بدلاً من ان يحدث العكس .

ان الطريق الراهن للتسويات هو طريق اضعاف الامة وخلق تناقضات جديدة داخل الحياة السياسية العربية ، لانه لا يمكن ان يؤدي سوى الى التصفيات والى افراغ الاقطار من مضامينها المعبرة عن شخصيتها الوطنية ومبادئها القومية ومصالح شعبها وتطلعات جماهيرها وبالتالي الى ترجيح كفة عوامل الانحطاط على عوامل النهضة . ولا بد ان تكتشف القوى السياسية العربية هذه الحقيقة وان العمل السياسي بدون عمل نضالي شعبي لا يمكن ان يحقق تكافؤاً مع المخططات المعادية لكل تحرر وتقدم ووحدة في الحياة العربية .

فالظواهر القطرية والطائفية والتفتيتية ، وظواهر التبعية والانتقال الى خندق معاد ليست ظواهر حديثة في الحياة السياسية العربية ، الا انها اصبحت في المرحلة الاخيرة اللعبة المفضلة في المخططات المعادية للامة ، وفي رهاناتها للاجهاز على امكانية نهضتها .

الا انها اصطدمت بالجدار الفولاذي للمواقف المبدئية التاريخية التي وقفها العراق الذي جسد روح الامة الواحدة الناهضة في وجه تلك المخططات . ولا سبيل لمواجهة هذه المخططات المعادية الا بالاعتماد على هذه القوة الروحية النضالية التي تعبر عن نفسها في العراق وفلسطين ، وفي كل موقف مبدئي على امتداد الساحة العربية ... ولا تخرج التجربة الديمقراطية في الاردن عن اطار هذا الموقف المبدئي الذي يتوقف على نجاحه تماسك داخلي وطني مؤثر وفعال في الحياة القومية .

وعندما ينتبه العرب الى قدرهم في هذه المرحلة ويترفعون عن انفسهم اسباب الفرقة والانقسام والتفرد والوصاية على الجماهير ، ويرجعون الى مصادر القوة الروحية والفكرية في حياتهم ونضالهم ، فان شعوب العالم لا بد ان تكون الى جانبهم لان قضاياهم قضايا حقة غير مصطنعة وغير معتدية . ويكفي ان تشير الى مواقف التأييد المتزايدة والمتقاطعة مع مواقفهم المبدئية بالرغم من كل مخططات العدوان – تلك المواقف التي تسير باتجاه تكوين جبهة عالمية لمواجهة المخطط الاميركي للهجمة على العالم ، والتي يشكل مؤتمر اثينا في اليونان القادم ، مظهراً من المظاهر المتقدمة في التعبير عن هذا التوجه .

* دعا المفكر القومي الراحل الاستاذ ميشيل عفلق الى حوار بين الاتجاهات الفكرية والسياسية الناشطة في الوطن العربي لاجل رسم معالم العمل القومي المستقبلي وقد قطعت هذه الدعوة مراحل اولية قبل وفاته ... ما هو الجديد الآن ..... وهل ثمة آلية او برنامج يمكن ان ينقل الدعوة الى مجال ارحب واكثر فاعلية ؟ !

« ام المعارك فتحت طريق العمل المستقبلي »

– بالتصور التاريخي ذاته ، الذي بلور الاستاذ ميشيل عفلق من خلاله فكرة الانبعاث الحضاري ومشروعها الكفاحي الطويل ، في عام ١٩٤٧ ، طرح فكرة العمل المستقبلي في عام ١٩٨٥ والعمل

الطريق الراهن للتسويات هو طريق إضعاف الأمة وخلق تناقضات جديدة داخل الحياة السياسية العربية .

الحلقة الثانية والأخيرة

المستقبلي يعني ان الحاضر قد استنفذ قدراته الراهنة ، وان عملاً بمستوى تاريخي ينبغي ان ينضج لمواجهة المرحلة القومية ومهماتها . فهي اذن فكرة تتضمن حكماً على الحاضر العربي وقواه الوطنية والقومية الموضوعة امام امتحان التاريخ .

ولم تأت هذه الفكرة نتيجة تحليل نظري وتأمل في الاوضاع القومية واستشراف لافاق المستقبل ، بل انها شأن الافكار التي بلورها هذا الرائد القومي الكبير جاءت من نبع المعاناة وحس الحاجة المصيرية ... ففي عام ١٩٨٥ – عندما اجتيحت المخيمات الفلسطينية في لبنان ، ولوحظ الغياب القومي الجماهيري ، اصبح واضحاً ان قوى النضال العربي دخلت مرحلة الازمة مع ذاتها ومبادئها ومبرر وجودها . لانها تتحمل مسؤولية هذا الفراغ الجماهيري ...

لقد رأى ميشيل عفلق تلك اللحظة عمق المأساة القومية ، ونذراً مهددة لمستقبل المرحلة ، وان الامة قد حكمت على القوى الوطنية والقومية بانها انتهت الى طريق مسدودة لا سبيل الى الخروج منها ، الا بعمل جماعي منقذ ، فالامة تطالبها بان تتجاوز ذاتها وان ترتفع الى مستوى العمل التاريخي لمواجهة تحديات المرحلة .

وكانت نقطة ، انطلاقة جمعت عدداً من المفكرين المناضلين العرب من عدة اقطار عربية ، لبوا نداء الاستاذ عفلق وكرسوا اوقاتاً خصبة للحوار المعمق في قضايا الامة ، الفكرية والسياسية والنضالية ، انتهت الى بلورة توجه جديد نحو الجماهير العربية والاجيال الشابة ، ونحو العمل بمستوى تاريخي والتفكير بعقل الامة والتحسس العميق بمعاناة جماهيرها ...

وفي خطابه الاخير في السابع من نيسان ١٩٨٩ ، اكد الاستاذ عفلق على الحاجة الملحة الى الحوار الجاد المخلص والنزيه فيما بين الاتجاهات القومية والدينية والماركسية والليبرالية ، لمواجهة متطلبات المرحلة القومية الجديدة ، التي وضع لها عنواناً : « الديمقراطية والوحدة » لانقاذ المصير القومي .

وقد انقطعت سلسلة الحوارات الجادة بعد رحيل الاستاذ ميشيل عفلق الى ديار الخلد في حزيران ١٩٨٩ .

بيد ان المواجهة المصيرية التي مرت بها الامة في المرحلة اللاحقة ، وبخاصة خلال العدوان الثلاثيني – والتي كانت بدورها مواجهة مع عوامل الضعف العربي ، قد وضعت العمل المستقبلي على مستوى الموقف المبدئي التاريخي الذي جسده العراق ، وعبرت من خلاله الامة العربية عن استعدادها المتجدد للعمل التاريخي .

ومع الصمود الخارق الذي ثبت مواقع اقدام الامة على طريق الانبعاث الحضاري وتكشفت حقيقة المواقف الوطنية والقومية ، واصبح المعيار الموضوعي لدى استعداد الافراد والجماعات ماثلاً في مدى قربها من هذا المخاض الجهادي الحضاري للامة .

لقد فتحت ام المعارك امام الامة طريق العمل المستقبلي واصبحت الجماهير العربية على امتداد الوطن الكبير ، هي الطليعة الحقيقية للمسيرة الجديدة .

وقد جاء المؤتمر القومي الثاني عشر – مؤتمر ام المعارك – ليحدد من خلال تحليلاته الفكرية والسياسية والتنظيمية ، الشاملة معالم استراتيجية العمل القومي الذي يستجيب لمتطلبات العمل المستقبلي ، ومواجهة تحديات المستقبل ، بكل قوى الامة وبكل احتياطها الروحي والجهادي الحضاري الانساني .

انه حقاً مؤتمر تضمه مسيرة البعث ، وحاجات الكفاح القومي ، في مستوى تأسيسي – هو امتداد اصيل للمؤتمر التأسيسي الاول الذي انبثقت منه شعلة العمل التاريخي الموصل الى تحقيق اهداف الانبعاث الحضاري .

..... إنتهى

الخيار وحملة حقائب السفر

■ احمد ابو هواش

يتعرض المواطن العربي الاردني والفلسطيني بشكل خاص لهجمة شرسة تستهدف قتل كل ما تبقى لديه من مخزون وطني وقومي ، اذ يطلق البعض تصريحات وتلميحات حول حق الفلسطينيين في اختيار وطن له من خلال استخدامه لحق العودة او التعويض . والسؤال الموجه لهؤلاء أياً كانت مواقعهم . الا يكفي هذا الانسان ما تعرض له طيلة نصف قرن ونيف من قتل وتشريد وهجرة تلوها هجرة وهو يتغنى – بلاد العرب اوطاني – ويحلم بالعودة الى يافا وحيفا وعكا وغزة والخليل والقدس ونابلس التي هي ارض العرب والامة العربية وان كان الفلسطينيون يقيمون ويعيشون عليها كما ان الاردن وطن الاردنيين ومكان اقامتهم الذي يعيشون عليه وهو جزء من الوطن العربي ولا يحق لاي منهما التنازل عنه او استبداله او بيعه . فالذي يبيع فلسطين لن يهون عليه ان يبيع الاردن ، والذي يبيع الاردن يبيع العراق والسودان وموريتانيا او اي بقعة من الارض العربية . فالذين يتحدثون عن الخيار ليتهم يكونوا منصفين ويرحمون الشعب والامة من دس السمّ بالدسم تحت اي مبرر ، لان الانسان الذي عاش على هذه الارض الطيبة ارض الانصار ارض العرب بين اخوة عرباً شركاء له في الدم والمصير ليس من العدالة ان تستبق الامور وتستبق الاحداث المرتبطة بالعدو الصهيوني وتضع المواطن امام خيار خاسر فيه معنى التنكر الوطنية والانتماء لامة واحدة . اذ لا خيار بين اردن ديمقراطي قومي وبين وطن فلسطيني مفترض ديمقراطي قومي تجمعهما وحدة الدم والمصير والامال والوحدة الراسخة فكلما كان الاردن قويا ديمقراطياً كلما كانت هذه القوة لصالح فلسطين والفلسطينيين . وكلما ضعف الفلسطينيون وغابت الديمقراطية تعرض الاردن للخطر . فالفلسطينيون غير قابلين للقسمة والوطن الفلسطيني غير قابل للقسمة . والوحدة الاردنية الفلسطينية ليست محل نقاش او مساومة او مزاج او مصلحة ذاتية .

الوطنيون الحقيقيون هم قوميون ووحدويون حقيقيون ، ان طرح الخيارات في هذا الوقت بالذات تعني ان يبقى الفلسطيني حاملاً شنطة سفر حازماً امتعته وجاهزاً وتعني قتلاً جماعياً لكل الناس يتجاوز في آثاره ومخاطره المنظورة وغير المنظورة الكثير من الهجرات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وهذا الطرح لا يخدم اي قضية وطنية لا في الاردن ولا في فلسطين فالذي يوضع امام خيار استبدال هويته ووطنه مقابل حفنة دولارات لا يستحق ان يمنح اي هوية اخرى ولا يستحق الاحترام من الاجيال القادمة .

ان فلسطين هي وطن الفلسطينيين العرب من البحر المتوسط الى نهر الاردن وهي ارض عربية وملك للامة العربية التي لن تهون ابداً وهي امة حية وان ابتليت بانظمتها الملتصقة بكراسي الحكم واستسهلت الاستسلام للصهيونية واخترعت هذه الانظمة ومعها على شاكلتها قيادة المنظمة سؤالاً كأنه الحقيقة « ما البديل ؟ » وكل عربي يعرف ان البديل منذ سايكس بيكو والى يومنا هذا والايام والقرون الاتية البديل هو الوحدة العربية الحقيقة التي لا ترغب الانظمة الاقتراب منها بل تمارس كل ما هو ضدها باحثة عن شماعة تعلق عليها اسباب قصورها وعجزها وهروبها من المسؤولية عن قضية العرب الاولى .

« البعث » حسب وعدها :

تعيد نشر مقالات « الثورة العراقية بعنوان :

« الإتفاق بين عرفات والكيان الصهيوني ... جانب مما ينبغي أن يقال ... !! » « ٢ »

لقد تضمنت اتفاقيات كامب ديفيد فصلاً خاصاً يتعلق بما سمي بـ « الحكم الذاتي » للضفة الغربية وغزة .. غير ان الفلسطينيين ، وبموازرة العرب ، رفضوا ذلك رفضاً قاطعاً ، فاضطر السادات في ما بعد ، الى حصر مفاوضاته مع الكيان الصهيوني في اطار العلاقة بين مصر وذلك الكيان .

لذلك فإن الاتفاق النهائي بين السادات والكيان الصهيوني جاء غير مثقل بالتزامات من شأنها ان تؤذي العرب في امنهم ، وفي مصالحهم ، بل وحتى بما يضعف سيادتهم ... بينما تضمن اتفاق غزة – اريحا فقرات محددة ، وكأنها المدخل لتحقيق ما هو اكثر من مجرد حلم الكيان الصهيوني في شعاره « من الفرات الى النيل ، ارضك يا اسرائيل » .

واذا ما اخطأ اي ممحص في استنتاجاته عن ابواب ، وفقرات الاتفاق ، في كل ميادينها ، فلا يمكن ان يخطىء كائن من كان في استنتاج ان الاتفاق قد جعل من الفلسطينيين الذين يتساوقون معه ، رأس جسر للكيان الصهيوني وبالتعاون مع الصهيونية العالمية ، للسيطرة على مقدرات الوطن العربي ، باحتلال من نوع اخر ... احتلال يسلب عناصر القوة ، في اركان موجبات السيادة ، في الميادين الاقتصادية ، العلمية حتى الثقافية والفنية من غير ان يستبعد انواع الاحتلال الاخرى .

وفي الوقت الذي شجب وثار من شجب وثار على السادات ، وفق مفهوم ان السادات خان الاطراف العربية الاخرى ، عندما تفاوض واتفق مع الكيان الصهيوني بصورة انفرادية فان السادات بموجب المعلومات الموثقة قد اطلع المعنيين على ما سمي بالطول السلمية وتباحث معهم واشار لهم الى ما هو مقدم عليه وحثهم على هذا الطريق فيما لم يفعل السيد ياسر عرفات هذا بل انه فعل ما معاكس في ما ادلى به من معلومات حيث قد صرح والمح وشكا وأول في اكثر من مكان من خوفه من ان يوقع النظام السوري وربما اخرون غيره بسرعة على صلح منفرد مع الكيان الصهيوني ، وقد قال هذا في الوقت الذي كان يمضي في الخفاء بخطواته التي نتج عنها ما سمي باتفاق غزة – اريحا .

فهل هناك من مخادعة اقسى وامر واسوأ من هذه المخادعة ؟ ولماذا يقوم السيد ياسر عرفات بمثل هذه المناورات بدلا من ان يقول الحقيقة المرة كما هي ؟! .. ولماذا حول السيد ياسر عرفات اتفاق غزة – اريحا الى رأس جسر ليعبر الصهاينة عليه الى عواصم الاقطار العربية ، بعد ان فشلوا في احتلالها عسكرياً حتى الان ؟! من المعروف ان الإحتلال الصهيوني لارض فلسطين قد نتجت عنه هجرة واسعة للفلسطينيين من الاراضي المحتلة ، وكان في مقدمة من هاجر منهما ميسورو الحال ومنهم التجار وقد هاجر التجار وكل الذين يطلق عليهم ما يسمى بالبرجوازية الفلسطينية بسبب الاحتلال ولانهم بوجه عام غير قادرين على منافسة الصهاينة في ظروف غير مناسبة هي ظروف الاحتلال .

وقد انتشرت عناصر هذه البرجوازية على اطراف فلسطين في الوطن العربي وفي عمق العالم ايضاً واقامت لها مصالح .

ومع استمرار الاحتلال وطول زمنه تأقلم قسم منهم تبعاً لمصلحته وسعى بعضهم في البلدان الاجنبية لاكتساب الجنسية هناك وان السيد ياسر عرفات اما طبقا لظروف او لحساباته المستقبلية قد تقرب منذ زمن ليس بقصير من هذا الوسط وخاصة الى اولئك الذين لديهم جنسيات اجنبية ومصالح اقتصادية ومنهم اصحاب المصالح التجارية .

وكأي حال مثل حالهم فان الذي يغادر بلده الى بلدان اجنبية ويسعى لتنمية مصالح تجارية خاصة به ومنها مصالح تجارية مربحة ، ولكي يضمن اي حد من الاستقرار غالباً ما يثقل بمواصفات هجينة وقد يثقل احيانا بشروط في السلوك والخدمة لدولة المستقر بل وقد تكون شروط الخدمة والسلوك هذه موضوعة ، او مصادقاً عليها من قبل الاجهزة الخاصة في تلك البلدان لخدمة مصالح واغراض تلك البلدان واجهزة مخابراتها .

ان السيد ياسر عرفات قد تداخل هو ومن يكلفه من منظمة التحرير الفلسطينية مع هذا الوسط البرجوازي المولود عن ظروف الاحتلال القاسية والمهاجر الى البلاد الاجنبية .

وهذا الوسط وليس غيره قد لعب دوراً في صفقات غير نظيفة وهو بالدرجة الاولى وسيلة السيد ياسر عرفات في الاقتراب من او استطلاع رأي لاوساط سياسية وأمنية بعينها في اوروبا واميركا ، بل وحتى في بعض الدول العربية ... وقد تكون هي التي لعبت دوراً محدداً في ايجاد الربط بين من يمثل السيد ياسر عرفات ، ومن يمثل الصهيونية .

من المعروف ان اريحا وغزة ، وحدهما بل وحتى كل الضفة الغربية وغزة غير قادرة على استيعاب المهاجرين الفلسطينيين وانما كل فلسطين والعمق القومي في نظرة فعل التحرير هي قادرة وحدها على ان تستوعب الفلسطينيين ، ليعيشوا بكرامة ورخاء ، وبكامل السيادة للوطن فكيف الحال اذاً بالنسبة للبرجوازية الفلسطينية ؟ .. وهل تستطيع اريحا وغزة بل وكل ارض الضفة الغربية ايضاً ، ان تستوعبهم وتستوعب مصالحهم الاقتصادية والتجارية التي نمت بصورة او باخرى خارج فلسطين ؟.. وخاصة عندما يكون اليهود ، من خلال كيانهم الذي وافق عليه السيد ياسر عرفات كدولة منافسين بعقليتهم المعروفة ؟!

ان السيد ياسر عرفات ، على ما يبدو انما يضع مثل هذه المصالح باسبقية اولى على اي اعتبار ، وقد بلورت هذه الفكرة لديه السنوات الاخيرة من العلاقة مع الوساطات التي قامت بها اوساط من البرجوازية الفلسطينية وان مصالح هذا الوسط ، ومصالح اليهود قد وضعت لها الاسبقية الاولى الى جانب تسمية منطقة الحكم الذاتي في اريحا وغزة وليست مصالح الاغلبية من المهاجرين الفلسطينيين من الفقراء من ابناء المخيمات المنتشرة هنا وهناك في الوطن العربي او ابناءها يوصفون بالطبقة الوسطى الذين هاجروا من ديارهم فاذا ما ضمن الصهاينة والسيد ياسر عرفات بأي حد مصالح البرجوازية الفلسطينية في الاقل وفق صيغة ما سمي بالاتفاق والى حين فمن يضمن مصالح الاغلبية الفلسطينية ؟ .. وكيف يجيب السيد ياسر عرفات هو والصهيونية على هذه التساؤلات ؟..

ان اوساطاً واسعة من هذه البرجوازية قد رتبت مصالحها ، كما قلنا خارج فلسطين والقسم الاكبر منها خارج الوطن العربي ككل لذلك فإن اهم ما يهمهم ليس العودة الى فلسطين وانما تحقيق اي « كسب » معنوي ونفسي يسقط عنهم ثقل وصف المشردين وابناء البلد المحتل خاصة ان هذه الصفة وبعد تنامي نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتزايد صيحات ما سمي بالارهاب ، والارهابيين بدأ يثير قلق هذا الوسط على استقرار مصالحهم ، وحتى استقرارهم في المكان الذي هم فيه لذلك فان وجود كيان باسم الفلسطينيين مرضي عنه من قبل الصهيونية العالمية الى جانب رضا الكيان الصهيوني ودول الغرب ينفس عن وسط البرجوازية الفلسطينية بالوصف الذي قدمناه القلق من الحاضر والمستقبل فكيف الامر اذا ما لوح لهم الاتفاق ايضاً بمصالح مشتركة بينهم وبين اليهود والكيان الصهيوني .

ولكن كيف السبيل الى المستقبل ؟ .. وكيف يمكن انهاء القضية الفلسطينية في عقول الذين تركوا مساكنهم وبياراتهم وتراثهم ؟ .. وكيف تحل « اسرائيل » معضلة التعارض بين اي اتفاق ينجم عنه حكماً او شكلاً التنازل عن ارض محتلة في الوقت الذي يديمون زخم الحماسة الى شعار « من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل » ! ؟

وما هو مصير البرجوازية الفلسطينية ، والجماهير الفلسطينية حيثما هي في الوطن العربي وفق ما يمكن قراءته من الاتفاقية او وفق ما يمكن استقراؤه منها ومن غيرها من هذا الحلف الجديد !؟

وكيف يكون حال بعض الانظمة العربية ؟

في مقال سابق تحدثنا عن جانب مما يدور في عقل السيد ياسر عرفات في علاقاته مع اوساط في الجانب الفلسطيني .

والان علينا ان نتحدث عن امور اخرى بينها جانب مما هو خطير ، وخطير جداً في العقل الصهيوني .

قلنا في مكان اخر من هذه السلسلة ان الصهاينة لم وان يسحبوا شعارهم « من الفرات الى النيل ، ارضك يا اسرائيل » وسيبقون يستحثون الهجرة العالمية الى ارض فلسطين المحتلة ، وسيجدون الان ، وفي المستقبل وبغض النظر عن التكتيك المعتمد من قبلهم في هذا الظرف او ذاك ان بقاء هذا الشعار ضروري لاستدرار عطف الصهيونية العالمية ومساندتها لكيانهم في ارض فلسطين المحتلة .

ان الكيان الصهيوني لم ينه اساس دعوته من الناحية العلنية والفعلية ... وان حل التعارض بين امتشاءات هذه الدعوة ، التي جعلوا لها ربطاً لاهوتياً بين اهدافها السياسية وبينهم اليهودي على اساس ما كتبه اليهود الذين سبوا الى بابل ، وما أضيف له في ما بعد من قبل ديانتهم وصدقوا بانه قول منزل على موسى عليه السلام تقول ان حل التعارض بين كل هذا وبين جانب من تصرفهم التكتيكي الصهيوني في اتفاق غزة – اريحا ، يتطلب اقناع الوسط الصهيوني في فلسطين المحتلة وكل يهود العالم بصواب وحكمة تصرفهم هذا ... ومثلما ان جزءاً من فلسطين لا يستوعب الفلسطينيين بغض النظر عن قبوله وطريقة عودته وما اذا كان محرراً فعلاً او غير مثقل باي « حق » من حقوق التصرف كما يعبر القانونيون احياناً ازاء انواع معينة من حيازة العقار او اي نوع من انواع الشروط المهينة والقاسية او مثقل بكل هذا كما هو حال « اتفاق » غزة – اريحا فان الكيان الصهيوني وحتى كما هو الان غير « منقوص » منه اي جزء لا يستوعب قطعاً الدعوة هو الاخر لاستمرارية الهجرة اليهودية الى هذا الكيان بل ان الكيان الصهيوني على ما هو عليه قبل اتفاق غزة – اريحا لم يعد قادراً على استيعاب الموجودين فيه من اليهود المهاجرين اليه من دول العالم ، الى جانب اليهود الذين كانوا في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ، وقد ضاق الحل الاقتصادي وضاقت الارض بهم حتى قبل هذا الاتفاق ، وعاش الصهاينة المدة المنصرمة كلها في ثقل واضح من ميزانيتهم على المساعدات الخارجية وعلى ما كانوا يستقطبونه من استثمارات مشتركة مع اوساط يهودية صهيونية من الخارج او بينهم وبين دول غربية معروفة في حجم ما تقدمه من اعانات وخبرات .

ولذلك كان انسان حالهم يقول ليهود الداخل والخارج ان بناء دولة اسرائيل ، وفق شعارهم يقتضي نوعاً من المناورة .

ومن بين اهم ما يلائم العصر والظرف الذي هم فيه هو ان يحولوا شعار احتلال الوطن العربي عسكرياً الى معنى الاضعاف الفعلي للسيادة والثقافة والتراث وسلب او تأخر وصول العرب الى ناصية العلم وبناء الدولة او الدول العربية المتطورة القادرة الفاعلة بطرق واساليب جديدة وان اليهود سيؤدون دوراً افضل وهم منتشرون في الوطن العربي ويعملون بحرية من دورهم وهم محاصرون ضمن كيان يحيطه العرب من كل مكان .

ان انتشار الصهاينة في الوطن العربي بصورة منظمة وبفعاليات محددة وذات اهداف موضوعة وتدخل ضمن صورة شمولية لما يريدون وبصفات وعناوين شتى كسماسرة ومخابرات واصحاب مصالح وشركاء في هذا النشاط او ذاك من الانشطة الاقتصادية اخطر من دورهم الذي يؤدونه ، وهم محاصرون « بحدود » من الارض لم تعد تستوعبهم وتستوعب المزيد منهم ، وبامكانهم تلمس حقيقة هذا القول بصورة فعلية وفاعلة ، ومن دون عناء كبير في اتفاقية غزة – اريحا واستخدامهم لمن يرضى بمثل هذا الدور من الفلسطينيين اولا عبر جسر غزة – اريحا ثم عرب اخرين يسعون لجرهم الى نفس المصير والدور .

ان اتفاق غزة – اريحا يعبر في جانب اساس منه عن قلق ابي عمار من المستقبل وخاصة مستقبله القيادي بعد ان تطور الصراع الصهيوني الفلسطيني في الارض المحتلة ، وبدأت تتكون له قيادات في الداخل تقود نضاله وبرفقها تكون تيارات جديدة ليست جزءاً من منظمة التحرير الفلسطينية وليست مستعدة للانضواء تحت قيادة السيد ياسر عرفات ولا ان تنضبط بما

البقية ص « ٩ »

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

اسماء الطلبه

ابراهيم يوسف خالد – نجف، زيد هاني ابراهيم – نجف، محمد عبد المجيد السعد – نجف، نضال درويش الصادق – نجف، وائل فوزي رشيد – نجف.

معهد اداري فني

جمال حسني ابو حمدة – الانبار
مهدي صالح العابدي – الانبار، نصر عصام عبد الحميد – الانبار، عبد الرحمن خلف سالم – الانبار، اسماعيل احمد محمد – الانبار، عصام سليمان ابو صهيون – الانبار، عبد السلام محمود اللحام – الانبار، حسن فوزي القتال – الانبار، جهاد حرب عودة – الانبار، نضال درويش الصادق – نجف، وائل فوزي رشيد – نجف، اشرف سعيد سليمان، بغداد.

معهد الفنون التطبيقية

زياد محمد ابو عنترة.

معهد الطب الفني

احمد صبحي ملحم – بغداد، سهى محمد حمد – بغداد شكري اياد الشافعي – بغداد، شاكر محمود راشد – بغداد، وليد عبد الكريم مطر – بغداد، مروان سيف الدين نايف – بغداد، رائد شاكر احمد – الموصل، امينة عبد العزيز محمد – الموصل، شادي بشير حجاج – بغداد، رامي يوسف حنا – الموصل، توفيق سمير عبدالله – الموصل، ابراهيم علي محمود – الموصل، رأفت هاشم عبد الهادي – الموصل، احمد عيسى احمد – بغداد، ماهر محمد ابو الجبين – بغداد، محمود ياسين مصطفى – بغداد، علي تمر نيب اسعد، بغداد خليل ابراهيم قاسم – بغداد، عبد اللطيف شرايعة – بغداد، قصي عبد الرحمن شحث – بغداد، سمير حلمي عوادة – بغداد، رائد حسين عبد الهادي – الموصل، بسام فارس سعادة – الموصل، ليث محمد سعيد ولد علي – الموصل، محمود فتحي سليم عارضة – الموصل، اياد عبد المنعم عبد العزيز – الموصل، ابراهيم حامد محمد – الموصل، هاني عطا الزعانين – الموصل، معتصم فتحي غزال – الموصل، عيسى محمد الطوي – الموصل، عمر عباد عبد القادر عباد – الموصل، كامل نايف احمد محمد – الموصل، اشرف محمد عبدالله – الموصل، هاني يوسف عبد – الموصل، انور جمعه محمد – الموصل، يوسف سليمان الصعيدي – الموصل، حسام الدين صبحي – الموصل، اسماعيل يوسف مسعود – بغداد، زيد ابراهيم الجندي – بغداد، رامز ابراهيم يونس – بغداد خالد فتح الله عبد الحميد – بغداد، انيس محمد الشابلة – بغداد، حسام عزمي محمد – بغداد، عمر عبد الرحمن العوضات – بغداد، رامي يوسف مراد – بغداد، ياسر عرفات ذياب – بغداد، سوسن عبد الطيف محمود – بغداد، نبيل محمود ابو هنطش – بغداد.

المعهد الزراعي

مراد حمد ابو عزيزة.

معهد التكنولوجيا

مخلص حامد الشيخ – بغداد، انتصار عبد الرزاق كايد – بغداد، جهاد حسن السطري – بغداد، عبد الله حسين حمودي – بغداد، اسامة عياد ابو خروب – بغداد، غسان احمد محمد – بغداد، ايمن سالم حسن – بغداد، ثائر سمير محمد – بغداد، لؤي احمد صالح – بغداد، سامر عواد موسى – بابل، رائد ابراهيم رمضان – بابل، سالم يوسف سالم – بابل، ايمن محسن عبد اللطيف – الموصل، رائد حمد الخطيب – الموصل، رامي رشيد شوملي – الموصل، رائد احمد هديب – الموصل، محمد علي محمد جبر – بغداد، حمزة موسى عبدالله – بغداد، عبد الرحيم محمد الهمشري – بغداد، عبد الواحد عبد الله مقدادة – بغداد، عطا علي موسى شبات – بغداد، نزار سليم محمد بركات – بغداد، محمد كمال جاد الله – الموصل، احمد عيسى أحمد – بابل.

الطلبة الاردنيون

كلية الطب

حسام محمد عبدالله – بغداد، محمود عبد القادر خطايب – المستنصرية، فارس عبدالكريم العزام – الموصل، زياد عبدالرزاق القواعير – البصرة، فراس زايد السمارات – البصرة، محمد احمد صبحي – تكريت، لينا حسن اسماعيل – بغداد، تغريد ياسين الرواشدة – الموصل، هيثم موسى ابو حميد – الكوفة، بثياتوس رضا حداد – الانبار.

طب اسنان:

امجد سليمان الطراونة – بغداد
شادي فايز البيروتي – الموصل

كلية الصيدلة

معاذ هاشم سلامة – الموصل، عبير عبد المجيد القرارمة – الموصل

الطب البيطري

معتز عبدالله غرايبة – بغداد، غيث رضوان غرايبة – بغداد، امجد حسين الصمادي – الموصل، محمد علي الجعافرة – البصرة، فادي سليمان دخل الله – الموصل، يسار فيصل جرجيس – بغداد

كلية الهندسة

مفلح نافع السعايدة – بغداد، اصلان عبدالكريم محمد – بغداد، طارق سامي عويمرين – بغداد، مروان عبد الرزاق ننيبات – بغداد، ستان فهد ابو قمر – بغداد، محمد عبد القادر الرومي – بغداد، تيمور ناصر النمري – موصل، ايمن تيسير علاونة – موصل، متير نويران ابو سميحة – موصل، سامي احمد ابو عبد – موصل، رامي سمير كلوب – بصرة، مالك احمد عبد العزيز – بغداد، اياد محمود العزام – بغداد، خالد عبد الفتاح ابو سليم – بغداد، محمد منصور عربيات – بغداد، فيصل عيسى النمري – بغداد، مظفر محمد القضاة – مستنصرية، وصفي عيسى طوالبة – مستنصرية اسامة محمد الشرع – مستنصرية، عيد شمسي خير – تكريت، عماد نايف خرابشة – تكريت، حكمت عيسى الضمور – الموصل، محمد علي محمود عبيدات – تكريت، عماد محمود ابو قدورة – الانبار، خليل جلال النصراوين – بغداد، سحر بركات احمد الرواشدة – مستنصرية عمير عبدالله عيد – الانبار، محمد احمد الهزايمة – الانبار، عمير علي عبيدات – بابل، محسن حسودة الروسان – بابل، تاج علي مساعدة – بابل، باسل صالح الفاضل – بغداد، نبيل صالح الفاضل – بغداد

الجامعة التكنولوجية

باسل جلال فاخوري، مهند محمود حتاملة، طارق شمسي حسين، وسام فائق بطارسة، احمد محمود ابراهيم، اشرف خلف الهزايمة، زياد منذر المحيسن، جمال احمد النسور، فارس سلمان السعيد، حسن مصطفى عيسى، محمد صالح الطراونة، خلدون سمعان قبعين، احمد فوزي محمد، وسيم فهد الصناع

كلية الزراعة:

علي سليمان محمود – بغداد، عبدالله جمال حداد – بغداد، فائز محمد النصير – بغداد، عامر محمد ابو سيف – بغداد، اشرف خالد المناصير – بغداد، اريج سعد خريسات – بغداد، موسى محمد السعيدي – الموصل، يوسف صالح الصمادي – الموصل، غصاب حامد الطراونة – الموصل، اشرف يوسف المناصرة – الموصل، بشار اشتيوي حداد – بغداد، محمد حسن الجفار – الموصل، اقبال عبد الله نائل – الموصل، علي حسن الدباس – الموصل، بهاء الدين الدرابكة – الموصل، بشار فؤاد داود – الموصل محمد حسين علي البصرة، رامي فريد البقاعين – البصرة، عبدالله حسين عبيدات – البصرة، فلاح ذياب سلامة – الموصل، سامر يوسف القرالة – الموصل، احسان قاسم سويدات – البصرة، عناد جميل ايوب – تكريت، انيس ناصر عبيدات – تكريت.

كلية العلوم:

دانا عبد الفتاح مهيار – بغداد، بشير رياض عباسي – بغداد، زياد محمد عبيدات – بغداد، فادي عبدالله السحيمات – بغداد، مفلح احمد مفلح بني هاني – الموصل، علي احمد السوالمة – الموصل، خالد سعد عبد المناصير – الموصل، فنادي قاسم ابراهيم – المستنصرية عبد الله سلامة خريوش – الموصل، حازم مبارك القرالة – الموصل، مجدي سمير النمري – الموصل، مأمون محمد هنانده – البصرة، محمد خير سمير الاخرس – البصرة سلطان خليل ابرهيم – البصرة، نصار محمد الصمادي – البصرة، عامر ابراهيم مسلم – البصرة، نايف قاسم العموش – تكنولوجيا، توفيق خالد توفيق – تكنولوجيا، محمد صبحي محمد – مستنصرية، مهدي غانم الرفوع – الانبار، لؤي حسن علي – الانبار، رامان محمد الكردي – الانبار، فداء موسى ابو حميد – مستنصرية، لبنى سعيد عودة – بغداد، معتصم مصطفى التجداوي – الانبار، مفيد محمد جمال – بابل، برهان مصطفى القضاة – بابل، ربى بسام حداد – مستنصرية، علي محمود خريس – بابل، سامي محمود الشويكي – كوفة، محمد ممدوح الرفوع – كوفة هيثم يوسف غرايبة – بغداد، جودت سهيل التمر – بغداد

كلية الادارة والاقتصاد:

بكر سامي سليم عباسي – بغداد، شادي جليل قموة – بغداد، خالد احمد عاقلة – بغداد، ليث رياض موسى الماضي – بغداد، مصعب احمد عطيات – الموصل، منتصر جمال حداد – الموصل، ربيع عبد الحميد الخطيب – البصرة سامر ضيف الله حداد – البصرة، فهد نواف قوقزة – الموصل، ماجد عرفات محمد – بغداد، هبة انور خرفان – بغداد، فياض عودة البدور – بغداد. جمال فلاح النوافعة – بغداد، يوسف ابو حجلة – بغداد، ارياش رويلي العزام – الموصل، جمال محمود غرايبة – الموصل، محمد سعود الخالدي – الموصل، فراس عقلة النمري – الموصل، عمر علي الشياب – الموصل، منذر جميل الرواشدة – البصرة، حسام مبارك الذنيبات – البصرة، لؤي احمد الهندي – البصرة، احمد عبد الحافظ الرماضنة – البصرة، حسام احمد قرعان – البصرة، عيسى محمد طوالبة – مستنصرية، محمد توفيق بطاينة – مستنصرية، احمد محمود سليم – مستنصرية، ضيف الله الياسين – مستنصرية، عماد وجيه السحيمات – مستنصرية، طايل سليمان الرحامنة – المستنصرية، فادي قفطان الرواشدة – الموصل، ذي يزن محمد ابو قمر – الموصل ابراهيم صبحي شبيطة – الموصل، يوسف شفيق الفريحات – الموصل، حمزة محمد الشواورة – الكوفة، علي احمد الرمامضنة – الكوفة، ناصر توفيق الجعافرة – الكوفة، حسان خلف ابو درويش – الكوفة، فريد صبحي عبيدات – الكوفة، مثقال محمد فلاح – الكوفة خالد ذيب علاونة – بغداد، صائب عبدالرحمن السخني – البصرة.

كلية الاداب

كوثر صالح الشورة – بغداد، محمد مصطفى المومني – بغداد، رامي احمد فريحات – بغداد، اشرف محمود الحياري – بغداد، عبد الرؤوف محمد الكوري – بغداد، ميسون حسن عليان – مستنصرية، ساطع عبد المهدي التميمي – الموصل، خليفة محمد الصمادي – الموصل، سمير علي فريحات – الموصل، نزيه محمود الصمادي – الصمادي، محمد يوسف عبد الهادي – البصرة، عبدالناصر عيد الرواشدة – البصرة، فراس عطا الله الضرابعة – البصرة، جبر محمد فريحات – مستنصرية، عمران احمد الطويل – مستنصرية، سيف الاسلام خلف يعقوب – قادسية، اسامة سليمان الحلحولي – قادسية، محمد صالح سليمان – مستنصرية، مفلح لطفي الرفوع قادسية، عمر فهمي عبيدات – الكوفة، احمد عليان الدرابكة – الكوفة، ياسين فلاح فرحان الخضور – الكوفة، عماد يوسف الملاحمة – الموصل.

كلية القانون.

اسامة طه الطراونة – البصرة، عمر محمد الشريدة – بابل، ميس عوني سلمان – بغداد، رحاب كرم النمري – بغداد

علوم سياسية:

خالد احمد الهاندة – بغداد، علاء احمد الغرايبة – بغداد، مناور علي ابو الغنم – بغداد.

كلية التمريض.

عاكف احمد محمود – بغداد.

اللغات:

وسام عبد الله محمد – بغداد، يحي محسن المطالقة – بغداد، صفاء محمد عليان – بغداد، ابراهيم كريم حسن – بغداد

كلية التربية الرياضية:

بلال حسين محمد – بغداد، محمد حسين احمد – بغداد، صلاح الدين خليل سليم – الموصل، رائد سليمان شبيلات – الموصل، محمد عز الدين ابراهيم – البصرة، نضال محمد القلاح – الموصل.

كلية الفنون الجميلة:

سامر شفيق ابو عذاب – بغداد اشرف علي القرالة – بغداد، خلف محمد كنعان – بغداد، مالك سعيد فريح – البصرة، طلال عبد الكريم ديه – بابل.

كلية العلوم الاسلامية

شبلي احمد عبيدات – بغداد، راتب احمد حسن – بغداد، محمد صالح الفريحات – بغداد، معن احمد ابو شدان – بغداد، رامي قاسم احمد – بغداد.

كلية التربية:

ياسر سليمان الشطناوي – بغداد خلدون محمد الرواشدة – بغداد، خالد ابراهيم العزاوي – بغداد، حمدان احمد ابو هزيم – بغداد، مازن محمد الشوياش – بغداد، حازم علي المومني – بغداد، فراس توفيق الطحاينة – بغداد، محمد شاكر الغزب – بغداد، مراد احمد العمري – بغداد، فلاح عبد المهدي الطراونة – بغداد، درويش احمد القيسي – بغداد، احمد زيدان الرواشدة – الموصل، زياد محمد عبدالحميد – الموصل، حسين حسين يوسف – الموصل، ماهر محمد مناور – الموصل، صقر عبد الكريم الدوايسة – الموصل، فارس فواز طيفور – الموصل، اياد ابراهيم المومني – البصرة، احمد محمد محاسنة – البصرة، اسلام خالد القضاة – البصرة، وسام عاطف خصاونة – البصرة، سلام عوض ابو رفيق – البصرة، فراس محمود الطوالبة – البصرة، وليد خالد صبيح – مستنصرية، معتصم سامح احمد – مستنصرية، اياد احمد اللبابنة – مستنصرية، فيصل محمد الطوالبة – الانبار، حسام احمد الصمادي – الانبار، محمد نايف محمد – الانبار مجدي محمد البخيت – بغداد، عوني محمد علي الدرادكة – بغداد، اشرف صابر الحوامدة – بغداد، معتصم عبد الواحد ابراهيم – بغداد، قيس محي الدين الروسان – بغداد، ناهد احمد النعيمات – الموصل، اشرف يوسف بركات – الموصل، رامي حسين الصمادي – مستنصرية، نادر عيسى خوري – الموصل، صدام حسين الضمور – الموصل، هاني مصطفى المومني – البصرة، مراد يوسف خليلي – البصرة، هشام ممدوح الشباطات – البصرة، مناف محمد عبد الكريم – الموصل، زياد محمد علي – البصرة، رامي حسين الصمادي – مستنصرية، لطفي عبد الله محمد – البصرة، لوي هاني نصيرات – مستنصرية، زياد محمد اللوزي – البصرة، صدام عبدالله ساري – مستنصرية، عبد الحكيم صالح محمد – البصرة.

تربية بنات

نجاح عبد الرحيم اسعد – بغداد
رانيا فوزي رشيد – بغداد.

معهد طب فني:

محمد غالب الارناؤوط – بغداد، محمد ابراهيم البطاينة – بغداد، زيدون لطفي محمد – بغداد، عمر محمد صالح – بغداد، شهاب يوسف اسماعيل – بغداد، لؤي عاطف مبارك – بغداد، محمد قاسم السعيدين – بغداد، علي رضا عياصرة، محمد عاطف السعد – بغداد، احمد محمد محمود – بغداد.

معهد التكنولوجيا:

احمد عبدالله سليمان – بغداد، عادل احمد الزيادات – بغداد، محمد جبر احمد – بغداد، رائد عزت عبدالوهاب – بغداد، طارق خالد مصطفى – بغداد، جهاد نواف عبيدات – بغداد، محمد سليمان موسى – بغداد، فايز عصام محمد – بغداد، بلال عبد المجيد ياسمين – بغداد، محمد علي درويش سالم – بغداد، فادي عبد المجيد عبيدات – بغداد، اكرم محمد المحيسن – بغداد، علاء الدين سليم – بغداد، محمود عدنان عبد الرحيم – بغداد، اشرف سليمان المومني – بغداد، صالح حمود القطيطات – بغداد، خليل محمد الشوابكة – بغداد، جميل عبد الله المناصير – بغداد، مصدق محمود الفزاوي – بغداد، احمد محمد الطرمان – بغداد، سالم محمود الضوالبة – بغداد، فايز خالد فياض – بغداد، سهم حامد حمود – بغداد، ساهر سليمان الحوامدة – بغداد، زياد احمد راضي – بغداد، ايمن احمد عطا الله – بغداد، محمد احسان سليمان – بغداد.

معهد التكنولوجيا:

سامر سلامة جميل، زيد محمد عبد القادر، احمد توفيق بطاينة، بسام عوض عطا الله، حسان صالح موسى الطويل، عثمان عبدالقادر القرعان، حسن احمد الضوانبة، يوسف علي اسماعيل، غسان احمد علي طولبة، عادل محسن الرواشدة احمد ابراهيم الشياب، عدي احمد سليمان، اسعد ظاهر صوالحة، فهد سامي الخطيب، وائل فرحان خليفات، امجد كنعان البلوي، رافع محمد نافع، زيد محمد حواتمة، منذر منصور محمود، فادي حمدان العبادي، فوزي سعيد فياض، محمد يوسف بن طه، عبدالرحمن سعيد، اياد عبد السلام شطناوي، حسين اكرم الكردي، يسار بسام النسور، ثائر محمود البشير. سفيان محمود ابو قطيش

معهد ادارة:

باسل احمد الرحاحلة، محمد سالم التجادات، نصر عصام عبد الحميد، خلدون نواف ابو غنيمة، يزيد سالم الطراونة، عبدالسلام فهد العوامرة، خالد الياس المحادين، زيد فؤاد ميخائيل، عاطف جميل علي، محمد سعيد عبيدات، سالم راجي النوايسة، بشار رياض محمد ابراهيم، جمال ناصر محمود، محمد توفيق بني هاني، انس بركات الشياب، مروان ابراهيم جميل، رشيد محمد رشيد، علي جميل روايدة، شماع موسى النجداوي، فادي عيسى الجهماني، رائد مصطفى، عدنان اسماعيل فالح، فواز نواف عواد، دانية احمد الدباس، عامر هاني نصيرات، احمد هاني عيد، مروان ابراهيم القواعير، احمد سعود الرماضنة، محمد حامد جرادات، عاصم عبد الله سلامة، أمير سيف الله عدنان، نواف نايف سلامة، سليم الزعبي

جانب مما ينبغي

يضبط قيادة هذه المنظمة وغدت هذه القيادات هي وقيادة التيار الفلسطيني الوطني بعناوين اخرى في الداخل تتكون وتحتل مكانتها بصورة جدية حتى غدت او كانت تغدو لو استمر الصراع على ما كان عليه قبل اتفاق غزة – اريحا البديل الميداني الجديد في الداخل لقيادة السيد ياسر عرفات في الخارج وخاصة بعد أن فقدت قيادة الخارج نخبة من اهم قيادييها الذين كانت لهم مسؤولية جدية في قيادة الانتفاضة في الداخل.

كما ان خشية السيد ياسر عرفات من قيادات الداخل وتخوفه من ان تتحول قيادته في الخارج الى حالة شكلية وربما تتحول مع تطور الظروف والنضال الى حالة السيد الماضي تشكل اهم جانب من جوانب القلق في حال السيد ياسر عرفات الذي دفعه ليكون حسابه بطريق جديد بعيداً عن طريق النضال على معاني خط البداية وان قلق الكيان الصهيوني من المستقبل في ضوء مستجدات قد حصلت في السنوات الاخيرة يشكل اهم جانب من جوانب ما دفعه الى اتفاق غزة – اريحا.

ان التكتيك بمعنى استخدام الطرق الفرعية المناسبة والوسائل المؤثرة ضمن ظرفها ومراعاة الظرف في اي من هذه الاهداف يتقدم على غيره ونوع التحالفات والقوى الرديفة والى اي حد تستوعب المرحلة والجهد هذا او ذاك مما ينبغي التصرف ضمنه او تحقيقه وصولاً الى الاهداف المقررة الاساسية انما هو جزء من السياسة تحقيقاً لاهدافها ولكنه يكتسب مشروعيته ولا يديم صلة الثقة مع مصدر تقريره الا بشروط.

وان من اهم هذه الشروط في عرف وتقاليد اصحاب الرسالة العظيمة ان يكونوا صادقين مع شعبهم ورفاق الدرب مثلما هم صادقون مع انفسهم وان يكونوا واضحين بما يكفي وهم يتعاملون مع كل هذا وان لا يفسروا الظرف ومغريات تحقيق اي من الاهداف الفرعية او سلوك السبل واعتماد الوسائل اليها بانهما كافيين لاعطاء المشروعية حتى لو كانت غير مشروعة وغير اخلاقية في اساسها ....

لقد عمل السيد ياسر عرفات في ظروف صعبة واحيانا قاسية دولياً وعربياً ....

وان الكثير من المعنيين على مستوى السلطة وخاصة في المحيط العربي لم يتعاملوا مع السيد ياسر عرفات ولا مع القضية الفلسطينية تعاملاً نزيهاً ... ولا تعاملا قائماً على احترامه واحترام ممثلي النضال الفلسطيني.

وان ظروف عدم وجود مقر ثابت وما تورط به او ورط به من مواقف وفي ساحات ليست هي المقصودة في نضاله او في الاقل لا تاخذ الاسبقية على الساحات الاساسية لنضاله كل هذا قد شجع عوامل ما متكون في شخصيته على تحويل النظر من التكتيك بالمفهوم الذي ذكرناه الى اعتماد الوسائل والطرق المجتزأة عن اصولها واحياناً حتى من اي مستوى من الرزانة والحد الادنى مما هو ضروري بخلق الثقة والاحترام الحقيقي بينه وبين كثير من الوسط الذي يتعامل معه الا اولئك الذين ما كان يغيب عنهم ما يقتضي من تصرف في ضوء عدم غياب قدسية فلسطين واهداف نضالها واحترام شعب فلسطين .. فانهم لم يكونوا يتعاملون مع السيد ياسر عرفات ورفاقه بما يضعفهم او يسيء اليهم وانما كانوا ينطلقون من موقفهم الاخلاقي والمبدئي في التعامل مع القضية الفلسطينية ورموز النضال فيها ...

لقد حول السيد ياسر عرفات التكتيك وفق الوصف الصحيح الى وسيلة وطرق غير مشروعة في التعامل مع الظروف والاحوال لكثرة الالغام المبثوثة في طريقه ولاسباب اخرى بينها كثرة ما تعرض له من دسائس ومشاكل بعضها بسبب سلوكه وسلوك من يحسبون عليه وبدلا من ان يصمد له ويحتفظ بما ينبغي من تفكير الثوار والمبدئيين الصادقين تعامل مع الكثير من الموضوعات السياسية تعاملا لا يثير حماسة جماعته حتى النهاية بوسائله وبما يعتمد من طرق.

اما العراق فقد تعامل مع السيد ياسر عرفات منذ العام ١٩٧٨ في ضوء معرفته بهذه الحقائق ولكي لا يقول له السيد ياسر عرفات غير الحقيقة او يحرجه العراق بامر ما بصورة مختلفة تماماً فلم يصدف ان استفسر ممثلو العراق من السيد ياسر عرفات ام جماعته الاساسيين، بما يحرجهم.

وكان العراق دائماً في دور المستمع وفي ضوء ما يسمع يعلق ممثلو العراق بما هو معروف عن العراق من مواقف لم ولن تبدلها الاحداث ابداً.

وكان العراق يتعامل مع السيد ياسر عرفات ويغض النظر عن اي شيء مما مضى قبل اتفاق غزة – اريحا باحترام وتقدير عاليين وبحفاوة خاصة لاعطاء ممثلي فلسطين مزيداً من الثقة بالنفس وبالمستقبل.

بل ان العراق كان دائماً يتصرف بما هو اضافي فوق المطلوب في ظرفه وحاله ليوازن التصرف السيء الذي يصدر من هذا أو ذاك من الحكام العرب تجاه الفلسطينيين وممثليهم.

ان الكثير من المنظمات الثورية التي لا تحقق ايا من اهدافها الاساسية، بين خط بدايتها وزمن النضال الطويل اللاحق يصيب الكثير من مناضليها التعب، وقد يفقد بعضهم رؤية المستقبل بنفس خط البداية وقد يفقد بعضهم الحماسة لاهداف المستقبل على نفس طريق خط البداية او الاستعداد للتضحية من اجلها بنفس الروحية.

ومع طول زمن النضال بين خط البداية والمراحل اللاحقة من غير انجاز ما هو مهم او عظيم واذا عرفت اوساط الدسيسة، والعمل الاستخباري المناضلين وهم في مثل هذا الحال وعرفت خواصهم وطاقة تحملهم وما يؤثر فيهم من مغريات او تهديد فانها غالباً ما توقع بعضهم في شراكها وان اصعب ما تمر به القيادة والقائد من صعاب هو عدم الثقة بالمعية وبرفاق الدرب الذي يبنى عليه عدم الاطمئنان في كل لحظة وفي اية لحظة من المحيط والمحيط الخاص منه على وجه التحديد وحالة كهذه عدا انها تربك التفكير وقد تقود الى اختيارات مرة وربما تقود احياناً بالنسبة لمن لا يتحصن بالمبادىء ووهج الايمان بها كما ينبغي الى اختيارات مناقضة للمبادىء وخط البداية.

لقد اتضح ان ياسر عرفات اصبح قلقاً من المستقبل ولكن ما هو الذي يقلق الصهيونية من المستقبل؟

كان الاعتماد الاساس للصهيونية في توفير ضمانة الحد الادنى من استقرار من تستقطبهم من الخارج بالهجرة هو انها تمتلك التفوق العسكري الكامل على العرب وانها قادرة على اساس هذا التفوق على ان تعيد الامور الى نصابها اذا ما حصل «شطط» هنا او هناك من العرب مع استخدام حالة ما تسميه الدفاع عن النفس ذريعة للتوسع في الارض لاضافة ما يعطيها عمقاً في الارض يساعدها على درء ما تسميه حالة الجنوح اذا ما صدر من وسط عربي مطالب بفلسطين بالاضافة الى انها وهي تتعامل بامكانياتها المتفوقة بعقل واحد وارادة واحدة ومصدر قرار واحد فيما يتعامل العرب وبغض النظر عن التفاصيل الاخرى مع هذه القضية بالوان وامزجة وحالات وقدرات تتصل بكياناتهم وعناوينهم او دولهم الاثنتين والعشرين.

وقد حدث كثيراً الظروف والتطورات التي ذكرناها والتي واجهت نضال منظمة التحرير الفلسطينية حتى اصبحت في السنوات الاخيرة لا تشكل بوسائلها وطرقها المعتادة خطراً حقيقياً على «اسرائيل».

اما شعب فلسطين في داخل الارض المحتلة فلم يكن الكيان الصهيوني قلقاً منه الا في اطار حساب النسبة والتناسب في الولادات وما يمكن ان تشكله من اغلبية سكانية مقلقة في اماكن معروفة في فلسطين ان لم يكن في فلسطين كلها اذا ما استمرت على حالها .. وكان تخلف العرب على ما كان هذا الكيان يراه، ويحسب له وفق قياساته ويسعى لكي يكون ابرز حال وصفة للعرب يزيد اطمئنانه الى المستقبل حتى جاء في العالم ١٩٨٧ انبثاق ثورة شعب الحجارة في الداخل وانتصار العراق على ايران في العام ١٩٨٨ بعد ثماني سنوات من قتال اراده الكيان الصهيوني ومن عاونه على اطالته خنجراً جديداً في أمال العرب ... فكانا بمثابة صاعقة على رؤوس الصهاينة وهزة عميقة لطريقة تفكيرهم وفجأة استيقظوا على حدثين لم يالفهما الكيان الصهيوني في العرب ولا شعب الداخل ....

ثم ارادت الصهيونية العدوان الثلاثيني على العراق طبقاً لسياقات تطور الاحداث المعروفة لينهي اي امل للعرب بالتخلص الكامل من التخلف وامكانية امتلاك الارادة الحرة المستقلة القادرة على البناء والتطور والقادرة على المطالبة بالحق والدفاع عنه وفي مقدمة ذلك حق شعب فلسطين في ارضه ومقدساته وحق الامة العربية في جزئها المغتصب ومقدساتها ... فكان يقينا جديداً قد تم زرعه بديلاً عن اليقين القديم الذي عاشت معه الصهيونية، وكيانها المغتصب يرفده حال جديد في العرب اكدته ظروف لبنان بوجه خاص وهو ان القوة العسكرية الغازية لا يكفيها لكي تضمن اية نتيجة جدية مما تخطط له في غزو الوطن العربي ان تجري مقارنة دقيقة بين قوتها والقوة العسكرية النظامية المعنيين مباشرة في الغزو من ناحية القرب الجغرافي وانما لا بد ان تحسب حساباً جدياً ودقيقاً لمقاومة الشعب.

ومن هذا ومن نتائج ام المعارك الخالدة ادركت «اسرائيل» انها اصبحت في مرحلة جديدة في صراعها مع العرب وان هذه المرحلة قد تصبح خطيرة بما يهدد ليس امالها في مزيد من التوسع فحسب وانما كيانها المغتصب ايضاً اذا ما استمرت على طريقها القديمة في التعبير عن حلمها العدواني التوسعي على حساب العرب.

وان هذا التفكير قد انتشر على نطاق واسع في صفوف دهاقنة الصهيونية العالمية، بعد أن بدأت ام المعارك، وشهدوا صمود وقدرات العراق فبدأوا يدركون ان العراق وحده وليست حالات الضعف في الامة هو الذي يدل دلالة قاطعة على امكانيات الامة عندما تؤمن وتتهيأ، وتستعد في ظل قيادة مؤمنة شريفة مخلصة صلبة.

وان الحلم الوردي للكيان الصهيوني في امكانية ضمان الامن، بالتوسع النسبي على حساب ارض العرب لم يعد قابلاً التحقق في رؤوس الصهاينة بعد ان انهالت عليهم مزجرة ثائرة صواريخ الحسين والعباس والحجارة.

ومن ناحية اخرى لم يعد اعتماد استراتيجيتهم القائمة على اساس الحرب الخاطفة والعودة باسرع ما يمكن الى حيث يعيدون جيوشهم بعد ان تحقق اهدافها، لتبدأ الحياة داخل كيانها على رتابتها الاعتيادية من غير عبء وتضحيات جسيمة في الانفس والاقتصاد مما تتركه الحروب الطويلة من اثار.

وبذلك انتهى حلم حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، والسادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وبدأت الامور في الحاضر لتزرع القلق في عقول الموجودين داخل الكيان الصهيوني وداخل كل عقل صهيوني في العالم وهذا ينعكس اول ما ينعكس على الهجرة الى الكيان الصهيوني من الخارج والهجرة المعاكسة من الكيان الصهيوني الى الخارج وهذا ما بدأ جانب من نتائجه واثاره يظهر في المدة الاخيرة.

وعندما يبلغ القلق مداه من غير علاج يتولد لدى المعنيين الاحباط وكان الكيان الصهيوني سيصل الى حالة الاحباط حتماً في ظروف الزمن اللاحق لو لم يجد له طوق نجاة في اتفاق غزة – اريحا.

في ظروف كالظروف التي قدمنا عنها جانباً من الوصف الذي يعكس جانباً من جوانب القوة والضعف في الامة هنالك منطقان لكل منهما نتائجه المختلفة عن نتائج المنطق المقابل، بل وغالباً ما تكون مناقضة له ان لم تكن منذ البداية وحتى كل التفاصيل الاخرى فعلى الاقل في النتائج النهائية.

واذا انطلق المعنى من نقاط الضعف وبنى عليها فكرته وسياسته عندها سيرى الامة وامكاناتها باسوأ حال وسيرى النتائج باسوأ صورة وعلى اساسها سيرى ان اية صيغة او ما يسمى بحل، حتى لو كان مجرد المحافظة على حياته انما هو مكسب جدي وان اثقل هذا الحل باي نوع من انواع الشروط المهينة وحالة الارتهان وغالبا ما يكون هذا الوصف منطبقاً على قليلي الايمان بقدرة القادر العظيم. والرب الرحيم، وينطبق على اولئك الذين يضعف الزمن الطويل مع الفعل المحبط او الذي يتصورون انه محبط ايمانهم بالمبادىء والقيم العليا والدلالات والمعاني والرايات العالية او الذي يقابل ويناقض هذا التصور والتصرف وهو الذي ينبى عليه المؤمنون المجاهدون ما يبنون من فكرة تنطلق الى مداها من معاني وسياسة الجهاد وطرقها وهو ان ينطلق المجاهدين من عناصر القوة في الامة ومنها وعلى اساسها يضعون تقدير الموقف الصحيح وهم عندما يرون عناصر القوة في الامة وينطلقون منها ويبنون عليها فانهم لا يتجاهلون عناصر الضعف فيها وما تقتضي من تحسب ومعالجة وتكتيك صحيح لاضعاف تأثيرها ومعالجة امراضها وتجنب خسائرها او جعلها في اتجاهها المعاكس على اقل ما يمكن من تأثير وبما لا يجعلها تعطل الفعل الصحيح الى امام او تكسر قوته في بداية او منتصف الطريق.

فهل اختار السيد ياسر عرفات الطريق الاول، اي طريق الانطلاق وتقدير الموقف ورسم المال وتدجين الامال على اساس عناصر الضعف في الامة؟ وحالة ما هو موجود منه في صفوف الفلسطينيين؟ أم انطلق من تقدير القدرة والصبر على اساس ما يراه من تصميم في ثورة الحجارة الباسلة المجاهدة وقدرتها على المطاولة والمصابرة والجهاد؟ ومن صبر وجهاد اشقائه في العراق؟

وهل قاس العرب على اساس ما لمسه من المواقف الصادقة المؤمنة الشريفة؟ أم على اساس موقف الضعفاء والمساومين والعملاء!؟

هل انطلق من نظرة متفائلة، صبورة غير خاضعة لاية مداخلة ضعف؟. ام من ياس ومرارة تقود الى الحقد الاعمى ضد سوء السيئين من الذين حسبوا على العرب من حكامهم، وربما تتعداهم الى غيرهم؟

ان التأمل المنصف والموضوعي لا يوحي بأي شكل بان السيد ياسر عرفات قد اختار على اساس تصور جدي لعناصر القوة في المقاومة وشعب فلسطين ولا في الامة العربية وفي نفس الوقت فان موقفه في هذا الاتفاق لم يوح بأي شكل بانه يمتلك في الظروف الصعبة رؤية شمولية في معالجة حال ما يقتضي من علاج في عوامل الضعف.

ولو اخذنا ابسط مثال لاعاننا على تثبيت مثل هذه الاستنتاجات بيقين اكيد.

لقد اقتضى وجود المقاومة الفلسطينية وجانب من شعب فلسطين في لبنان وعبر احداثها المعروفة بل وسبق هذا الى ما جعل المقاومة الفلسطينية بدلا من ان تعتمد روح واساليب خط البداية في طرق النضال كاساس لاية صيغة لاحقة يفرضها ويستوجبها الظرف فقد جرتها الظروف الى محاكاة اساليب وطرق وجانب من شكليات الحكام وهي لما تصل وتتسلم الحكم بعد وبدلا من تقلص هذا المنهج والسلوك بعد الاضرار التي لحقت بالمقاومة جراء انكشافها لاسباب كثيرة في مقدمتها ذلك راحت تعزز الصورة المناقضة لخط البداية على مساحة العالم كاقامة مقررات ونصب هواتف معروفة ومسجلة واستخدام سيارات وطريقة صرف وغير ذلك مما لم يجعل المنظمة مكشوفة فحسب بما يسهل على العدو استهدافها والتعرف على تحركاتها وانما جعل حاجتها للصرف على الشؤون الادارية في مجال ما يقتضي من اموال اكثر بما لا يقاس من الصرف على والاهتمام بمفردات النضال التي تصيب الكيان الصهيوني في الصميم مما هو مقرر مسبقاً في خط بداية النضال وفي برامج المنظمة اللاحقة وجعل المنظمة والسيد ياسر عرفات امام مثل هذه الحاجة المتزايدة للصرفيات يقبلان او يخضعان لاعتبارات مناقضة ليس فقط لصفة المناضل بالمعنى المتفق عليه وانما ايضا لاساسيات النضال الفلسطيني وكل ما يزيده احتراماً ومحبة بين الفلسطينيين والعرب.

على هذه الحال وجد السيد ياسر عرفات نفسه وعلى اساس هذه الصورة بدأ يروج منذ اشهر وبطرق متوازية مع تقدم مراحل الاتفاق بان ميزانيته قد خويت بسبب عدم دفع من امتنع عن الدفع من الانظمة العربية التي هي في موقفها هذا انما كانت ضالعة فعلاً ان لم يكن وفق موقف مسبق متفق عليه مع اسياد الحل، فعلى الاقل بالنتيجة التي تبنى على هذا الموقف ولو كان مناضلو منظمة التحرير الفلسطينية قد غيروا وسائلهم وطرقهم الفرعية في ضوء تجربة لبنان المريرة مثلا لما احتاجوا كل تلك المصروفات ولما استطاع عبيد النفط ان يصيبوا نضالهم بما اصابوه من اذى .. اذا صح ما يعلن من ان ميزانية المنظمة قد اصبحت خاوية جراء عدم التزامهم بالدفع.

وبموجب هذا التحليل التقى القلق على المستقبل في الجانب الصهيوني مع القلق من المستقبل في جانب من قاد، ومثل قيادة السيد ياسر عرفات في اتفاق غزة – اريحا بالاضافة الى خشية الكيان الصهيوني من تطورات تعد خطيرة قد تحصل في الوطن العربي وفي مصر بوجه خاص .. ليجعل اتفاق غزة – اريحا حالة واقعة صنعت في الدهاليز السرية وبعيداً عن الانظار وليجعل الكيان الصهيوني منه كما يخطط حالة دفاعية وهجومية في التعامل مع الحاضر والمستقبل مع الفلسطينيين والعرب وليجعل منه السيد ياسر عرفات متوهما افضل اختيار دفاعي ولكنه اختيار دفاعي لا عن كل الفلسطينيين ولا عن اي من العرب وانما عن جزء من الفلسطينيين كما تصور فحسب واظن انه قد ارتكب خطأ تاريخياً عظيماً في الاقل.

والعلم عند الله.

انتهى

هكذا في الأصل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، الكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

في وجه التيار

عربُ الدنيا ... وعربُ الآخره

■ صادق عبد الحق

نعم هما يتمايزان ... بل ويتواجهان بالسلاح !!

إنهما فريقان : ففريقٌ أراد الدنيا وزينتها وما فيها من كوكا كولا وغيرها فعجّل له فيها وحصل عليها أوكاد من إسرائيل وأمريكا وغيرهما ... مليارات ومهرجانات ورضى ووعود عريضة بالرفاه ، وفريقٌ طلب الآخرة وسعى لها وهو مؤمنٌ وصبور ومحاصرٌ وقابضٌ على جمر العروبة في اليمن وفي السودان وفي العراق ، وفي مصر عبد الناصر ، وفي سوريا عفلق ، وجزائر بن بيلا وتونس بن خلدون ، وفي مكتونات الجزيرة العربية وخليج عُمان المجبولة الأبيم بدم الصحابة والشهداء .

نعم هما فريقان : فريقٌ هوذا سيقَ الى قطار الألعاب والاحتفالات فاغر الأشداق إعجاباً وإنذهالاً وطلباً الرفاه ، وفريقٌ وضعت الدنيا كلُّها عليهم حصاراتها الثقيله الظالمه فما زالوا عن ترديد القولة الخالدة : أحدٌ أحدٌ .

هلَ مع ذلك نتفاءَلْ ؟ ... نعم فلنتفاءلْ ولنردد قياساً على حديث محمد عليه السلام : ألا ترضون أن يذهب عرب الدنيا بأمريكا واسرائيل وياريحا والكوكا كولا وأن ترجعوا بفقراء السودان واليمن والعراق ؟؟ .. ونجيب : بلى ... قد رضينا بهم وبالعروبة نصيبا .

هل نحنُ نتعزى بالألفاظ العاطفيه ؟؟ بل وبالواقع ؛ فلقد إصطفَّ أكثر العرب ها هم أولاء اليومَ فيما نحسُ من خليج البصره الي شاطيء عقبة على المحيط في صفِّ المؤمنين بالحقِّ – وإن كانوا الآن صامتين – يقبضون بأيديهم وألسنتهم على جمار العروبة المحاصرة برماد الحرائق اليهوديه .

لا تَهِنْ ، ولا تحــزنْ ونحنُ الأعلون إذ نؤمن بالحق أولاً وآخراً ونؤمنُ بالعروبة صانعة حياتنا الانسانية ، عروبتنا التي ميزتنا عن مجرد كوننا أرقاماً بشرية بلا هويه .

جريدة الجماهير تلفق الاكاذيب ، وتتحدث عن اعدامات بالجملة بالعراق

■ مراقب ماركسي

اكدت صحيفة الجماهير الناطقة بلسان الحزب « الفورياتشوفي » الاردني بأن « النظام الدموي » في العراق قد اقدم في الايام القليلة الماضية على تشغيل مقصلته للاطاحة بمئات من رؤوس المعارضة العراقية وجزمت « الجماهير » وهي تنسب الخبر « الى منظمة العفو الدولية » بأن حملة الاعدامات قد طالت رؤوس بعض كبار المسؤولين العراقيين المقربين من « النظام الحاكم » في بغداد وفي ذات الوقت امتنعت الصحيفة عن ايراد اسماء « المعارضين » العراقيين الذي شملتهم حملة الاعدامات ويبدو ان هيئة التحرير المعروفة بميولها الفورياتشوفية قد تعمدت ذلك لئلا تتورط في ذكر أسماء اشخاص ما زالوا على قيد الحياة ويتمتعون بانجازات « النظام الشمولي » كالسكن والتعليم والطبابة المجانية وفرص العمل لكافة العراقيين القادرين عليه ، وبالتالي تتكشف اكاذيب هؤلاء الفورياتشوفيين .

الغريب في هيئة التحرير الفورياتشوفية وهي تحشو صفحاتها باللغو عن التعددية والديموقراطية وانتهاك حقوق الانسان بأن تركز اهتمامها وتسلط اضواءها على « ازمة الديموقراطية » في القطر العراقي دون سائر دول العالم ، متجاهلة في نفس الوقت « محنه الديموقراطية » وما يعانيه الانسان العربي في الكويت لقد تعرض الاف المواطنين الفلسطينيين والعرب والكويتيين الـ « بدون » لحملات اعدام وتعذيب وحشي ونشرت منظمة العفو الدولية التي تعنى بحقوق الانسان أسماء هؤلاء المواطنين العرب الا ان هيئة تحرير جريدة « الجماهير » لم تتطرق الى هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد .

وعلى ضوء ذلك نقول ليت هؤلاء الفورياتشوفيين الذين انقلبوا على الماركسية اللينينية كما انقلب عليها ملهمهم ومثلهم الأعلى « غوربي » يركزون اهتمامهم في العدد القادم على انتهاكات حقوق الانسان في روسيا ، وينشرون تحقيقات عن عمليات التصفية الجسدية والسياسية التي تعرضت لها كوادر الحزب الشيوعي السوفيتي في ظل « النظام الديموقراطي » الذي تدير دفته عصابة الجواسيس الثلاثة « شيفرنادزه – غوربي – يلتسين » لعلها في ذلك تكشف فريق هذه « الديموقراطية الليبرالية » وتساهم في تعميق الوعي البروليتاري والطبقي « في صفوف الحزب الشيوعي الاردني عوضاً عن نشر الأكاذيب حول النظام العراقي في الوقت الذي يتعرض هذا النظام الوطني والشعب العراقي عامة لاشرس مؤامرة امبريالية تستهدف القضاء على النظام والسيطرة على ثروات العراق النفطية والحاقه بالمشروع الاستثماري الاستغلالي الاسرائيلي الاميركي المسمى بـ « السوق الشرق اوسطية » .

فهل يجرؤ هؤلاء الفورياتشوفيون في توجيه سهام النقد الى النظام التوتيلاري في موسكو وغيرها من الانظمة التي تبشر بالديموقراطية لدى طلوع كل شمس وتدوسها ببساطير العساكر عند مغيبها ، ام انهم سيكتفون وجهتهم « العراقية » تاركين محنه الديموقراطية في سائر انحاء العالم « للراعي الاميركي تيمناً بهذا الراعي » وبقدرته في نشر الوية الديموقراطية التي ما فتيء يطبل ويزمرُ لها هؤلاء الفورياتشوفيون أيماناً منهم بأن الحملة على العراق عبر ما تشيتات مثيرة في صحيفة « الجماهير » هي الوسيلة الوحيدة لارضاء شيوخ النفط والحصول على رشواتهم كحالهم عندما كانوا يطبلون للبيروسترويكا ويروجون لها في عهد غوربي ، ضماناً لرضاه والحصول على مائتي منحه الى جامعات الاتحاد السوفيتي كان يبيعها المكتب السياسي للحزب لابناء البورجوازية الاردنية وبسقف ادناه ٧٠٠ دينارٌ للبعثة الواحده !!

من يجرؤ على الكلام

■ نائل العموش

اما بعد ..... وقد اصبحنا في زمن لا نستطيع ان نميزفيه ما هو المطلوب منا وما هو الممنوع في هذا الزمن العربي المتردي المليء بالممنوعات ... وقد اصبحنا نتخبط بالظلمات في ضح النهار .

اصبحت حياتنا مليئة بالممنوعات ونحن في زمن بامس الحاجة لان نعبر فيه عما يعتمر في صدورنا ويقتل فرحتنا في كل يوم الف مرة ..بل اننا اصبحنا فيه لا نحس بشيء الا اننا اصبحنا كائنات « بيولوجية استهلاكية » وممنوع ان نتجاوز هذه الحدود لأبعد منها ولو بقليل ... حتى اذا فكرنا بهذا التجاوز البسيط فاننا لن نتمكن من ذلك لان الاحداث العربية المتسارعة والمواقف العربية المتساقطة والمتسارعة ايضاً اصبحت اكبر من تفكيرنا واستيعابنا واذا كانت العلاقات التطبيعية اسرع واقوى من ذلك مما يعني انها فوق قدراتنا كبشر وفوق ذلك كله لا نجرؤ على الكلام ليس لاننا عاجزون عن ذلك بل العجز انما ينبع من سرعة الاحداث التي تخطف الابصار حتى اذا اردنا ان نلاحقها بابصارنا لا نستطيع ...

لا اريد ان اصغر الاشياء ولا اريد ان اضخم الاحداث ولا اريد ان اذكر ابناء امتي بما هو مطلوب منهم ولا اريد ان ارسم خريطة جغرافية لوطني الكبير وأبين الثغرات الناصعة السواد على هذه الخرائط ولا اريد ان ابين مواقع الضعف والذل والتوجع ولا اريد ان ابين مواقع اضرحة شهداء امتي ولا مواقع البيد التي تخضبت بدمائهم ولا اريد ان ابين حقول الخصب والعطاء والتضحية ومواقع الماجدات ولا اريد ان ابين شخوص التآمر والعفونة ولا عرش التبعية والتطبيع والتوقيع والتصفيق وبذات الوقت لا اريد ان ابين مواقع الصمود والتحدي على هذه الخريطة ولن ابين مواقع الشرف العربي ومواقع الرجال صانعي مجد هذه الامة لا اريد كل هذا ولكن ما اريده هو اهم من ذلك بكثير ، ما اريده اهم واقوى من ذلك بكثير .... لان ما اريده هو الاساس الذي تبنى عليه الذات العربية وبه تتجسد الهوية العربية وبه تكبر الامال العربية وبه يقوى التحدي لكل مراحل التردي والسقوط وشخوصها ، ما اريده هو البداية لرسم الخطوط الصحيحة والخطوات الواثقة بعد ان سقطت كل الاوراق وحتى اخر ورقة توت سقطت وكشفت العورات واصبح الخائن بطلاً واصبح التحرير ارهاباً....

نعم في هذا الزمن لا تجرؤ على الكلام ولكن رغم كل ذلك ورغم كل المعطيات ما اريده بل لاقول ما هو مطلوب منا هو ان نحافظ على كل ما نحمله من قيم ومبادىء وعقيدة نتمسك بها بكل ما نملك نحميها ... نحافظ عليها .... نشد عليها باسناننا وقبضاتنا مع علمي الاكيد بانها حارقة ... ملتهبة في اعماقنا وفي اكفنا وفي افواهنا وكلما زاد لهيبها يجب ان يزداد تمسكنا بها وحفاظنا عليها .. علينا ان نحميها لتكبر بنا اكثر وعلينا ان نتشبث بها تشبثنا بارضنا وعروبتنا ... فهي كل ما تبقى لنا واغلى ما تبقى لانها منبع كرامتنا وثقتنا بانفسنا ، لاننا لا ولن نتعامل مع الاحداث المرحلية بمواقف مرحلية سطحية وهشة بل اننا نبحث عن الاستمرارية الايجابية التي ستؤدي رغم كل شيء نتائج ايجابية ولن تغرينا كل المغريات ولن تعوقنا كل المعوقات ولن تهز من ثقتنا كل هذه المهازل ولن تنال من كرامتنا كل برامج التطبيع وشخوصه لاننا اقوى من ذلك كله ولاننا اصحاب حق وارض وكرامة ولن نقبل بكل هذه المهازل وبرامجها وادواتها ... فالمؤمنين المؤمنين من امتي ما زالوا غيارى على العهد والفقراء من امتي ما زالوا صامدون وصائمون وصابرون والماجدات ما زلن ينجبن الغيارى من المحيط الى الخليج والارض ستبقى بانتظار خيال الخطوات تحتضن الشهداء ومهيئة لمواقع البيد رغم اننا ما زلنا لا نجرؤ على الكلام .

من ينقذ هذا الشعب ... ؟؟

■ عيسى القلاب

والأنظمة العربية تسير في ركب التسويه الاستسلاميه ومعها منظمة التفريط يحق لنا إن نتساءل عن مصير الشعب الفلسطيني الذي شرد هنا وهناك في بقاع الأرض ... وعن ابعاد المؤامرة على هذا الشعب من حكام العرب ومن حكامه ... وفي البداية لا بد لنا من القول بإن الوطن العربي واحد وإن الشعب العربي واحد وإن اله واحد ... ولا نطرح هذا التساؤل من بعد اقليمي لو بعد معاد لأي وحده قد تكون بين شعبين ... ولكن السؤال يتعلق بالهويه والهوية تتعلق بالشعب والشعب يتعلق بالوطن والوطن بشعبه جزء من الأمة ... والأمة كلٌ لا يجوز التآمر عليها ... باي وجه من الوجوه ... وتحت اي ظرف ...

... هذا الشعب الذي بدأت مأساته منذ نشوء الكيان الصهيوني ... ولن تنتهي الا بزوال هذا الكيان ... فمنذ اغتصاب فلسطين وحتى اليوم والشعب الفلسطيني يتعرض للتشريد والقتل والتجويع على ايدي دولة الكيان الصهيوني ... وبعض دويلات العرب ... فالنكبات التي تعرض لها هذا الشعب اكبر من ان تحصى او تعد ... فها هم حكام هذا الشعب يتآمرون عليه ويبيعونه ... وغداً سيقتلونه بإسم الأمن والحفاظ على السلام ... وها هم بعض الحكام يتفردون بأجزاء من الشعب الفلسطيني ... حتى اصبح الشعب الفلسطيني عاجزاً عن تبني موقف ... وذلك لأنه جزء على حكومات العرب المتناثره ... والتي لن تلتقي يوماً على رأي فهي حكومات عاجزة كل العجز ومرتبطة حتى آذانها بالأجنبي .

من يريد انقاذ هذا الشعب المنكوب ... هذا الشعب الذي تاجر الكثيرون على حساب مصالحه عليه ان يبدأ بهذا الشعب فالخطوة الأولى لأنقاذ الشعب الفلسطيني هي السعي لوحدته ولمته من ايدي الحكومات العربية ... المتسلطة على قراره ...

يجب على البعض ان لا يحتضن جزء من هذا الشعب ليهديه الجزء الآخر ... فعيبٌ على من يحتوي حماس ليضغط بها على فتح ... وعيب على من يتفق مع فتح لقمع حماس ... وعيبٌ على ذلك النظام الذي يعد عنصراً في عملية الاستسلام ان يحتوي المعارض ليحقق من وراء ذلك مكاسب خاصة به لأن فعله هذا يعد اجهاضاً لأي عمل حقيقي معارض من داخل الشعب الفلسطيني فوجود هذه الفصائل المعارضه لدى ذلك النظام يعطي انطباع لدى الفلسطيني الرافض بصدق بإن هناك معارضة تعمل .. وبعد زمن بسيط سوف ... تنحني هذه المعارضة وفق ما هو مرسوم لها وفي النهاية سيتولد الأحباط لدى كل من يفكر بالمقاومة ...

ايها الشرفاء .. إن الشعب الفلسطيني يتعرض الآن للتصفية على كافة المحافل الدوليه والسياسيه والدبلوماسيه ... والمطروح على هذا الشعب ليس العوده لأرضه بل البقاء حيث هو كائن وموجود .. ومطلوب من هذا الشعب ان يتخلى عن ارضه وهويته ... وإن يرضى بإن يقبض ثمن وطنه بالعملة الصعبه ... هذا الشعب استغلت لحظات اليأس في حياته ومسيرته .. فمن ينقذ هذا الشعب هو من يرفع صوته عالياً ..يوجه حكام سلام مدريد .. ومن يرفض سلام مدريد ... وهو من يمسك على جمرة العروبة والوحدة والنضال .. من يريد انقاذ شعب فلسطين من الضياع عليه إن يعمل لأجل الوحده بعمقها التاريخي ... وعليه إن يستثير الشعب العربي بكل الوسائل وعليه إن يبدأ العمل لأنطلاقة شعبيه حقيقية تصل في نهايتها للكفاح المسلح لاسترجاع الأرض ونصرة هذا الشعب .. فمن ينقذ هذا الشعب ... ؟؟

الرسالة الرابعة
الى رفاقي ... الشهداء والذين ينتظرون

■ عبد الجبار ابو غربية

اليكم جميعاً ،
اليكم ... في قبور العز والشرف ... والفخار
اليكم ... في سراب الحياة ... والضياع
اليكم جميعاً ... قالوا افكاً وكذباً بأننا عشقنا الارهاب ... وخرجوا علينا من بعدكم بمفردات قلبت كل المفاهيم ... فالقومية هي ضد النظام العالمي الجديد ... والنضال من اجل تحرير الوطن ... هو ارهاب ... وحب الوطن والارض ... جريمة يعاقب عليها قانون العصر ... عصر السفالة هذا ... عصر الزعيم الأوحد ... عصر الآنا الأمريكية الاسرائيلية وباختصار عصر الصهيونية ... بموافقة الجميع من الثوار المتقاعدين والمهزومين .

فقد اكتشفنا في هذا العصر ... اننا كنا عندما حملنا بنادقنا بهدف تحرير فلسطين وحماية الأراضي العربية الأخرى في أي امتداد صهيوني توسعي قادم ... كنا ندعو إلى باطل ... لان فلسطين لم تكن لنا ... بل ولهم « قدسهم » ونكتشف أن لنا « قدسنا » ... وينتهي الحلم بالسيادة على الأرض ... ليتحول الى سلطة دينية على اولى القبلتين وثالث الحرمين ... فلنا السلطة الدينية ولهم السيادة الآن الارض ... لهم ... هكذا اكتشفنا مؤخراً ... والمسجد الاقصى اقيم على ارض ليست اسلامية ... الا ان « ابناء العم » صهيون سيجودون علينا ببقائه منتصباً وان يفكروا ... بهدمه ... أو حرقه ... اطمئنوا ... في قبوركم ... اطمئنوا في ظلمات الحياة ... ولكن النور قادم لا محالة .

خاطرة

الأفق العربي

■ نوال عباسي

غائمٌ أفق العروبة ، معتمٌ
تتحداه بروقٌ ورعودٌ دونما أنجم
تعصف به الريح ، ينزف جرحه .
وأصنام من ذئاب وجليد تنهشُ لحمه
ونفوس أذلّت ، وذلت ... أخلفت الوعود والعهود
غرست أنيابها ، وأنيابَ أصدقائها في لحمه .
أطبقتها كالسيف ، حصدت من تريد ... ومن لا يُريد .

* * *

قاتمٌ أفقنا العربي .
والمارقون يسيرون بساق
هذا يبتسم من غير أسنان
وذاك يكشّر أنيابه .
وذاك لو وضع له قرنان – كريستوفر – لأضحى شيطان .
وهذا سارقٌ أحلام الصغار
وذاك ناهبٌ أموال الكبار
إنهم يسرقون في الظلام والنهار
انهم لا يفقهون
وفي ضلال يتيهون ... يوقعون على الباطل
على وهم البطولة والرجولة يحيون .

* * *

غائمة سماء العروبة تنزفُ
والذين تركوا تحت سنا الشمس
آمالهم ... أحلامهم ... ينزفون متسائلين .
إلا متى ينجلي هذا الضباب الجهم .. عن أفقنا
منبئاً بطلوع يوم جديد فجر جديد .

مبروك للديموقراطية

■ حسن النويهي

لما كان وجود برلمان منتخب هو الركيزة الاساس في العملية الديموقراطية كونه يؤشر على وجود السلطات الثلاث ويؤكد حق كل سلطة لممارسة دورها المناط بها حسب الدستور .

ولكون البرلمان الثاني في عمر الديموقراطية الحاليه هو على الأبواب بعد تأكيد الحكومه على إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري في الثامن من تشرين الثاني القادم ، فإننا سنشهد في الفترة المقبلة والمتبقية حتى الانتخابات نشاطاً مميزاً لكل المرشحين والفعاليات والقوى والاحزاب والعشائر وغيرها التي لها مرشح او تدعم مرشحاً آخر .

وسنشهد في هذا النشاط أوجه متعدده بدءاً بالاعلان والمهرجان واليافطة والندوه والمناظرة والبرامج الانتخابية والعلاقات العشائرية والعائلية والمناسبات المختلفة وكافة وسائل الدعاية المختلفة وكلها وسائل مشروعه ومتاحه المنافسة الحره النزيهه المنافسه الراقية الخلوقه الحضاريه والتي تعتمد على مبادئنا وثوابتنا الدينيه والوطنية والقومية وعلى اخلاقنا وقيم مجتمعنا العربي الاردني .

المنافسه التي توحد وتجمع ولا تفرق في شعاراتها ، او ممارساتها او اساليب عملها المنافسه التي تدعم الوحده الوطنية وتعززها ولا تقطعها بالاقليمية أو الطائفية أو العشائرية أو العصبية القبلية . المنافسة التي لا تنزلق الى وسائل واساليب بالية . المنافسة التي تعتمد على الوصول الى عقل المواطن المنافسة التي تعتمد الحقيقة لا الزيف وتعتمد الصدق لا الكذب وعلى الصراحه لا النفاق وتوضيح السلبيات والايجابيات المنافسة التي لا تعتمد التشهير والسب والشتم والقدح واطلاق الاشاعات ولا تصل الى الحرمات .

المنافسة التي لا يعتدي فيها مرشح على صوت مرشح آخر . أو وسائله وادواته في الدعاية والاعلان وغيرها .

المنافسة الحرة التي ستجعل من هذا البلد مهرجاناً رائعاً للديموقراطية خلال الفترة الباقية للوصول الى صناديق الاقتراع .

هذا ما نأمله وما ندعو اليه وصولاً الى برلمان يمثل الشعب ويتحمل المسؤولية في هذه المرحلة الصعبه والحرجة من تاريخ المنطقة مبروك للديموقراطية .

« تعديل للتعديل »

■ إبراهيم البطوش

من المؤكد ان الحديث الآن سلباً أو ايجاباً تاييداً أو إنتقاداً للتعديل الذي أدخل على قانون الانتخاب ليس له معنى اذا كان المقصود من الحديث إعلان الموقف .

لكن الحديث يكتسب أهمية إذا كان القصد أن يكون قانون الانتخاب على جدول اعمال المجلس ليصار الى تعديله او ايجاد قانون جديد متكامل ، وذلك بسبب أهمية هذا القانون من جهة ، وكونه محل نزاع متوقع دائماً بين الحكومة والشعب ، ولكن ما أخشاه أن يسيطر النظر القصير على اعضاء مجلس النواب ، فيتوهمون ان القانون الذي وصلوا من خلاله الى المجلس هو أفضل قانون ، فيغضوا الطرف عنه كما فعل اسلافهم .

التعديل الاخير عالج نقطة دستوريه ما في ذلك شك ولكنه سيسبب ثغرات سياسية عديدة ، فهو وأن كان سليم من حيث الشكل ، لكن نتائجه تحمل بعض الاخطار ، ونأمل أن لا يدافع عنه احد بايجاد شرعية أجنبية له ، كون هذه أو تلك من الدول المتقدمة تأخذ بمبدأ صوت واحد للناخب الواحد ، لأن « البنية » الاجتماعية والسياسية للأردن تختلف إختلافاً كبيراً عن الدول الأخرى .

ونود أن نذكر هنا طائفة من السلبيات السياسية لهذا التعديل التي نتوقعها ، وستبرهن عليها الانتخابات المقبلة وأهم هذه السلبيات :

١ – تعريض الوحدة الوطنية للخطر ، وعلينا أن نعترف بحقيقة واقعة ان مجتمعنا مكوناً من فئتين كبيرتين : الاردنيون والفلسطينيون ، اضافة الى فئات اخرى مثل الشركس والمسيحيون ، وان كانوا هؤلاء لهم « كوتا » محددة ، فلا خطر مباشر منهم وعلينا أن نعترف ان الانتخاب ليس أمراً هيناً ، وليس دافعه اختيار اشخاص للقيام بعمل ما ، بل هو عمل سياسي من جهه ورغبة في المشاركة في السلطة السياسية والحصول على مكاسب اقتصادية واجتماعية وخدمية من جهه أخرى وكل تجمع سكاني كبيراً أو صغيراً يطمح بان يصل ابنائه الى قبة البرلمان لما لذلك من انعكاس مباشر عليهم من حيث درجة الرضى السياسي وتحقيق المكاسب والخدمات لهم ، وشعورهم بالمواطنة الحقة ، ان الانتخاب شكل من اشكال الصراع ، واذا كانت القاعدة الانتخابية غير موحدة يصبح الانتخاب وكأنه مواجهة بين الاطراف المشاركة ناخبين ومرشحين ولأنني أفضل القول الصريح ، لنأخذ محافظة البلقاء كمثال ، فيها عشائر أردنية عديدة وفيه كذلك تجمع فلسطيني كبير – مخيم البقعة – اذن سيكون هناك صراع بشكل ما بين هذه التجمعات على مقاعد محافظة البلقاء ، فلو فاز بعدد من هذه المقاعد مخيم البقعة ، بسبب تشرذم الاخرين ، هذا سيجعل ابناء هذه العشائر ينظرون بعيون الغضب لهؤلاء ، والعكس كذلك ، أما في ظل الحالة السابقة فكان على العكس يحصل تحالف وتنسيق وزيارات بين هذه الفئات ، وربما تتبادل الاصوات ونجد مواطن من البقعة يمنح جزءاً من اصواته لمرشحين من عشائر البلقاء اياً كانوا ولاسباب مختلفة سياسية او شخصية ، والعكس ايضاً فهذا يعمق الوحدة الوطنية ويشعر المواطنون باهتمامات مشتركة وانهم أخوه فعلاً ، اما في ظل التعديل الحالي فاكاد اجزم انه يستحيل مواطن فلسطيني من البقعة مثلاً يعطي صوتاً لآخر من عشائر السلط الاردنية الأصل ، ومع ايماني بنزعة هذا المواطن الصالح ، لكن المرشحين ولمصالحهم سيثيرون مثل هذه النوازع ، فما معنى هذا ؟ وحدة وطنية ، أم زرع الاقليمية .

وما ينطبق على محافظة البلقاء سيحصل في اكثر مناطق المملكة .

٢ – ثم هناك خطراً داهماً آخر ، وهو سيطرة العشائرية والنوازع الضيقة وسيادتها على المصلحة الوطنية ، فالعشائرية شكل بدائي من اشكال النظم الاجتماعية يقوم على رابطة الدم « العصبية » وهي وأن كان لها فضائل اجتماعية كتقوية التكافل الانساني وعلاقة الاخوة والمودة وتحقيق بعض الأمن النفسي ، لكنها – وهذه حقيقة – عقبة كأداء في وجه التقدم السياسي للدولة فكيف نوفق بين قيم العشيرة التي تقوم على تفضيل القريب على الغريب وبين مبادىء الدولة التي تعقد المساواة بين المواطنين كافة واذا جرت الانتخابات على أسس عشائرية ، ووقفت كل عشيرة صفاً واحداً حول وخلف ابن العشيرة المرشح ، ونجح هذا المرشح بدعم عشيرته ، كيف سيعمل هذا النائب ، وهل سيسعى الى محاربة المحسوبية ، وهل سيشجع العدالة ، وهل سيقف ضد الواسطة ، وهل سيحارب الاسلوب الذي اوصله الى البرلمان ، وهل سينقلب على نفسه ، وهو لولا العشائرية والمحسوبية ما وصل الى ما وصل اليه النائب يصل الى البرلمان بدعم عشيرته دون سائر العشائر في الدائرة الانتخابية هل يصبح نائباً لعشيرته أم نائباً لدائرته ؟

اذن نجزم بأن العشيرة لا تصح اساساً للانتخاب ، واننا لا يجوز أن نعود للخلف في البناء السياسي ، فيصبح المجلس ، مجلساً لوجهاء العشائر ، هل هذا يؤدي الى دولة المؤسسات الديموقراطية . ولنأخذ هنا الخارطة الانتخابية لمحافظة الكرك ، في هذه المحافظة اكثر من مئة عشيره ، تتنافس على تسعة مقاعد ، وكل عشيره تسعى الى تقديم مرشح منها ، وتحشد كل ابنائها خلفه ، تدعمه مادياً ومعنوياً ، ويستحيل كما اعرف ان يحصل مرشح على تأييد يذكر من العشائر الاخرى .

اذن التنافس سيكون بين هذه العشائر ، وابن العشيرة الذي ينجح ، سوف يسعى – اذا كان مخلصاً – لتوجيه كل جهوده لابناء عشيرته ، وسوف يتغافل عن خدمة الاخرين ، لأنه لا يستفيد منهم مستقبلاً فيركز جهوده على خدمة عشيرته على حساب دائرته الانتخابية ، لان الدائرة ليس لها دور في نجاحه .

هل هذا تقدم في البناء السياسي أم تخلف ؟! ، اليس هذا شكل من اشكال العودة الى النظام الجاهلي ، هذا ما ستكشف عنه الايام القادمه.

٣ – ومن اخطار هذا الاسلوب إضعاف التنظيم السياسي وعلينا ان نعترف إننا جميعاً نعطي أولوية لارتباطنا العشائري على اتجاهاتنا السياسية ، وهذا الأمر لا يمكن التغلب عليه بالخطابة والادعاء ، بل من خلال تهيئة الظروف الملائمة لنمو التنظيمات السياسية لكن الذي يبدو لنا ان الطبقة الحاكمة – منذ كانت – غير مقتنعة حقاً بأن التنظيم الحزبي شكل من اشكال التقدم ، وان الحزب إذا كان مشروعاً هو مؤسسة وطنية مهمة ويجب ان تحظى بالاحترام والدعم ، فالحزب مدرسة ، تعد قيادات للبلد ، وانه مثله مثل الجامعة الاهلية أو أي مؤسسة وطنيه أخرى ولكن هذه يبدو انها بعيدة عن افكار الطبقة الحاكمة ، وانها تتقبل وجود الاحزاب مكرهة وبسبب ضغط الشارع الشعبي ، وانها تتمنى في قرارة نفسها ان تتلاشى هذه الاحزاب وتنتحر ، ولهذا تستغل مختلف الفرص والاساليب لتحجيم هذه الاحزاب ، وتحاول بشكل ما تأليب الرأي العام ضدها وتشويه سمعتها ، وترحب بمن يوجه نقداً لفكرة الاحزاب .

ولهذا اعتقد ان الطبقة الحاكمة غير جادة فعلاً في بناء دوله سياسية حديثة وان الدولة لا زالت تعاني من انعدام الثقة في القوى الشعبية ، وانها كذلك لا زالت تخشى من أن شرعيتها لم تصل الى قناعات الشعب.

واكاد اجزم أن كل من دافع عن التعديل الاخير كان الهوى مسيطراً عليه ، وأن توقعه ان هذا القانون يوصله للبرلمان ، جعله يشيد به .

ومن يدعي ان هذا القانون سوف يفرز قيادات وطنية افضل ، كيف عرف هذا ؟ وما هي سيئات القانون السابق ، هل يمنع ذلك القانون انتخاب إكفاء ، وعلينا ان نميز بين الخلل الدستوري ، وهو خلل في الشكل ، وبين الخلل السياسي وهو في مضمون واهداف التشريع .

القانون السابق يعاني من خلل دستوري ، والتعديل الاخير خلل سياسي ، ولتجاوز الامرين حقاً كان بالامكان اعادة تنظيم الدوائر ، وايجاد قاسم مشترك وليكن ثلاث اصوات لكل ناخب في جميع الدوائر ولا اريد ان اقدم اقتراح في غير وقته ، ولن لا يسمع ، لكن حسبي أن اثير المشكلة ، عسى ان يهتم بها اصحاب القرار .

الحلقة الاولى

حتى لا ننسى

مشاريع السلام الصهيونية

إعداد المهندس / عبد العزيز الأعرج

الكيان الصهيوني كان ولا يزال وسيبقى ورماً سرطانياً زرعه الاستعمار ورعته الامبريالية الغربية في وطننا العربي لفصل مشرقه عن مغربه والهيمنة على مقدراته وامكاناته المادية والاستراتيجية لصالح القوى التي تقف وراء وجوده الخبيث ، وقد دأب غلاة الصهاينة من قادة ذلك الكيان وسياسييه على ابتداع المشاريع تلو المشاريع حول سلام مزعوم يريدونه .. ولكن للكيان نفسه وليس لصالح السلام والاستقرار لشعبنا العربي الذي نكب به .

المهندس عبد العزيز الاعرج اعد دراسة حول « مشاريع السلام الاسرائيلية » منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٩٢ يبرهن من خلالها ان الكيان الصهيوني لم يتغير ولا تغيرت مطالب زعمائه وانما نحن العرب الذين نتراجع ونتنازل دائما .

« البعث » يسرها ان تنشر الدراسة في حلقات بما يفيد كل من يتابع المشاريع العدوانية الصهيونية .

مقدمة

بالعودة الى الاسباب الحقيقية لقيام الكيان الاسرائيلي ، فاننا لا نشك لحظة واحدة بان هذه الاسباب قد ساعدت وبشكل رئيسي في استقطاب الدعم المادي والمعنوي في سبيل انجاح مشروع قيام هذا الكيان فمن خلالها انتصار جولتها العسكرية عام ١٩٤٨ ، زادت الثقة لدى القيادة اسرائيلية وعزز قناعتها بامكانية تحقيق مشروعها باقامة اسرائيل الكبرى ، فراحت تلك القيادة تعزز مواقعها العسكرية والسياسية لتثبيت دعائم هذا الكيان تارة بالقوة العسكرية وتارة اخرى بالانصياع لقرارات الهدنة من اجل قفزة اخرى واحتلال آخر . واستطاعت القيادة الاسرائيلية وبدعم من بريطانيا والولايات المتحدة عرقلة كافة القرارات والمشاريع الدولية والمحلية والتي كانت ترمي لتقرير الحدود البشرية والجغرافية لهذا الكيان .

فلقد دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على انكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، باعتبار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يتناقض مع حق تقرير المصير الى اليهود في اسرائيل . وذهب القادة الاسرائيليون يدعمهم الفقه الموالي لهم او المتعاطف معهم الى ان الفلسطينيين لا يمثلون طوال تاريخهم شعبا . ومن ثم فانه ليس هناك مبرر للقول بتمتعهم بالحق في تقرير المصير .

ويسوق الاسرائيليون عددا من الحجج الواهية في دعم رأيهم المنكر لتمتع الشعب الفلسطيني بالحق في تقرير المصير ، ومن هذه الحجج ، ان تقرير المصير لم يكن الا مبدأ سياسيا ليس له صفة قانونية ملزمة عندما تم تقرير وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ثم في اعقاب قرار التقسيم . اضف الى هذا ، وجهة النظر الاسرائيلية ، انه اذا كان حق تقرير المصير قد اكتسب الصفة القانونية الملزمة في وقتنا الحالي ، فانه لا يسري بأثر رجعي على وقائع تمت في الماضي ، ومن ثم فانه لا يترتب حقوقا جديدة للفلسطينيين ، فالفلسطينيون الذين هاجروا عام ١٩٤٨ ليس لهم الحق في العودة ، اما الفلسطينيون المقيمون في اسرائيل فانهم يعتبرون كمواطنين اسرائيليين تنظم حقوقهم القوانين الداخلية الاسرائيلية وليس لهم الحق في تقرير المصير .

ولكن بالعودة التاريخ والمنطق فان حق الشعب الفلسطيني في ارضه حق ثابت ومؤكد عبر آلاف السنين من خلال ارتباطه بارضه وتوارثها التاريخي .

حتى في المنطق الدولي فان اسرائيل تجافي الحقيقة ، فقرار التقسيم ١٨١ لسنة ١٩٤٨ واضح وصريح باعترافه بدولتين عربية ويهودية ، هذا بالاضافة الى مئات القرارات الدولية والتي تثبت بما لا يدع مجالا للشك بان الشعب الفلسطيني له الحق مثل سائر الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ان كافة القوانين والمواقف الاسرائيلية كانت وما زالت ترتكز على عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وتكرس هذه المواقف عبر مشاريع وطروحات لتسوية ما تسميه بمشكلة الشرق الاوسط ، متخطية بذلك الحقوق الوطنية والثابتة المشروعة للشعب الفلسطيني حكما ذاتيا بمفهوم ان الفلسطينيين في الداخل والشتات ان الفهم الاسرائيلي لمشكلة الاراضي المحتلة لا تتعدى بمنح الفلسطينيين ليسوا شعبا يحق له تقرير المصير ، وانما هم سكان عرب يقطنون اراضي اسرائيل المحررة ، وبذلك لا يجوز لهم وليس من حقهم الا الحكم الذاتي الاداري الذي تكون فيه السيادة على الارض لاسرائيل .

ان عقدة الخوف الاسرائيلية من الصلح مع العرب هي المعضلة الرئيسية التي تواجهها القيادات الاسرائيلية فمن خلال اقوال القادة الاسرائيليين يظهر الخوف من السلام ، ديفيد بن غوريون يقول « ان اكبر مقلب يمكن ان يدبره العرب لنا هو عقد الصلح معنا » بن غوريون يعتبر السلام مقلبا لان السلام يوقف التوسع الاسرائيلي ويقف حائلا دون تحقيق الطموحات الاسرائيلية باقامة اسرائيل الكبرى ويعرف بن غوريون ان اي سلام حقيقي في منطقة الشرق الاوسط يجب ان يبنى على ارضية اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وهذا ما تعارضه كافة القيادات الاسرائيلية اللاحقة ففي كلمة لايتان في الكنيست الاسرائيلي يقول فيها « نحن ملتزمون الحكم الذاتي - لا الدولة الفلسطينية - في اليهودية والسامرة وغزة ..... وما تعهدنا به هو الحكم الذاتي - لا تقرير المصير الذي ليس له الا معنى واحداً : الدولة .. ولا مجال امامنا للعب على الالفاظ الزائفة والمضللة ... لان موضوع المخاطرة هو بقاؤنا ورفاه اولادنا ..... الحكم الذاتي نعم . الدولة الفلسطينية - صراحة ، او فيما تتضمنه الالفاظ - لا ابداً » .

وعلى نفس الوتيرة يتحدث رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير عن عدم التنازل عن الارض قائلا « لا مجال لتنازلات عن اراض . اذا تنازلنا ، كيف نعيش ؟ العالم كله يريد منا اراضي . يعتقد اننا قارة هائلة في امكانها ان توزع هدايا . نحن دولة صغيرة يصعب رؤيتها على الخريطة ....لقد اعطانا وعد بلفور الارض على ضفتي نهر الاردن . وبعد ذلك اخذوا منا شرق الاردن ، ثم تألفت لجان من مختلف الانواع اخذت منا ما يكفي . ان اقامة دولتين ، على ارض تستوعب هجرة ، معناها الحكم على كلا المجموعتين السكانيتين بالصراع الى الابد » .

من خلال هذه الافكار والاعتقادات الاسرائيلية نسجت كافة محاولات ومشاريع التسوية التي تقدمت بها اسرائيل ان كانت من قبل حكومات او من قبل قيادات حزبية او احزاب اسرائيلية .

مشاريع التسوية :

١ - مشروع آلون - ٧ / ١٩٦٧

في شهر تموز ١٩٦٧ وبعد شهر واحد فقط من عدوان حزيران ١٩٦٧ طرح وزير الخارجية الاسرائيلية ييغال آلون على حكومته ، وقد عرف فيما بعد بمشروع آلون ، ولم يناقش هذا المشروع في اي اطار حكومي او حزبي . وفيما يلي النقاط الرئيسية من مشروع آلون كما عرضه :

ا - اقترح ان تصر اسرائيل على ان حدودها الشرقية يجب ان تكون نهر الاردن ، وخطا يقطع البحر الميت في منتصفه بكل طوله وان حدود الانتداب على طول وادي عربه على ما كانت عليه قبل حرب الايام الستة .

ب - من اجل انشاء نظام دفاعي متين من جهة ، وتحقيق وحدة اراضي البلاد وتأمينها من ناحية جغرافية استراتيجية من جهة اخرى، علينا ان نضم الى الدولة كجزء لا يتجزأ من سيادتها المناطق التالية :

١ - شريط يتراوح عرضه ما بين ١٠ - ١٥ كيلو مترا على امتداد غور الاردن ، من غور بيسان وحتى شمالي البحر الميت ، على ان يشمل حد ادنى من السكان العرب .

٢ - ضم شريط عرضه بضعة كيلومترات ، تجري دراسته على الطبيعة ، من شمالي طريق المواصلات بين القدس والبحر الميت بحيث يتصل في مكان ما ، مع المنطقة الواقعة شمالي طريق - عطروت - بيت حورون - اللطرون ، بما في ذلك منطقة اللطرون .

٣ - بالنسبة الى جبل الخليل وصحراء يهودا . يجب دراسة احتمالين : ضم جبل الخليل بسكانه او ضم صحراء يهودا على الاقل من مشارف الخليل الشرقية وحتى البحر الميت والنقب .

٤ - ومن اجل تجنب ضم عدد كبير من السكان العرب يجب النظر في امكان الاكتفاء بضم صحراء يهودا فقط مع تعديلات اقل في الحدود مثل غوش عتسيون وجنوبي جبل الخليل .

جـ - يجب ان تقام في المناطق التي ذكرتها ، وباسرع ما يمكن مستوطنات ريفية ومدنية وقواعد عسكرية دائمة وفق متطلبات الامن .

د - يجب ان تقام في شرقي مدينة القدس ضواح بلدية مأهولة بالسكان اليهود ، بالاضافة الى الاسراع في اعادة تعمير الحي اليهودي في البلدة القديمة وتأهيله .

هـ - علينا ان نبادر الى اقامة روابط مع زعماء وشخصيات من سكان الضفة الغربية ، لكي نطلع على مدى استعدادهم ولتشجيعهم على اقامة اطار حكم ذاتي في المناطق التي لن تكون تحت السيادة الاسرائيلية ، ويمكن ان يكون اطار الحكم الذاتي مرتبطا باسرائيل ، ويمن ان يتمثل هذا الارتباط بوجود اطار اقتصادي مشترك ومعاهدة دفاع مشترك ، تعاون تقني وعلمي ، اتفاقيات ثقافية ، وايجاد حل مشترك لتوطين لاجئي قطاع غزة في الضفة الغربية . ومن الواضح انه سيترتب على الحكومة ان تبادر الى اعداد خطة عامة وشاملة وبعيدة المدى ، لحل مشكلة اللاجئين التي هي مشكلة مؤلمة وغير قابلة لحل كامل الا على اساس تعاون اقليمي يتمتع بمساعدات دولية .

** الصهاينة يسوقون حججاً واهية لإنكار حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير

** مشروع آلون أوضح إصرار الكيان الصهيوني على أن يكون نهر الأردن حدوده الشرقية

** جميع مشاريع التسوية التي طرحها الصهاينة تحتوي شروطاً قهرية بهدف ضمان الهيمنة على القدرات العربية .

و - الى ان يتم التوصل الى التعاون الكامل ، يتوجب على حكومة اسرائيل ان تقدم على اقامة عدة قرى نموذجية للاجئين في الضفة الغربية وربما في سيناء ايضا . ان هذا الامرضروري لسببين : من اجل التعلم من التجربة، ومن اجل اظهار حسن النية ايضا ، والتدليل على استعدادنا للالتزام بحل المشكلة بطريق بناء ، وهذا الامر ضروري سواء من ناحية انسانية ام من ناحية سياسية .

ز - يتوجب على اسرائيل ان تضم غزة بسكانه الاصليين اي اولئك الذين كانوا يعيشون فيه قبل عام ١٩٤٨ ، اما بالنسبة الى اللاجئين الذين لم يتم استيعابها في قطاع غزة لاسباب اقتصادية واجتماعية وغيرها فهؤلاء يجب توطينهم في رايي وكما ذكرت في الضفة الغربية وفي منطقة العريش وفق اختيارهم ويتوجب على الامم المتحدة الاستمرار في العناية باللاجئين ، في حين تتولى اسرائيل المعالجة الدائمة لشؤون السكان الدائمين وبالطبع فان تنفيذ مثل هذا المشروع يتطلب وقتا ، ولذلك لا يضم القطاع الى الدولة في هذه الاثناء بصورة قانونية .

حـ - ان وضع الحدود الدقيقة ، يتم بالطبع بعد سماع رئيس هيئة الاركان .

ط - يجب ان تقام في رايي وباسرع وقت ممكن سلطة عليا لمعالجة مشكلات المناطق المحتفظ بها واللاجئين في نطاق دائرة رئيس الحكومة .

٢ - مشروع ايبان ، ٨ / ١٠ / ١٩٦٨

هو من اوائل المشروعات الاسرائيلية لحل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي . وقد قدمه ابا ايبان ضمن بيانه الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٨/١٠/١٩٦٨ « الدورة ٢٣ » ، وكان يومذاك يشغل منصب وزير خارجية اسرائيل . وقد تضمن بيان ابا ايبان نقاطا تسعا هي :

١ - ان الوضع الذي يعقب وقف اطلاق النار يجب ان يكون سلاما عادلا ودائما ، تجري مناقشته بكل دعة ويعبر عنه باتفاقات تعاقدية . ويجب ان يتضمن هذا السلام الشروط الدقيقة لتعايش اسرائيل مع جيرانها وخارطة متفقا عليها للحدود الامنة والمعترف بها . ان جوهر السلام هو انه يجب ان يسمح لكلا الطرفين بامكانية القول ان نزاعهما الذي استمر عقدين من الزمن قد انتهى نهائيا .

٢ - في اطار السلام تستبدل بخطوط وقف اطلاق النار حدود دائمة وامنة ومعترف بها بين اسرائيل وبين كل واحدة من الدول المجاورة . وتجري اعادة ترتيب وضع القوات وفقا للحدود التي ستقام في ظل السلام النهائي .

٣ - بالاضافة الى اقامة حدود اقليمية متفق عليها يجب بحث موضوع اقامة ترتيبات امنية اخرى مفق عليها لتجنب الوضع الحساس الذي سبب انهيار السلام في عام ١٩٦٧ . ويجب ان تتضمن الاتفاقية التي سيقام بموجبها السلام تعهدات متبادلة بعدم الاعتداء .

٤ - عندما يتم التوصل الى اقامة السلام على اساس حدود دائمة يجب الابقاء على حرية الانتقال والحركة القائمة الان عبر الحدود في المنطقة ، وبخاصة في القطاع الاسرائيلي - الاردني .

٥ - ان الترتيبات الخاصة لضمان حرية الملاحة يجب ان تكون دقيقة وغير مشروطة ومقامة على اساس المساواة الكاملة في الحقوق والالتزامات بين اسرائيل وكل الدول الاخرى ذات السواحل وجميع اعضاء مجموعة الدول البحرية .

٦ - يجب عقد مؤتمر لدول الشرق الاوسط بالاشتراك مع الدول التي تساهم في اغاثة اللاجئين ووكالات الامم المتحدة المختصة لوضع خطة لخمس سنوات لحل مشكلة اللاجئين في اطار السلام الدائم ودمج اللاجئين بالبيئات التي يقيمون فيها . ويمكن الدعوة لهذا المؤتمر قبل محادثات السلام . ويجب ان يكون انشاء لجان مشتركة لاعادة توطين اللاجئين ودمجهم من الامور المنصوص عليها في اتفاقيات السلام .

٧ - لا تسعى اسرائيل من اجل ممارسة السيطرة من الناحية القانونية ، ومن جانب واحد ، على الاماكن المقدسة للمسيحية والاسلام . وهي ترغب في كل الاحوال في ايجاد وضع خاص لهذه الاماكن ، وفي التوصل الى تفاهم مناسب مع الاطراف المعنية . وسياسة اسرائيل هي ان المناطق المقدسة المسيحية والاسلامية يجب ان تكون تحت مسؤولية الجهات الدينية التي تقدسها .

٨ - يجب عقد اتفاقيات تعاقدية بين حكومة اسرائيل وكل واحدة من حكومات الدول العربية تتضمن اعترافا متبادلا بسيادة ووحدة اراضي كل دولة وحقها في بناء حياتها القومية . ويجب ان يتبع ذلك منطقيا ان تسحب الدول العربية جميع التحفظات التي وضعتها على المواثيق والاتفاقيات الدولية بسبب انضمام اسرائيل اليها .

٩ - ان السلام يقتضي دراسة مسألة ايجاد تعاون مشترك في بعض الموارد ووسائل الاتصالات في المنطقة في محاولة لوضع اسس مجموعة شرق اوسطية من الدول المستقلة .

٣ - مشروع اوري افنيري - ١٩٦٨

صدر هذا المشروع في كتابه « اسرائيل بلا صهيونيين » الذي اصدره عام ١٩٦٨ ، ويتألف المشروع من قسمين : الاول يتناول اقامة جمهورية عربية فلسطينية ترتبط فدراليا مع الدولة الاسرائيلية . وتتألف الجمهورية الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما يمكن لشرقي الاردن الانضمام الى الدولة الفيدرالية الجديدة اذا اراد مواطنوه الانضمام .

- تصبح القدس عاصمة الدولة الفدرالية وتكون في الوقت نفسه مركز عاصمتي الدولتين العربية والاسرائيلية

- يسبق اقامة الروابط الفدرالية بين الدولتين عقد معاهدة اقتصادية وسياسية وعسكرية بين الطرفين تضمن امن اسرائيل العسكري القائم على منع دخول اية جيوش عربية الى الاراضي الفلسطينية . ويتم ذلك بالتنسيق بين جيشي اسرائيل والجمهورية العربية الفلسطينية على غرار حلف الاطلسي او حلف وارسو .

يتم بموجب المعاهدة المقترحة اقامة وحدة اقتصادية بين الطرفين . وتنص المعاهدة على الزام الطرفين بعدم اقامة احلاف خارجية مع اطراف اخرى بدون موافقة الطرف الاخر .

- الدولة الفلسطينية تضم الفلسطينيين داخل وخارج الاراضي المحتلة والراغبين في اقامة دولة مرتبطة فدراليا بالدولة الاسرائيلية .

يرى افنيري ان حل القضية الفلسطينية سيكون منطلقا لاقامة السلم الدائم بين اسرائيل وجاراتها العربيات . - وفي القسم الثاني يتعرض افنيري من مشروعه الى اقامة ما يدعوه « الاتحاد السامي » باقامة كونفدرالية تضم كل دول المنطقة .

٤ - مشروع مبام - ١٩٦٩/١٢/١١

طرح حزب مبام الاسرائيلي مشروعا للسلام في ٢٣ /٨/ ١٩٦٩ استند في بنوده الى مشروع قديم للحزب يعود الى سنة ١٩٦١ ، وبتاريخ ١٨ /٢/ ١٩٦٩ اضافت اللجنة السياسية للحزب الى مشروع آب ١٩٦٧ فصلا جديدا فصلا يقترح اجراءات لحل قضية اللاجئين ، وبتاريخ ١١ /١٢/ ١٩٦٩ عادت اللجنة السياسية الى الاجتماع مرة اخرى وجددت موقفها من ظاهرة المستوطنات العسكرية والمدنية وانتهت الى صياغة مشروع جديد للسلام اقره مؤتمر الحزب وفيمايلي بنوده :

١ - ان اسرائيل تؤيد حلا سياسيا يقوم على اساس وجود دولتين مستقلتين وذات سيادة ، اسرائيل من جهة ودولة عربية من جهة اخرى ، وانها ستحترم القرارات الفلسطينية - الاردنية في كل ما يتعلق بموضوع حق تقرير المصير .

٢ - ان الجيش الاسرائيلي لن ينسحب من الخطوط التي وصل اليها اثناء حرب الايام الستة الا عند التوصل الى تسوية سلمية ويتم تحديد الحدود الامنة على الرغم من امكان التوصل الى تسوية جزئية كمرحلة لاستمرار المفاوضات .

٣ - ان القدس الموحدة هي عاصمة لدولة اسرائيل ، وتضمن ، في تسوية السلام الحقوق الخاصة بالادارة الذاتية للاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين ، وعندما يتحقق السلام لن تعارض اسرائيل ان يوكل الى اشخاص تعينهم المؤسسات الحاكمة في الدولة العربية المجاورة للاشراف على الاماكن المقدسة الاسلامية .

٤ - الحدود مع سوريا في مرتفعات الجولان ، وبعد ان تعين الحدود النهائية يتم تجريد الجزء الباقي من الهضبة .

٥ - ان التسوية السلمية مع مصر تقوم على اساس اعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر وتجريدها من السلاح اضافة الى تعديلات في الحدود ضرورية لامن اسرائيل .

٦ - اما الضفة الغربية سيتم تجريدها واعادتها الى الدول العربية بعد ادخال تعديلات ضرورية لامن اسرائيل على الحدود وعلى اساس الموافقة على عدم دخول قوات عسكرية عربية الى غرب النهر .

٥ - مشروع غولدمان - ١٩٧٠

ناحوم غولدمان هو احد مؤسسي المؤتمر اليهودي العالمي ، وهو من اشد انصار اقامة « الوطن القومي اليهودي » في فلسطين حماسه . حضر جميع دورات المؤتمر الصهيوني ، وتولى رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية منذ ١٩٥٦ - ١٩٦٨ . بعد حرب ١٩٦٧ اخذ غولدمان ينادي بعدم جدوى تحقيق امن اسرائيل عن طريق القوة العسكرية وبضرورة التفاهم مع العرب . وعلى هذا الاساس ترتكز بنود مشروعه وهي

١ - التأكيد عل ان كل تسوية يجب ان تشمل المسائل كلها دفعة واحدة ، لا ان تكون تسوية على مراحل والاَّ تكون هناك اية انسحابات من المناطق « المحتفظ بها » قبل التوصل الى تلك التسوية .

٢ - اذا لم يتم ذلك ، يجب التوصل الى سلام بديل تلتزم بموجبه الدول العربية بانهاء حالة الحرب ، واحترام الحدود . ومنع اعمال الشغب . وعلى اسرائيل ان تطالب بان تكون هذه الحدود مفتوحة لحركة الاشخاص ومرور البضائع .

٣ - حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس شرط للاتفاق .

٤ - نزع الصفة العسكرية عن المناطق « المحتفظ بها » ما عدى القليل من التعديلات البسيطة في بعضها كاللطرون وقلقيلية . ويجري سحب قوات الامم المتحدة الموجودة على جانبي الحدود بناء على اتفاق بين اسرائيل والدول العربية ، ليستبدل بها اشراف اسرائيلي - عربي مشترك على المناطق ، مما يشكل اول خطوة في التعاون العربي الاسرائيلي مع ابداء الشك في استعداد العرب لذلك في المرحلة الاولى .

٥ - ترك مسألة غزة مفتوحة لان هناك شكا في رغبة مصر في العودة الى حكمها ، وتحمل مشكلة مائة الف لاجئ عربي . ويعني هذا احالة المسألة الى الاردن واسرائيل لمعالجتها . وسيترتب على اسرائيل ان تفكر مليا فيما اذا كان يجدر بها استيعاب هذا العدد الكبير من عرب غزة مقابل القبول بالقطاع .

٦ - مع الصعوبات التي يواجهها الموقف الاسرائيلي الرسمي بضم مدينة القدس ، بسبب معارضة الدول العربية والدول الكبرى ، يجب التأكيد على اهمية وحدة المدينة . وفي حال وجود حاجة لاعلانها عاصمة لاسرائيل يمكن الاعتماد على القسم الجديد من المدينة ، حيث لا شأن للعالم المسلم والمسيحي به وعلى محاولة زيادة الاكثرية اليهودية في المدينة .

٧ - اعتبار منح اللاجئين حرية الاختيار بين العودة او التعويض اكثر الحلول فاعلية ، لانه حل يؤيده العرب والامم المتحدة والدول الشرقية والغربية . ولكن يجب ان تضاف اليه تحديدات عديدة ، سواء اكانت من ناحية الاشراف الامني ام من ناحية امكانية الاستيعاب الاقتصادي في اسرائيل ، واقتراح منح الذين يفضلون العيش في الدول العربية تعويضات مالية كبيرة .

٨ - الحصول على ضمانات فعلية وذات اهمية - من قبل الدولتين العظميين - ، او الدول الكبرى الاخرى او مجلس الامن - من اجل سلامة الحدود المرسومة وقيام السلام ، والتأكيد على اهمية انضمام الاتحاد السوفياتي الى تلك الضمانات لانه مزود السلاح الاساسي الى العالم العربي .

٩ - قيام اتفاق دولي حول تزويد دول الشرق الادنى بالسلاح والذخيرة .

٦ - مشروع غولدامائير - ٩ / ٢ / ١٩٧١

ردا على المشروع الذي طرحه الرئيس السادات في ١٤ / ٢ / ١٩٧١ لتسوية جزئية ، تقدمت غولدامائير بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٧١ بمشروع مضاد تضمن النقاط التالية :

١ - جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح لا يسمح لمصر بادخال الدبابات او المدفعية او الصواريخ اليها .

٢ - ستستمر اسرائيل في الاحتفاظ بشرم الشيخ على اعتبار ان مضائق تيران حيوية بالنسبة لمرفأ ايلات - كونه المرفأ الوحيد لاسرائيل على البحر الاحمر ومخرجها الى سيناء وشرق افريقيا .

٣ - لا اعادة لقطاع غزة لاشراف مصر وستعتني اسرائيل باللاجئين وبامكان غزة ان تصبح مرفأ اردنيا .

٤ - تبقى القدس موحدة وجزءا من اسرائيل .

٥ - لن تتراجع اسرائيل عن مرتفعات الجولان .

٦ - يجب اجراء مفاوضات حول خط الحدود في الضفة الغربية، على ان لا تعبر اي قوات عربية الى الضفة الغربية لنهر الاردن ، وينبغي الا تشكل الحدود النهائية بين اسرائيل والضفة مصدرا للتفرقة بل يجب ان تكون عاملا فعالا في الربط بين العرب والاسرائيليين .

٧ - تعارض اسرائيل فكرة « الدولة الفلسطينية » المستقلة في الضفة الغربية .

٧ - مشروع شمعون بيرس - ٧ / ٦ / ١٩٧٢

عرض شمعون بيرس وزير المواصلات الاسرائيلي في ٧ / ٦ / ١٩٧٢ مشروعه لاقامة اتحاد فدرالي اسرائيلي - فلسطيني ، ويشمل في المرحلة الاولى دولة اسرائيل ودولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية وينص المشروع على ان يكون لكل من الدولتين هيئة تشريعية وحكومة خاصة بها وتستقل كل منها تماما في كل ما يتعلق بالسياسة الداخلية ، وتتولى هيئة فيدرالية عليا معالجة الشؤون الخارجية والامنية والمالية . ويقوم الاتحاد الفيدرالي على المساواة بين مواطنيه وتحافظ كل من الدولتين اللتين سيتألف منهما الاتحاد على طبيعتها .

٨ - مشروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ٢٤ / ٦ / ١٩٧٢

عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » مؤتمره السابع عشر في الفترة الواقعة بين ٢١ - ٢٤ / ٦ / ١٩٧٢ واصدر مشروعا للسلام يتكون من :

١ - احترام حقوق كل الشعوب والدول في المنطقة بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

٢ - تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر يوم ٢٢ / ١١ / ١٩٦٧ بكل بنوده .

٣ - تكون حدود ٤ / ٦ / ١٩٦٧ حدود سلام ينسحب اليها الجيش الاسرائيلي .

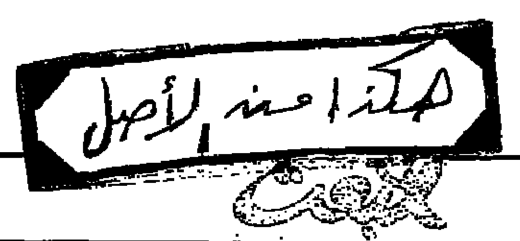
٤ - تلغي الاطراف المعنية كل زعم بحالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في المنطقة وحقها بالعيش بسلام ضمن حدود معترف بها وآمنة ومتحررة من كل تهديد او استعمال القوة .

٥ - احلال سلام دائم بين دولة اسرائيل والدول العربية .

٦ - حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين العرب ، على اساس احترام حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة التي تضمن لهم حرية الاختيار بين : ... الحصول على تعويضات .

٧ - حرية الملاحة لاسرائيل كسائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران . واما بالنسبة القدس فانه في حالة اتفاق سلام يجب اعادة الجزء الشرقي من القدس السيادة العربية . ومع هذا فانه من الممكن ويجب مع الغاء الاحتلال ، الوصول الى حلول متفق عليها تتضمن الوصول الى الاماكن المقدسة لابناء مختلف الاديان .

... يتبع



باختصار

الانشاء الجيد .. لا يغير شرائح « الكومبيوتر » !!

■ جريس مدانات

كلام الانشاء الكثير الذي نسمعه من كل مسؤول تورط في مستنقع الوحل الذي أقامه العدو لاصطياد كل زعيم أو قائد لو منظر إرتضى السير في ركاب المخطط الصهيوني ، هل يكفي حقيقة لتبرير التمادي في الخطأ ، ومتابعة مسلسل الاسفاف والسقوط والتردي ؟!! وهذا الحديث عن الثوابت والامساك بالحقوق ، والتحدث عن مستقبل ومصير الشعب الفلسطيني « وإقامة » دولته المستقلة وعاصمتها القدس ؟! هذا الانشاء الجيد الذي أشبعنا نضالاً خلال العقود الماضية فيما انتمس هؤلاء الى « الاذان » في مستنقع الوحل إياه لم يعد ينطلي على أحد ولم يعد يقنع الا الراغبين « بالسحج » في سامر اللعبة الامريكية الصهيونية . ففي الوقت الذي نكثر فيه من الانشاء الجميل ! يجري التنفيذ لبرامج الاتفاقيات ! سريه على الارض ويواصل العدو تصفية جيوب المقاومة والانتفاضة وملاحقة ابطالها ورموزها ولا مانع من استعمال الدبابات والصواريخ وقصف الأحياء وملاحقتها بالطائرات العمودية وحرق المنازل أمام عدسات مصوري شبكات التلفاز الصهيونية ، ولا مانع ضمن السيناريو اياه من اظهار « صقور فتح » من حملة الرشاشات وهم يطلقون النار على أرجل أخوتهم « السراقين » ضمن المخطط الصهيوني للايحاء بمستقبل « السلطة الفلسطينية » المقترحة « وممارستها » « الحضارية » في سلطة الحكم الذاتي لاصابة عصفورين بحجر واحد الاجهاز على كل جيوب المقاومة والمعارضة المخلين بالامن !! ونقل صورة « الممارسة » الفلسطينية في حالة غياب السلطة الصهيونية المتقدمة « والديموقراطية » واستبدالها « بهكذا » لحكام وممارسات !! .

ويستمر القاء خطب الانشاء وتمضي عجلة التطبيع ويواصل مندوبو ودبلوماسيو « المنظمة » اللقاء والتفتيش مع دبلوماسيي العدو عن كل القرارات الدوليه التي ادانت او وصمت سلطات العدو ليس لإلغائها وتمزيقها فحسب ! بل وفي استصدار المزيد من القرارات الداعية الى احتوائها وتطبيع العلاقات المستقبلية وتعزيز مسيرة التعاون الاقتصادي « وجباية » التبرعات – لبناء ما هدمته آلة الحرب الصهيونية من بنية تحتية في الارض المحتلة ولا مانع من ايداع ما يتم جبايته من أموال في « البنوك الصهيونية » – ليصار الى انفاقه هناك بمعرفه المؤسسات « الفلسطينية » وان لم تكن قائمة !! فهناك « البدائل » وهناك « اللجان المشتركة » وهناك « الطواقم » المعدة سلفاً لتنفيذ كل ذلك ! فأمريكا « مستعجلة » لرؤية « البلدوزرات تعمل وبسرعة » قبل ان ينسى الناس في الارض المحتلة مهرجان المصافحة وتبادل الابتسامات والخطب وقبل التطبيع !!

مسكينة هذه الامة وهي « تلهث » وراء سراب زعاماتها الفارغة وتواصل الاستماع الى خطب « الانشاء الجميل » في الوقت الذي اصبحنا فيه شرائح وكسيتات تغذي أجهزة الحاسب الالكتروني لتخرج بنتائج مستقبلنا في شرائح مبرمجة وضعت بكل دقة ودهاء لا نجد معها خلاصاً الا بالقبول بما تقرره الازرار الالكترونية دون ان يكون لنا الحق ولا القدرة على تغيير مسارها أو تحويلها واذا ما أحسسنا انه بالامكان تعطيل دائرة عمل الحاسب « مؤقتاً » عن طريق الهروب والخروج فقط من دائرة الفعل أعادنا الحاسب الى « المكان » المخصص لنقول ونفعل تماماً كما رسم واراد وبرمج ! شرائح أرقام ومعلومات ونتائج افراز تخطيط مبرمج منذ عقود !

ونحن نلهث وراء « الانشاء الجميل » من التمسك بالثوابت والحقوق والمقدسات وعلى الامة السلام وفي الناس المسرة !!

أما آن لهذا الحصار ان ينتهي
الحكومات العربية ما زالت تحتجز ارصدة العراق وتفرض المعاناة على شعبه

جاء في تقرير رسمي أن بعض الانظمة العربية ما تزال تحتجز ارصدة العراق وتمتنع عن تسديد ديونها اليه متذرعة بقرارات الحصار الظالمة التي استصدرتها الولايات المتحدة من مجلس الأمن الذي بات أحد مؤسساتها ، ويقول التقرير أن الفوائد المستحقة على ارصدة العراق وديونه المحتجزة بلغت حتى يوم ٣٠ / ٩ / ١٩٩٣ اكثر من مليار واحد ومائة وواحد وتسعين مليون دولار امريكي ، وترفض تلك الانظمة الافراج عن تلك الأموال لضمان تأمين الغذاء والدواء وحليب الاطفال للتخفيف من معاناة ١٨ مليون انسان عراقي يخضعون للحصار منذ اكثر من ثلاث سنوات .

وفيما يلي كشف بتلك المبالغ المستحقة وغير المسددة « بالمليون دولار » :

	الديون من القروض	قيمة الصادرات	الارباح المحتجزة	الودائع العراقية	المجموع الكلي
١ – السعودية	–	٣٩٩,٥٩٠	٢,٠٣٢	١٧,٢٧٥	٤١٨,٨٩٧
٢ – سورية	–	٣٢٨,٩٣٣	–	–	٣٢٨,٩٣٣
٣ – البحرين	–	–	–	٢٣٧,٦٣٥	٢٣٧,٦٣٥
٤ – الحكام المفروضون على الكويت	–	٢١,٩١١	٢١,٠٣٤	٨٠,٠٧٤	١٢٣,٠١٩
٥ – الصومال	٦٤,٧٥٠	–	–	–	٦٤,٧٥٠
٦ – الامارات	–	–	٦,٥١٣	١٥,٧٠٣	٢٢,٢١٦
٧ – مصر	–	–	١,٤٦٩	٠,٣٦٢	١,٨٣١
المجموع	٦٤,٧٥٠	٧٥٠,٤٣٤	٢٥,٠٤٨	٣٥١,٠٤٩	١١٩١,٢٨١

الصومال - لا للغزو الأمريكي - ولا حياة لمن تنادي

مصير أسود بائس ينتظر أمريكا في الصومال
اسقاط مروحيتين وقتل وفقدان اعداد من العسكريين الامريكيين في يوم واحد

البعث – خاص – وكالات

اكدت المصادر ان قتالاً عنيفاً يدور بين القوات الامريكية وابناء الشعب الصومالي البطل ، وقالت ان حدة القتال قد ازدادت خلال الساعات القليلة الماضية بعد ان استطاع ابناء الشعب الصومالي البطل اسقاط مروحيتين واسر طيار وقتل ما لا يقل عن ١٢ جنديا امريكيا وجرح ٧٥ وفقدان ٧ واعلنت المصادر انه ربما تكون القوات الموالية لمحمد فرح عيديد قد استطاعت ان تقبض على مجموعة من القوات الامريكية .

ومن جهة ثانية اعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر باتريك فوليـر يوم الاثنين الماضي ان ٥٠٠ صومالي اصيبوا بجروح بينما قتل عدد غير محدود من الصوماليين في المواجهات وافاد فولير ان حوالي ٣٠٠ صومالي من الجرحى قد نقلوا الى مستشفى بنادير فيما نقل عدد مماثل الى مستشفى ديغفز ويقع المستشفيان في جنوب مقديشو معقل الزعيم الوطني الصومالي وقال مسؤولون من وزارة الدفاع الامريكية ان قوة الاستطلاع الامريكية كانت بين القوات المشاركة في العملية ضد الشعب الصومالي وقالت الوزارة انه قد فقدت طائرتان هليكوبتر تابعتان للجيش الامريكي من طراز بلاك هوك اثناء العملية فوق مقديشو ولكنها لم توضح كيف اسقطت الطائرتين .

هذا وقد عرض احد المصورين الصوماليين شريط فيديو يظهر الطيار الامريكي الذي يؤكد الصوماليون اسره هذا وقد طالب التحالف الوطني الصومالي الرئيس كلينتون والمجتمع الدولي بوقف المجزرة التي ترتكب بحق الشعب الصومالي مؤكداً اصابة مئات المدنيين من رجال ونساء واطفال .

وكما اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان واشنطن تستعد لارسال مئتي جندي اضافي الى الصومال مجهزين بدبابات وسيارات مصفحة .

واضاف هؤلاء المسؤولون الذين رفضوا الكشف عن اسمائهم ان هذه القوة الاضافية ستوسل من فرقة المشاة المؤللة الرابعة والعشرين المتمركزة في فورت ستيوارت في ولاية جورجيا .

وقالت شبكة التلفزيون الامريكية ان بي سي . أن سبعة جنود امريكيين مفقودون وربما كانوا محتجزين في الصومال وقالت أن الولايات المتحدة الامريكية تقوم بارسال المئات من الجنود الاضافيين الى الصومال اثر المعارك الدموية التي تشهدها الساحة الصومالية وخصوصا بعد ازدياد قوة المعارضة الوطنية الصومالية لوجود القوات الامريكية على الارض الصومالية .

تنسيق بين قيادة فتح والصهاينة لمطاردة القوى الوطنية الفلسطينية

الارض المحتلة – البعث – خاص

بدأت قيادة حركة فتح بالتنسيق مع قوات العدو الصهيوني في مطاردة واعتقال افراد القوى الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة أوئلك للقضاء على هذه القوى قبيل الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة

وذكر قادمون من قطاع غزة ان عناصر حركة فتح يقومون باعمال الدورية المسلحة في القطاع على مرأى من الجنود الصهاينة كما انهم يقومون باعمال الشرطة وابلاغ القوات الاسرائيلية بمواقع ومخابيء العناصر المعارضة للاتفاق الصهيوني مع قيادة عرفات .

اجتماع في واشنطن بين محافظ البنك المركزي الاسرائيلي ونظيره السعودي

اجتمع محافظ البنك المركزي الاسرائيلي « يعقوب فرنكل » في واشنطن بمحافظ البنك المركزي السعودي الشيخ « حامد الساري » واعرب المسؤول السعودي في مقابلة نشرتها صحيفة « يديعوت احرونوت » عن ارتياحه لاقرار الكنيست اعلان المبادىء المشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وقال ان الاهم في العلاقات بين الدول العربية واسرائيل يتلخص بعدم فقدان الزخم في العملية السلمية .

ورفض الشيخ الساري الرد على اسئلة تتعلق بالمساعدات الاقتصادية السعودية المحتملة لاقتصاد الحكم الذاتي اوطابع العلاقات مع اسرائيل

ولنا كلمة ...

استلمت ... أجب ... !!

■ احمد النجداوي

تتسم سياسة الحكومة الحاضرة وممارساتها داخليا وخارجياً بقدر كبير من الغموض أو التردد من جهه والبطء أو التباطؤ المقصود أحياناً على ما نعتقد من جهة أخرى ، ومع علمنا وتقديرنا الظروف التي تمر بها بلادنا خاصة والمنطقة بصورة عامه من ظروف غير طبيعية تبلغ في اقل التقديرات والاوصاف المتفائلة بانها شديدة الخطورة والحساسية ، إلا أن إبقاء الامور الاساسية دون حسم في معظم الاحيان إلا عند بلوغها حافة الجدار يفسح المجال امام كثير من الشائعات والاقاويل ويعطي لاجهزة الاعلام حق استنباط توجهات معينة تنشرها على الرأي العام قياماً بواجبها وتأسيساً على بعض ثوابت بنود المعادلات القائمة على الساحة الوطنية والقومية ، وتمضي اجهزة الاعلام في خط سيرها على مرأى ومسمع الجهات الرسمية المختصة التي تطلق التصريحات احياناً حتى من أعلى المستويات بما يتفق أو يخدم تلك التوجهات بحيث تصبح أقرب ما تكون الى القرار النهائي ... وفجأة وبدون أي مقدمات وربما بدون قرارات يدير المسؤول ظهره ماية وثمانين درجة ويسلك خط السير في الاتجاه المعاكس دون اعطاء تبريرات مقنعة أو غير مقنعة سوى التستر وراء مقتضيات الديموقراطية والحرص على المسيره وهكذا عبارات ... مع أن تلك المقتضيات تكون معلومة للكافة قبل وقت طويل ، ولسان حال المسؤولين القصير دائماً لا أن يقول الحقيقة « العين بصيره واليد قصيرة » إذ ما على الجميع سوى القبول بالأمر الواقع ، وما على الشعب حتى في مرحلة الديموقراطية التي باتت علاقة خشب بالية يطيب للمسؤولين أن يعلقوا كل شيء عليها ... ما على هذا الشعب إلا السمع والطاعه والسير على الخط المرسوم تماماً كخيول جر العربات التي يضعون لها الحواجز الجلدية على طرفي نواظرها حتى لا ترى إلا اطراف الطريق المرسوم آنياً وفق رغبة داخلية او خارجية تلقى الى فم الشعب من بعيد تماماً كما تلقى حبة الاسبيرين قبل جرعة الماء دون خيار او اراده .

لذلك قلنا منذ بداية هذه الكلمة أن سمة ممارسة حكومتنا العتيدة واقعه تحت عنوان « البطء والتباطؤ والغموض » وترك الأمور تجري في أعنتها وتصريحات المسؤولين تنطلق في كل اتجاه ويغير تناغم او انتظام حتى آخر لحظه فيأتي الأمر بشد اللجام والتغيير الى الاتجاه المعاكس بعد قطع شوط كبير من الاندفاع المغطى بكل وسائل الاعلام الداخلية والخارجية المرئية والمقروءة والمسموعة .

ومع شد اللجام وتغيير اتجاه السير تعود التطبيقات والاقلام التي كانت بالامس ... والامس فقط تضرب على أوتار التصريحات والتوجهات السابقة لتعيد ترتيب النوته وادوات العزف فتصبح صالحة لانغام الاناشيد الجديدة التي جرى تصفيف كلماتها قبل قليل على شواطيء خلجان المياه الدافئة .

شكراً لكم أيها الساده ... مبروكة ديموقراطيتكم ...!!

قيادة عرفات تطرح مناقصة لشراء أدوات القمع للشرطة الفلسطينية

علمت البعث من مصادر موثوقه أن قيادة عرفات قد طرحت مناقصة بشراء احتياجات ما يسمى بالشرطة الفلسطينية من مثل « مسدسات – هراوات – غاز مسيل للدموع » التي ستمارس دورها الرئيس في قمع انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني ولحراسة الامن الصهيوني في المناطق التي ستسلم الى قيادة عرفات حسب اتفاق المبايعه الذي تم بين عرفات والكيان الصهيوني ، وكما علمت البعث أن حوالي ٤٢ الف فلسطيني قد تقدموا بطلبات للقيام بهذه المهمة طمعاً في الاغراءات المالية التي طرحتها قيادة عرفات على الشباب الفلسطيني .

وكما علمت البعث أن قيادة عرفات ستقدم مبلغ الف دولار كراتب شهري للشرطي الفلسطيني .

وفد من رجال الأعمال الأتراك يصل بغداد كخطوة أولى لكسر الحصار المفروض على العراق

قام وفد تجاري وصناعي يمثل رجال الاعمال في تركيا بزيارة الى بغداد كخطوة تركية لرفع الحصار عن العراق واكد الوفد أن الشعب التركي يرفض استمرار الحصار على العراق ويعتبر هذا الحصار حصاراً ظالماً .

هذا وعلمت البعث أن الوفد التجاري التركي قد اجتمع مع رجال الصناعة والتجارة في بغداد ووقع عدة عقود مبدئية تصل قيمتها الى ... من الدولارات حيث ضم الوفد ١٢ شخصاً برئاسة السيد مصطفى شاطر كما يرافق الوفد ممثلون عن عدة صحف تركية سياسية يومية ومحطات تلفزيون

وتأتي هذه الخطوة لتؤكد موقف الشعب التركي بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي .

كما علمت البعث بانه قد تم فتح مكتب ارتباط تجاري تركي في بغداد يمثل جمعية رجال الاعمال والصناعيين الاتراك والعراقيين .

وتأتي هذه الزيارة تعبيراً عن اتجاه تركيا لكسر الحصار عن العراق .

وتقدر خسائر تركيا من جراء الحصار على العراق بحوالي ٤ مليارات دولار سنوياً .

والمتوقع أن يصل ممثل للرئيس التركي لتسليم الرئيس صدام حسين رسالة شخصية من الرئيس التركي .

حكومة آل الصباح تقدم الغاز الطبيعي للكيان الصهيوني

كشف موشي شاحال وزير الشرطة والطاقة الصهيوني النقاب أن دولة من مجلس التعاون الخليجي غنيه بالغاز الطبيعي قد قدمت عرضاً للكيان الصهيوني من اجل تصدير الغاز الطبيعي عن طريق ميناء إيلات عن البحر الاحمر عبر خط انابيب يمتد من تلك الدولة حتى الميناء المذكور ، وقال شاحال أن مثل هذا العرض هو مغري جداً للكيان الصهيوني .

كما أن هذه الخطوة تبعث على التفاؤل حول الاسراع في اعادة العلاقات الصهيونية مع دول مجلس التعاون الخليجي .

واكد أن هذه الخطوة ستعود بالفائدة بعشرات الملايين من الدولارات على الكيان الصهيوني .

وقال أن حكومة الكويت قد أبلغت الكيان الصهيوني استعدادها للقيام بهذه الخطوة .

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٩٥٠٥٥